

المقومات الجغرافية للسياحة
ومراكز الإقامة السياحية في محافظات قناة السويس

كامل مصطفى كامل

مُدرّس مُساعد بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
كلية التربية- جامعة عين شمس

*مقدمة

تعد المقومات الجغرافية - الطبيعية والبشرية- عنصر أساسى لخطط التنمية الحالية والمستقبلية فى أى منطقة، ومن ثم يظهر أثرها الواضح فى كافة مجالات الأنشطة الاقتصادية ومنها النشاط السياحي؛ الذي يعتمد فى حركته وديناميكيته على تلك المقومات التي تميز بين مناطق العرض والطلب، بل ويتخذها أساساً تقوم عليه مراكز الإقامة السياحية. بمعنى أنها تلعب دوراً مهماً فى توزيع مواقع وأماكن الاستجمام، وفى تحديد أنماط السياحة ومحاور حركة تدفق السياح.

وتمتد محافظات القناة - بورسعيد، الإسماعيلية، السويس- فلكياً بين دائرتي عرض ١٥° ٢٨'، ١٦° ٣١' شمالاً، وبين خطى طول ٥١° ٣١'، ٢° ٣٢' شرقاً، وقد ساعد هذا الموقع على خدمة النشاط السياحي كما حقق لمنطقة الدراسة تنوع مناخي استفادت منه مراكز الإقامة السياحية، حيث تقع بورسعيد شمالاً ضمن مناخ البحر المتوسط، بينما تتسم الإسماعيلية والسويس بالمناخ شبه الصحراوي، ويحد المنطقة شمالاً البحر المتوسط، و شرقاً محافظتا سيناء الشمالية والجنوبية، وغرباً محافظات دمياط والدقهلية والشرقية والقاهرة والجيزة، وجنوباً محافظة البحر الأحمر [شكل ١].

*** هدف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى تناول المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية لمحافظة قناة السويس باستخدام التقنيات الحديثة، مع بيان أثرها على السياحة ومراكز إقامتها .

*** مناهج الدراسة**

- اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي Historical Approach، والمنهج الإقليمي Regional Approach، والمنهج الموضوعي Objective Approach، والمنهج التطبيقي المعاصر Application Approach الذي يركز على تطبيق نظم المعلومات الجغرافية GIS والاستشعار عن بعد RS في مراحل الدراسة المختلفة، لاستخلاص المعلومات والبيانات والخروج بتحليلات ونماذج ورسوم بيانية وخرائط دقيقة.

*** عناصر الدراسة**

تتناول دراسة المقومات الجغرافية للسياحة ومراكز الإقامة السياحية مايلي:

أولاً: الموقع وخصائصه الجغرافية.

ثانياً: التكوين الجيولوجي ومظاهر السطح.

ثالثاً: الظروف المناخية ومعايير راحة الإنسان.

رابعاً: الموارد الطبيعية.

خامساً: السكان.

سادساً: التطور العمراني.

سابعاً: شبكات البنية الأساسية.

أولاً: الموقع وخصائصه الجغرافية:

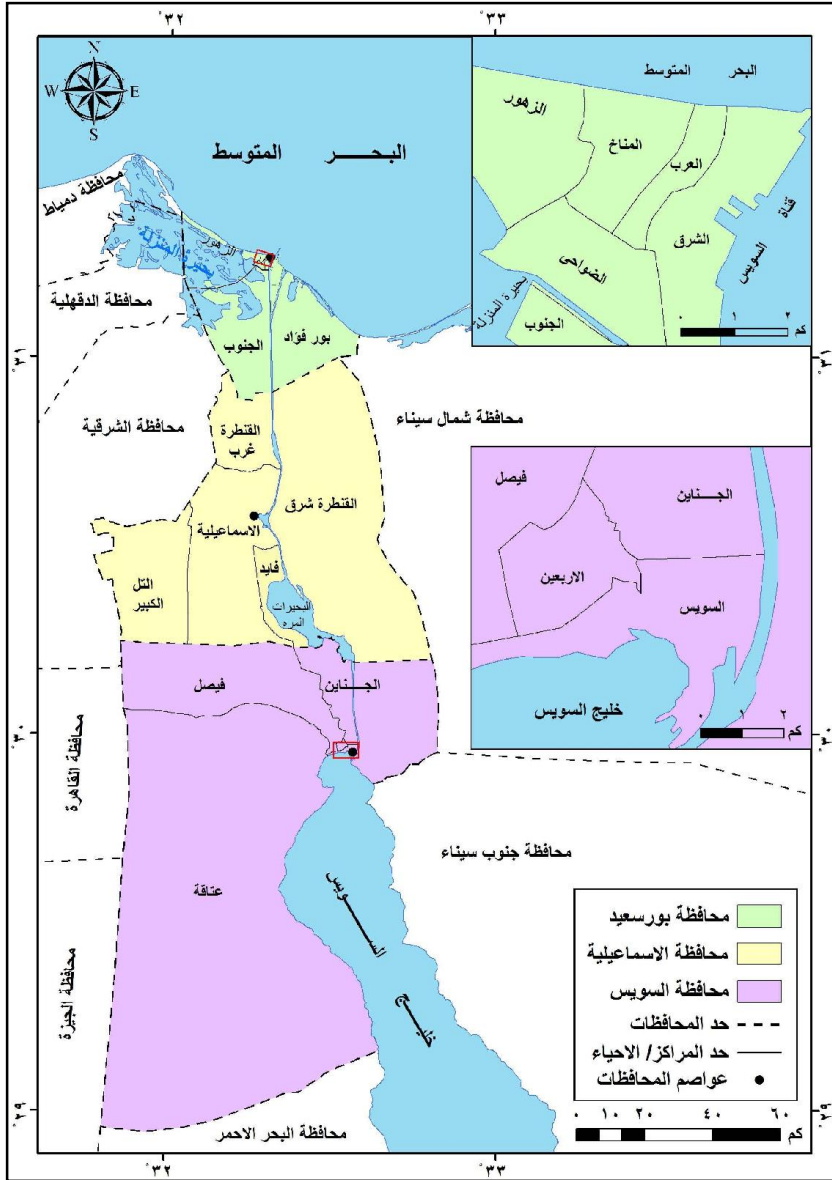
الموقع Situation هو أهم عناصر البيئة المؤثرة في تحديد شكل وخصائص وتقل وإمكانات أي منطقة، بل والعامل الحاسم في تخطيطها وتمييزها واستغلال مواردها (الزوكة، ١٩٩٨، ص ١). وله تأثيرات متباينة على صناعة السياحة تتراوح بين المباشرة وغير المباشرة. وتتسم محافظات القناة جغرافياً بالموقع المتميز محلياً وعالمياً؛ فالأول بفضل موقعها بين المحافظات والأقاليم التخطيطية المصرية. والثاني لموقعها بين العديد من دول العالم؛ وقد ساعدها في ذلك موانئها المختلفة ووجود قناة السويس كممر للملاحة العالمية. وتعد بورسعيد بموقعها على البحر المتوسط البوابة الشمالية للقناة. وتتميز بمينائين مهمين هما ميناء شرق بورسعيد، وميناء بورسعيد الذي يُعد من أهم موانئ مصر في مجال السياحة والترانزيت (بندق، ٢٠١١، ص ٣٣٢) لموقعة على طريق ملاحه شرق البحر المتوسط السياحي، ودوره في تقديم الخدمات للسفن واليخوت السياحية^(١)، كما تضم المناطق السياحية والساحلية والمحميات الطبيعية والمناطق الصناعية. وتعتبر إحدى المصايف المهمة في مصر خاصة في مجال السياحة الشاطئية؛ حيث تضم عدة شواطئ منها شاطئ بورسعيد وبورفؤاد والجميل وقد أقيم عليهم الشاليهات والكبائن وغيرهم من مراكز الإقامة السياحية. وتمتد محافظة الإسماعيلية في منتصف قناة السويس تقريبا وتعد عاصمة إقليم القناة لموقعها المتوسط. وتتسم بموقع استراتيجي على خريطة مصر وُلد مع القناة حتى أصبحت مفتاح هيدرولوجيتها (حمدان، ١٩٩٤، ص ٧٦٥-٧٦٦) من خلال إدارتها لهذا المرفق العالمي وخدماتها للسفن العابرة، كما أنها عاصمة الإقليم الثالث، ومركز لقيادة الجيش الثاني الميداني، كما أنها مركز سياحي محلي وعالمي؛ تنشط السياحة فيها طوال العام. أما محافظة السويس فتتمثل البوابة الجنوبية للقناة، كما تعتبر طريق لحجاج ومُعتمري بيت الله الحرام، وتضم الموانئ المختلفة لخدمة النشاط التجاري وحركة الركاب، وقد ساعد قربها من سيناء وعيون موسى والعين السخنة على انتشار السياحة بها، وتعد الأخيرة من مناطق السياحة الواعدة بالمحافظة وقد جذبت إليها الاستثمارات السياحية الضخمة ومازالت في مرحلة النمو

السياحي. ومما لاشك فيه أن اقتراب منطقة الدراسة من مراكز النقل السياحي في مصر مثل سيناء والبحر الأحمر والقاهرة يمكن أن يساعد في تنمية هذه المنطقة.

ويشير **الموضع Site** إلى البقعة التي تنشأ عليها الكتلة المبنية - المدينة - وخصائصها الطبوغرافية، وهي فكرة محلية تميز كل منطقة عن الأخرى (البغدادي، ١٩٨٥، ص ٧١) [شكل ٢]. وتنشأ المدن ذات الأصول الحضارية وتنمو على موقع طبيعي متميز كأن تطل على بحر أو تنصدر قناة ملاحية، أو تتربع على وادي مما يجعلها في احتكاك دائم مع حضارات العالم المختلفة (سلامة، ٢٠١٠، ص ٤٩).

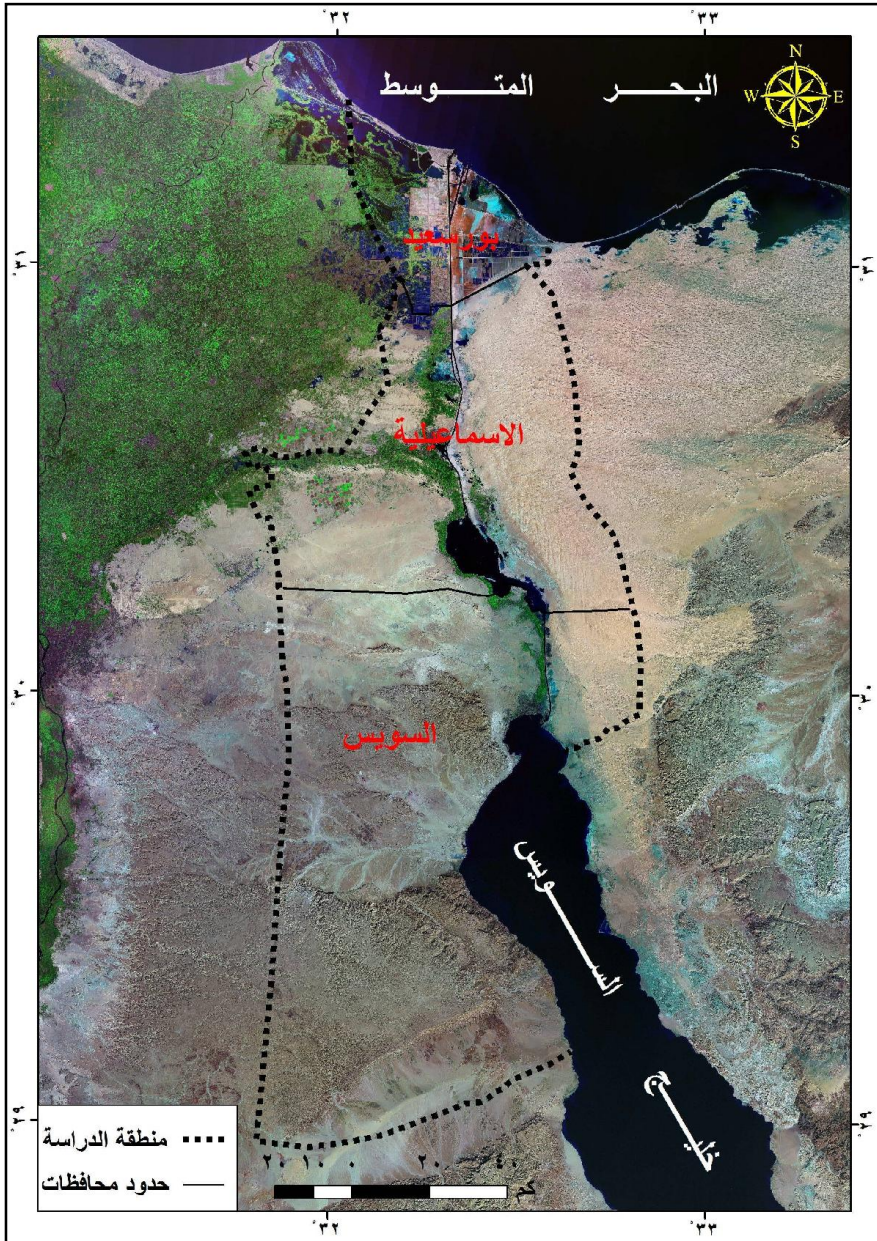
وقد نشأت بورسعيد عام ١٨٥٩ على الشريط الساحلي بين البحر وبحرة المنزلة - التي توسعت بورسعيد على مساحات كبيرة من أرضها - في موضع نموذجي حيث تقاطع الطرق البحرية بين الشرق والغرب عند مدخل القناة. ونشأت بها الموانئ المهمة كما تنوعت مراكز الإقامة السياحية على سواحلها، وقد ساعدها هذا الموضع وما نتج عنه من علاقات مكانية في جذب أعداد كبيرة من السياح عبر محافظات الجوار خاصة لوجود شبكة جيدة من طرق النقل والمواصلات.

أما موضع الإسماعيلية عند منتصف القناة جعلها مركزاً لإدارة مرفق القناة من خلال مبنى الإرشاد وهيئة قناة السويس المسئول عن مراقبة وتوجيه السفن في المجرى الملاحي، كما ساعدها في تنوع النشاط الاقتصادي الزراعي والصناعي والسياحي والتجاري خاصة مع توسعاتها في شرق القناة، وربطها بالطرق المختلفة مع سيناء والدلتا والوادي.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على: - خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٤. - مرئية فضائية ETM عام 2010. - المرئيات الفضائية، Google Earth، ٢٠١٥.

شكل [١] الحدود الإدارية لمحافظة القناة عام ٢٠١٥.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على مرئية فضائية ETM عام ٢٠١٠
 شكل [٢] مرئية فضائية لموقع محافظات القناة عام ٢٠١٥.

وورثت السويس موضعاً عند رأس الخليج تتابعت عليه الموانئ على مر العصور، ونشأت في منطقة صحراوية تنتوع فيها الظواهر الطبيعية كالخليج، والسهل الساحلي، والجبل، والصحراء وهو ما يساعد في الاستثمار السياحي لهذه المنطقة خاصة مع توافر الموانئ المختلفة^(٢) وشبكة الطرق والمواصلات. وبالتالي هيأت هذه التركيبة الاستثمار الجيد للموضع كمصيف جبلي وبحري يتجاوز الحدود المحلية للسياحة والاصطياف (رجب، ١٩٩٠، ص١١٤) وهو ما يبدو واضحاً بمنطقة العين السخنة. وتدل العلاقات المكانية على موقع الإقليم الجغرافي من ناحية، ومكانه بالنسبة لغيره من الأقاليم المجاورة من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى مساحته وامتداده وشكله العام (الشناوي، ١٩٩٦، ص١٦). وقد ارتبطت محافظات القناة بعلاقات مكانية دولية مع أسواق الطلب السياحي الخارجي متمثلة في مناطق أوروبا والأمريكيتين والشرق الأوسط وإفريقيا خاصة مع تطور وسائل النقل مما أدى لقصر زمن الرحلة، فبلغت نسبة السائحين القادمين منها نحو ٣٩،٨% عام ١٩٨٥م و ٥٠،٣% عام ٢٠١٠م من جملة السائحين لمحافظات القناة، قضاوا نحو ٥٠،١% و ٣٦،٦% ليلة سياحية من إجمالي الليالي السياحية بالترتيب لنفس الفترة. كذلك علاقات مكانية محلية مع أسواق السياحة الداخلية التي وفرت لها آلاف السائحين على مدار العام؛ خاصة لوجود شبكة نقل جيدة ربطت محافظات القناة بباقي الجمهورية وبالتالي قل زمن الرحلة، وتكلفتها، علاوة على توافر مراكز الإقامة المتنوعة التي تتناسب جميع المستويات، وبلغت نسبة السائحين المصريين الوافدين لمحافظات القناة نحو ٦٠،٢% و ٩٤،٧% من جملة السائحين أعوام ١٩٨٥-٢٠١٠م، قضاوا نحو ٤٩،٩% و ٦٣،٤% من جملة الليالي السياحية لنفس الفترة على الترتيب^(٣)، ويمكن تقسيم أسواق السياحة الداخلية إلى ٣ مجموعات وفقاً لبعدها عن منطقة الدراسة كالتالي:

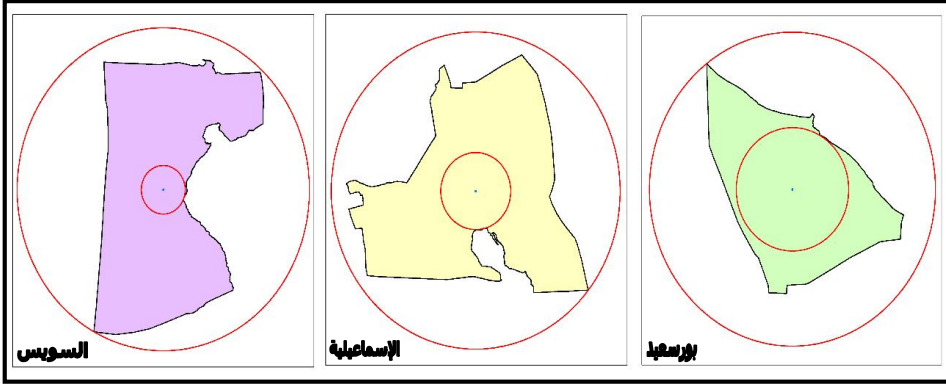
المجموعة الأولى > ٢٠٠ كم: وتضم أسواق السياحة القريبة من محافظات القناة، وفي مقدمتها منطقة القاهرة الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية، ويتباين نصيب محافظات القناة من الأسواق السياحية في تلك المجموعة كالتالي: بورسعيد ٥ أسواق (الزقازيق - المنصورة - طنطا - بنها - شبين الكوم)، الإسماعيلية ٧ أسواق (القاهرة - الزقازيق - المنصورة - طنطا - بنها - شبين الكوم - كفر الشيخ)، السويس ٣ أسواق سياحية هي (القاهرة - الزقازيق - بنها).

- المجموعة الثانية ٢٠٠-٤٠٠ كم: وتضم أسواق السياحة التي تبعد مسافة متوسطة عن منطقة الدراسة، ويكون نصيب بورسعيد منها ٧ أسواق هي (القاهرة-الإسكندرية-دمنهور- كفر الشيخ- العريش- الفيوم- بني سويف)، والإسماعيلية ٦ أسواق هي (الإسكندرية- دمنهور- كفر الشيخ- العريش- الفيوم- بني سويف)، والسويس ١٠ أسواق سياحية هي (الإسكندرية- دمنهور- كفر الشيخ- العريش- الفيوم- بني سويف- المنصورة- طنطا- شبين الكوم- المنيا).

- المجموعة الثالثة < ٤٠٠ كم: وهي أسواق السياحة البعيدة عن منطقة الدراسة، ويبلغ نصيب بورسعيد ٣ أسواق هي (المنيا- أسيوط- أسوان)، وسوقين سياحيين فقط للإسماعيلية والسويس هما (أسيوط- أسوان).

وقد نمت العلاقات المكانية لمحافظات القناة وتطورت؛ بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م. التي وفرت في المسافة بين الشرق والغرب بنحو ٢٠-٨٨% مقارنة بطريق رأس الرجاء (Suez Canal Authority, 2007, P4). وبذلك اتسع حجم مدنها وزاد عدد سكانها، ومع زيادة الحركة في القناة نشأت القرى السياحية المتعددة، والمدن الصغيرة التي تقدم خدماتها السياحية والتجارية للسكان المقيمين والمترددين أيضاً (عز الدين، ١٩٩٩، ص ١٨٥).

ولبيان أثر شكل منطقة الدراسة وامتدادها في خدمة النشاط السياحي وحركة السائحين تم الاعتماد على معامل الشكل (عيسى، ١٩٨٣، ص ٢٧٣)، ومعامل الاندماج (Smith, 1989, PP 201-207)⁽⁴⁾. فتبين أن معامل الشكل والاندماج لمحافظات القناة تبلغ ٠،١٧، مما يشير إلى الامتداد الطولي الذي يصعب معه انتقال السائحين خاصة مع زيادة الوقت والتكلفة، وإن كان تعدد طرق ووسائل النقل وعدم وجود الاختناقات المرورية وانخفاض الكثافة السكانية في محافظات القناة يُحد من هذه المشكلة، كما بلغت قيمة المعامل ٠،٣٩ و ٠،٢٣ و ٠،١٤ في كل من بورسعيد والإسماعيلية والسويس [شكل ٣]، مما يعني أن الأولى أكثر اندماجاً كما أن التنقل داخلها أيسر من باقي محافظات المنطقة.

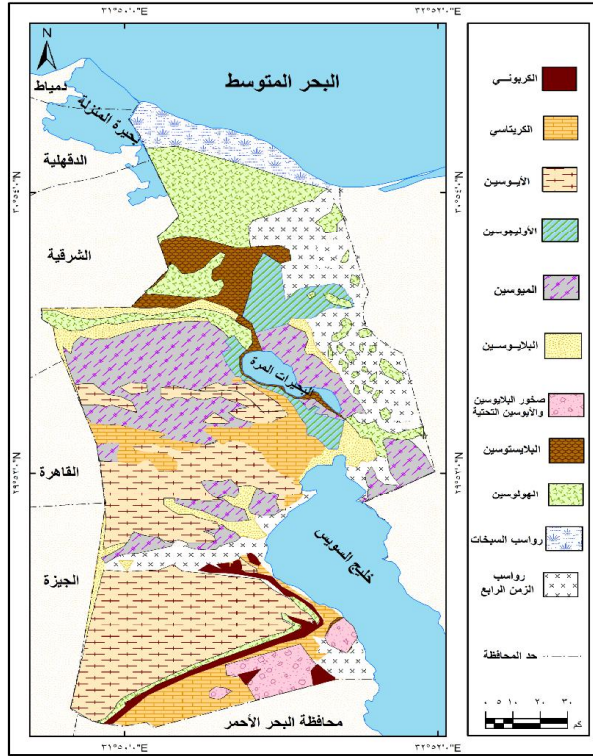


المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على برنامج Arc gis 10.

شكل [٣] معالم الشكل لمحافظة القناة عام ٢٠١٥.

ثانياً: التكوين الجيولوجي ومظاهر السطح:

تُعد التكوينات الجيولوجية ذات أثر مهم في النواحي الاقتصادية؛ وقد تكون بالإضافة إلى مظاهر السطح عاملاً مساعداً للنشاط البشري أو عائقاً له. ويوضح التكوين الجيولوجي [شكل ٤] مدى صلاحية التربة من حيث قوامها وتركيبها في كل منطقة ومن ثم ملائمتها لإقامة المنشآت المختلفة، ومنها مراكز الإقامة السياحية بأنواعها المتباينة، فلكل نمط منها اشتراطات تضمن حماية المنشأة وسلامة النزلاء. ويدخل ذلك ضمن تقييم الأثر البيئي للمنشأة خاصة منشآت السواحل التي تستخدم في السياحة أو الترفيه (مانجور وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٩١). ويتباين التركيب الصخري في محافظات القناة أفقياً ورأسياً، وتشير الدراسات الجيولوجية إلى تقسيم منطقة الدراسة لثلاث نطاقات هي: النطاق الجنوبي ويُعد أكثر النطاقات ارتفاعاً حيث يضم مجموعة من الجبال منها عتاقة وجنيفة وشبراويت، النطاق الأوسط ويمتد حتى مستنقعات بحيرة المنزلة شمالاً، النطاق الشمالي ويمتد من شمال مدينة القنطرة حتى ساحل البحر المتوسط. وتمتد محافظة السويس في نطاق من السطح الوعر، حيث الأودية الواسعة التي تفصل بين جبل عتاقة وهضبة الجلالة (وزارة البيئة، ٢٠٠٤، ص ٢١). وتنتشر رواسب الكربوني الأعلى في جنوب المحافظة على ساحل الخليج ومنطقة وادي عربيه، وتعلوها رواسب الكريتاسي التي تُعد قاعدة لصخور الايوسين الأوسط الذي تتكون صخوره من الحجر الجيري والرملي الجيري ويدخل في الصناعات الاقتصادية، ويتركز في منطقة عتاقة وجنوب السويس، وتبرز تكوينات الايوسين الأعلى في النطاق العلوي من الايوسين الأوسط بامتداد قطاع جبل الناصوري- العنقبيّة شمالاً (حمدان، ١٩٩٦، ص ٥٣٢).



المصدر: خرائط المشروع القومي لتنمية محافظات القناة وسيناء ١:٢٠٠٠٠٠٠، عام ١٩٩٩.

شكل [٤]: التكوينات الجيولوجية بمحافظة القناة السويس.

في حين تظهر رواسب الاوليوجوسين الأعلى من الرمل والزلط والحجر البازلتي في شمال المحافظة من شرق القاهرة حتى العنقبة ومن الجفرة إلى جبل جنيفة، وتغطيها رواسب الميوسين الأعلى كما في منطقة عيون موسى ومايين جبلي عتاقة وشبراويت، في حين تظهر أحدث التكوينات الجيولوجية لعصر البلايستوسين حول رأس الخليج. وفي الإسماعيلية تشغل التكوينات الجيولوجية جزءاً كبيراً من الهامش الشرقي لدلتا النيل، والتي تتميز باستواء سطحها، باستثناء منطقة أبو سلطان التي تشغلها طيات محدبة، تكونت قبل إرسابات الزمن الثالث، وتمثل الأجزاء الجنوبية الشرقية امتداداً للأخدود الأفريقي حيث منطقة بحيرة التمساح والبحيرات المرة، كما تغطي رواسب الحقة الرابعة مساحة عظيمة منها. وتغطي رواسب الطفلة التي تنتمي إلى الميوسين مساحات واسعة من المحافظة وتغطي رواسبها بطبقات من الرمال أو الحجر الجيري (وزارة البيئة، ٢٠٠٧، ص٩). كما تنتشر رواسب الحجر الجيري

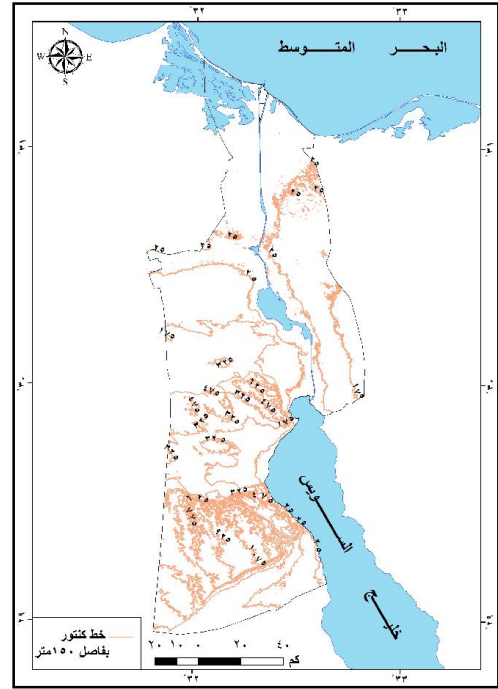
الطباشيري في جبل شبراويت مختلطاً بالدولوميت والمالزل يليها الحجر الجيري الايوسيني والميوسيني، في حين تغطي التكوينات الرملية مساحات كبيرة من وديان وسهول المحافظة حتى تصل إلى سبخات ومبخرات بحيرة المنزلة، وتنتمي لعصور جيولوجية مختلفة من الاوليغوسين إلى الحديث، أما الرواسب الصلبة "الزلط" فانتشارها محدود كما في منطقة الجوره الحمراء بفايد (وزارة البيئة، ٢٠٠٧، ص ١١).

وتتنمي بورسعيد جيولوجياً إلى أقصى الطرف الشمالي الغربي من التكوينات الجيولوجية لسيناء، ورغم اندثار فرعى النيل التانيثي والمنديسي إلا أن آثار الاطماء لازالت واضحة في التربة (وزارة البيئة، ٢٠٠٧، ص ٧). وتمتد بورسعيد في المنطقة التي تفصل بحيرة المنزلة عن البحر المتوسط ويرجع نشأة هذه المنطقة إلى عصر الهولوسين، وتغطي رواسب البلايستوسين الحاملة للمياه الجوفية مساحة من أرضها وتعرف باسم رواسب "ميت غمر" ويغلب عليها الرمال والطين والكلسيات، ورواسب "بلقاس" التي يغلب عليها الرمال الناعمة ذات اللون البني والغرين، علاوة على الرواسب الرياحية التي تنتشر في المنطقة السياحية الشاطئية، بذلك نجد أن بورسعيد تنتمي لأحدث التكوينات الجيولوجية، كما أن التنوع الجيولوجي بها غير واضح.

وتتفق **مظاهر السطح** مع التكوين الجيولوجي والبنية الأرضية للمكان وتعكسها، كما تؤثر في نشأة المدن وتحديد شكلها، بل ويمتد تأثيرها على محاور نموها العمراني في اتجاهات معينة دون الأخرى. فقد مثلت الظاهرات المورفولوجية والخطوط التضاريسية لمنطقة البرزخ - أصلية أو مصنوعة أو منقولة - خصائص المكان الذي قامت عليه مدن القناة (رجب، ١٩٩٠، ص ٧٥). وتعد مظاهر السطح من عناصر الجذب السياحي المهمة؛ حيث يرتبط بها ممارسة أنواع مختلفة من السياحة، كما تؤثر في اختيار مواقع مراكز الإقامة والمنشآت السياحية المتنوعة لاسيما القريبة من المناطق الساحلية والجبليية. وينحدر سطح منطقة الدراسة تدريجياً إلى الشمال الغربي، ويمكن تقسيمه إلى (٣) نطاقات تضاريسية عرضية: الأول نطاق تلي مرتفع في الجنوب، والثاني سهلي متواضع الارتفاع حتى وادي الطميلات في الوسط، أما الثالث فهو نطاق سهلي منخفض في الشمال (حمدان، ١٩٩٦، ص ٥٣٠) ولكل منهم سماته الجغرافية المميزة له.

ومن خلال [أشكال رقم ٨،٧،٦،٥] يتبين مايلي:

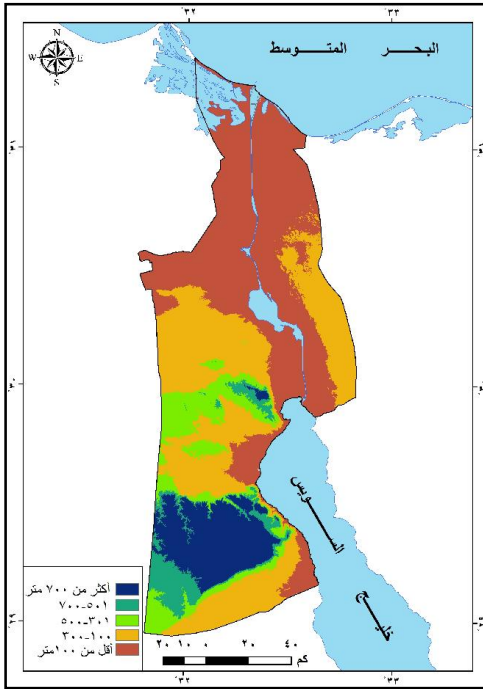
- تخنفي الكنتورات العالية في الشمال ويزيد تعقيدها كلما اتجهنا جنوباً. ويتسم سطح منطقة الدراسة بالاعتدال في أغلب أجزائه - أقل من ١٠٠ متر- في حين أن الارتفاعات المتطرفة تظهر في الجنوب خاصة في غرب خليج السويس. وتساعد دراسة درجة الانحدار في تحليل مظاهر السطح بالمنطقة؛ لذلك من الضروري أن يوضع في الاعتبار شكل طبيعة السطح وانحداره في المنطقة عند إنشاء مراكز الإقامة والمنشآت السياحية المختلفة، وذلك لتجنب الخطر المحتمل على المنشأة والنزلاء. ومن ثم تهتم بعض مراكز الإقامة ذات الإدارة العالمية المتخصصة بدراسة الموقع والبيئة المحيطة بالمنشأة دراسة واقعية. ووفقاً لتصنيف يونج^(٥) فإن غالبية سطح منطقة الدراسة ينتمي للاراضي متوسطة الانحدار - أقل من ١٠ درجات- (Young, 1972, PP 173-175) وهي المناطق الأنسب للمنشآت السياحية بأقل التكاليف في الإنشاءات، أما الحافات والسطح شديد الانحدار - أكبر من ٤٥ درجة- فلا يظهر إلا في أماكن محدودة غرب خليج السويس، ورغم ذلك اقتربت منها بعض مراكز الإقامة السياحية بالعين السخنة ووصل ارتفاع منشآتها لأكثر من ٢٧٠ متر أعلى مستوى سطح البحر، مما يعنى خطورة مواقع بعض هذه المنشآت. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل راعت هذه المنشآت الكبرى ظروف المواقع التي أقيمت عليها؟ أم أننا ننتظر كارثة محتملة؟ وثمة أمر آخر شديد الخطورة والأهمية هو أن منطقة الخليج تنشط بها الزلازل؛ حيث تنتمي إلى حزام الزلازل المرتبط بالأخدود الإفريقي وهو ما يجب وضعه في الاعتبار عند إقامة تلك المنشآت - باهظة التكاليف- خاصة في مواصفاتها البنائية والإنشائية.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على Aster

Global DEM، ٢٠١٥

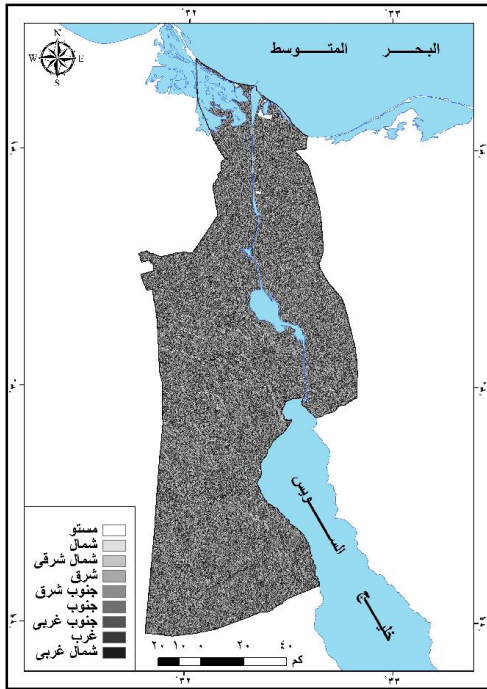
شكل [٥] الخريطة الكنتورية



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على

Aster Global DEM، ٢٠١٥

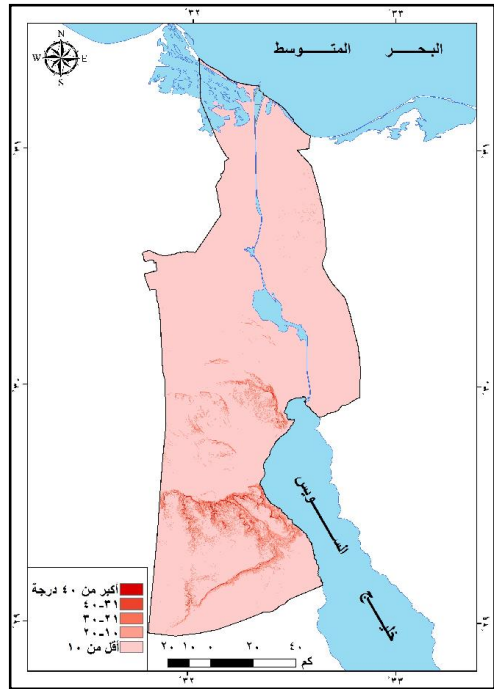
شكل [٦] نموذج الارتفاعات الرقمي



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على

Aster Global DEM، ٢٠١٥

شكل [٨] اتجاهات الانحدار



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على

Aster Global DEM، ٢٠١٥

شكل [٧] درجة انحدار السطح

حيث ينبغي على المعمارين مراعاة المسقط الرأسي للمبنى وفقاً لنوعية الأرض وقدرتها على التحمل قدر مراعاتهم لتقليل تكاليف الإنشاء (رجب، ١٩٩٠، ص ١٦٠). وتوضح خريطة اتجاهات الانحدار أن المناطق المستوية - انحدارها صفر - تظهر حول البحيرات المرة وبحيرة التمساح وبحيرة المنزلة والملاحة في الشمال، أما الانحدار العام لمنطقة الدراسة فنحو الشمال والغرب بتفريعاتهم، لذلك من المهم وضع اتجاه الانحدار ضمن المعايير التصميمية لمراكز الإقامة السياحية. وعادة ما يهتم المعمارين عند تصميم منشآت ومراكز الإقامة السياحية بالعديد من النواحي المعمارية منها دراسة كمية الضوء والتهوية والحرارة والرطوبة داخل جميع الحجرات بما يتيح نقاء الهواء وتجده، كذلك يهتمون باختيار الاتجاه الأنسب لواجهة المنشأة وإطلالة الغرف الداخلية. خاصة وأن عيوب التصميم والإنشاء في بعض المباني أو المنشآت قد تشكل عائقاً لأداء وظيفتها وهو ما يمثل عبء على ربحية المنشأة السياحية في النهاية.

وفيما يلي مناقشة أهم ظاهرات السطح وخصائصها الجغرافية ذات التأثير على السياحة والمراكز المختلفة لإقامة السياح بمحافظة القناة:

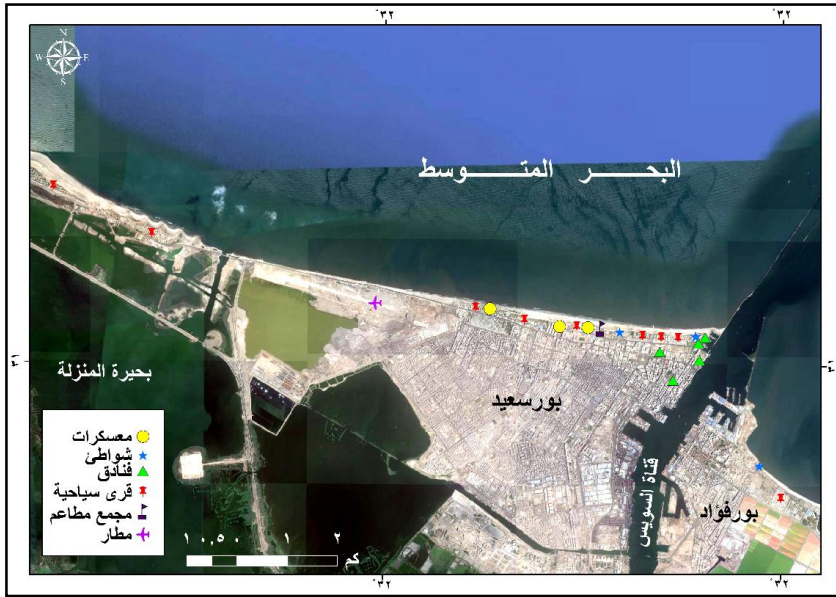
(١) المسطحات المائية: تتميز بالتنوع وتباين خصائصها لتشمل:

- **البحر المتوسط:** يمتد في شمال بورسعيد ويأخذ ساحلة اتجاه شمالي غربي جنوبي شرقي، في منطقة تتسم بقلّة العمق والتعرج وخلوها من الجزر الساحلية والداخلية، ووجود التكوينات الرملية الخالية من الصخور. مما يسمح بإقامة البلاجات والشواطئ ومراكز الإقامة السياحية [شكل ٩] وممارسة الرياضات البحرية المختلفة، خاصة مع هدوء الأمواج وتوافر الرمال السوداء التي تستخدم في السياحة العلاجية. ويبلغ طول الواجهة البحرية لبورسعيد على البحر نحو ٦٠ كم من سيناء شرقاً إلى دمياط غرباً، ويمكن تقسيم ساحل البحر المتوسط في بورسعيد إلى ٥ أقسام هي:

- [ساحل بورسعيد] المواجه للكتلة العمرانية حتى بوغاز أشتوم القديم؛ ويتراوح اتساعه ما بين ٢٠٠-٤٠٠م، وقد نشأت عليه مراكز الإقامة السياحية الأولى لبورسعيد من كبائن ووحدات مصيفيه ثم قرى وفنادق سياحية [صورة ٢،١]، ولاتزال هذه المنطقة

أساس الجذب السياحي لبورسعيد. وقد أقامت المحافظة ممشى ساحلي لحماية الشاطئ والمنشآت السياحية ولخدمة زوار المدينة وتوفير الخدمات لهم [صورة ٣].

- [ساحل غرب بورسعيد] وهي المنطقة الساحلية الممتدة من بوغاز أشتوم القديم حتى الحد الإداري الفاصل بين بورسعيد ودمياط، وتتسم بالشواطئ الهادئة على البحر المتوسط كما يحدها جنوباً بحيرة المنزلة، وقد أقيم فيها القرى السياحية. كما يسمح اتساع الشاطئ في المنطقة ما بين الكيلو ١٤-٢٤ والذي يصل إلى ١٥٠٠ متر إلى إقامة المنتجعات السياحية الكبرى (عبد الله، ٢٠٠٨، ص ٣٦٦) التي تحقق جذب السياحة الأجنبية، خاصة إذا تم توفير المرافق والخدمات الترفيهية. [الجانب الغربي لمدخل القناة الرئيسي] وهي منطقة ينتشر بها الأندية الرياضية والمزارات السياحية والفنادق، وتصلح لاستقبال اليخوت السياحية والاستخدامات الترفيهية.



المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على: - خريطة بورسعيد السياحية ١:١٥,٠٠٠، الهيئة

المصرية العامة للمساحة، ٢٠٠٠

- [/http://www.portsaid.gov.eg](http://www.portsaid.gov.eg)

- المرئيات الفضائية، Google Earth، ٢٠١٥

شكل [٩] الاستخدام السياحي والترويحي لساحل البحر المتوسط في بورسعيد عام ٢٠١٥

- [ساحل بورفؤاد] وهى المنطقة الممتدة ما بين القناة والتفريعة الجديدة، وتنتم شواطئها بطبيعة متميزة، وقد بدأت تنتشر فيها القرى السياحية والشواطئ العامة [صورة ٤]. وأخيراً [الساحل الشمالي الشرقي] وتمتد هذه المنطقة من شرق التفريعة الجديدة حتى سيناء الشمالية بطول ٢٧ كم وعمق يصل إلى ٧٠٠ متر (محافظة بورسعيد، ٢٠١٥). وهى نقطة الالتقاء بين آسيا وإفريقيا، وتنتم سواحلها بالطبيعة الخاصة والبيئة البكر النظيفة وتصلح لإقامة منتجعات عالمية لجذب السياحة الأجنبية لهذا الموقع المتميز، كما تنتشر فيها المواقع الأثرية مثل تل الفرما وقلعة البيلوزيوم.



المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥

صورة (٢) فندق ريسنا "سونستا" سابقاً



المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥

صورة (١) فندق بورسعيد



صورة (٤) شاطئ بورفؤاد



المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥

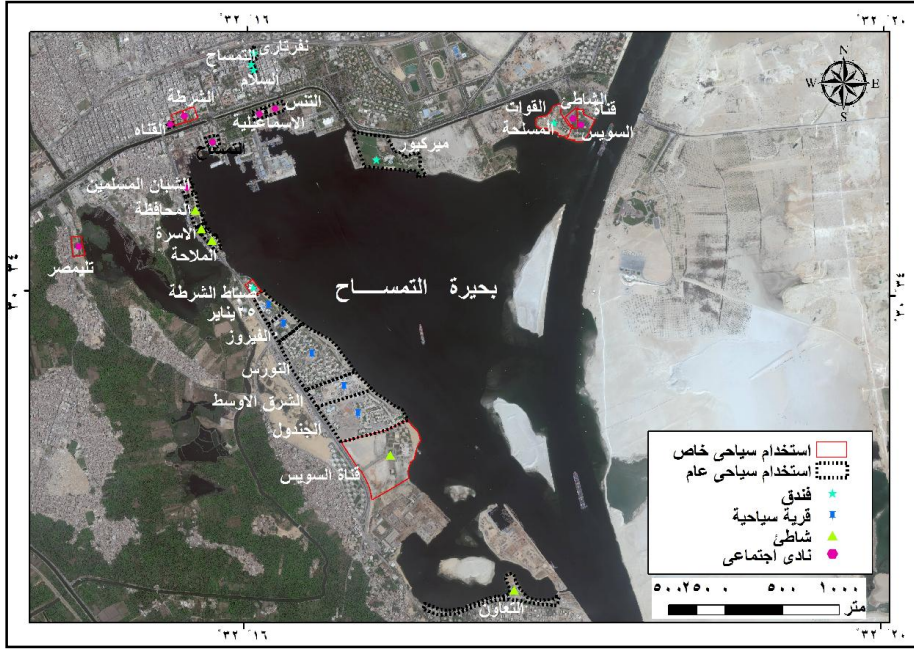
صورة (٣) الممشى الساحلى

- **خليج السويس:** يمتد بطول ٣١٤ كم وعرض يتراوح بين ١٩-٣٢ كم ويفصل بين الصحراء الشرقية غرباً وسيناء شرقاً ويتصل بالبحر المتوسط عبر قناة السويس، ويصل طول الواجهة البحرية للسويس عليه أكثر من ١٤٥ كم على الساحل الشرقي والغربي^(٦)، وقد يتعرج خط الساحل تجاه البحر مكون رؤوساً أو يتداخل في اليابس فتبدو خلجاناً وكلاهما يشجع البيئة السياحية وأنشطتها. ويقع على ساحله العديد من المنشآت السياحية - خاصة في الغرب- حيث تتسم شواطئه السياحية بهدوء الأمواج وبنقاء الهواء والمياه الصافية شديدة الشفافية وتوافر الأشعة الشمسية وانتشار الشعاب المرجانية والنباتات والحيوانات البحرية وإمكانية ممارسة الرياضات والأنشطة المائية مما يجعل المنطقة مناسبة للسياحة المحلية والدولية. ولا شك أن تحسين الإيواء السياحي - مراكز الإقامة السياحية- يشجع الحركة السياحية إليها (الديب، ١٩٩٩، ص ١٤١). ويذكر أن كثافة النشاط التعديني ومياه الصرف الزراعي والصرف الناتج عن المنشآت السياحية ونشاط السفن ومراكب الصيد قد رفعت من نسب التلوث فيه فقد لاحظ خبراء الجايكا تلوث الشواطئ بالزيت حول ميناء السويس وانتشار كرات القطران على الرمال الشاطئية (Jica& Eeaa, 2008, P38).
- **قناة السويس** تمتد بين البحر المتوسط وخليج السويس بطول يصل إلى ١٩٠ كم، وقد أقيم على سواحلها العديد من المنشآت السياحية العامة والخاصة، ويُعد مثلث التفرعة من المناطق المثلى للاستغلال السياحي، فهو جزيرة تحيط بها المياه وعليها يمكن إنشاء العديد من المشروعات السياحية اعتماداً على ميزة الموقع.
- **بحيرة المنزلة:** هي أكبر بحيرات مصر الشمالية ولكن مساحتها في تناقص دائم^(٧) بسبب عمليات الردم والتجفيف المستمرة لتحقيق النمو العمراني للمحافظات التي تطل عليها، وينتشر فيها مجموعة كبيرة من الجزر - المنفصلة والمتصلة- يصل عددها ١٠٢٢ جزيرة تمثل ٩% من مساحتها أشهرها جزيرة تئيس ذات الأهمية التاريخية وجزيرة بن سلام وكوم الذهب (البغدادي، ٢٠٠٧، ص ص ١٢-١٣) وغيرهم من الجزر الجديدة، ويمكن استثمار هذه الجزر في تنشيط السياحة البيئية ورحلات الصيد مع إنشاء مراكز إقامة تستمد وجودها من هذه البيئة الخاصة.
- **بحيرة التمساح والبحيرات المرة:** وفرت هذه البحيرات البيئة الساحلية الملائمة للنشاط السياحي في الإسماعيلية ووفرت مصيفاً جذاباً للسياحة المحلية والدولية، حيث الشواطئ الرملية المناسبة لمراكز الإقامة السياحية العامة والخاصة بأنواعها علاوة على الأندية الترفيهية والرياضية والمخيمات والمنجعات، ومن ثم ممارسة ألوان السياحة المختلفة.

ويتركز الاستغلال السياحي لبحيرة التمساح على الجانب الغربي [شكل ١٠]، ومن الملاحظ أن الشواطئ الشمالية الغربية ضيقة لا يزيد عرضها عن ١٥ متر، في حين أن اتساع الشواطئ الجنوبية الغربية يصل إلى ٥٠٠ متر (البغدادي، ١٩٩٢، ص ٣٦) مما يجعلها أنسب للاستغلال السياحي. وبجوار هذه الشواطئ ظهر الاستخدام السياحي والترويجي بشكل واضح من خلال مراكز الإقامة السياحية [صورة ٦،٥] والحدائق والمنتزهات والأندية مثل (الشجرة - الفيروز - الملاحه - المنتزه - الشبان المسلمين - الفرنسي - التعاون - الشعبي). وتتميز شواطئ البحيرات المرة بقربها من القاهرة الكبرى والدلتا وسيناء وسهولة الوصول لهم. وتنتشر الفنادق والقرى على الجانب الغربي للبحيرات [شكل ١١] [صورة ٨،٧]. وعلى الرغم من المشكلات التي تعاني منها هذه البحيرات^(٨) فإنها تمثل الركيزة الأساسية للسياحة بالإسماعيلية وأيضاً مناطق التوسع للمراكز السياحية المستقبلية.

(٢) **الجزر البحرية:** يوجد بمحافظة القناة مجموعة من الجزر الكبرى أهمها جزيرة تتييس وابن سلام ببحيرة المنزلة حيث يبعدان عن بورسعيد ٩ كم و ٢٢ كم على الترتيب، وتدخل جزيرة تتييس ضمن محمية أشتوم الجميل، ورغم ذلك لا يتم استغلال هذه المنطقة في توفير مراكز الإقامة السياحية الملائمة للبيئة الطبيعية أو في الترويج السياحي لها. كذلك جزر تفريرة السادات - الفريق عبد المنعم رياض والمشير أحمد إسماعيل - بالإسماعيلية. علاوة على جزيرة الفرسان التي تنسم بأشجارها الكثيفة المتنوعة وقد تم تحويلها لنادي فروسية وأقيم عليها فندق عالمي. وغيرهم من الجزر وأشبه الجزر داخل البحيرات المرة مثل العنبج والرأس البيضاء وكبريت وكسفريت، وتصلح هذه الجزر لإنشاء الأندية والمدن الترفيهية ومراكز الإقامة وممارسة السياحة المائية ورغم موقعهم وسط القناة إلا أن التنمية السياحية لهم مازالت غائبة.

(٣) **العيون المعدنية:** توجد العيون والينابيع الحارة حول خليج السويس وتعد موجهاً للسياحة العلاجية والترفيهية بل والشاطئية، خاصة وأنها تحتاج لمراكز إقامة مختلفة عن السياحة التقليدية من حيث الموقع والشكل والتجهيزات والعاملين والبرامج، وتقع عيون موسى شرق خليج السويس [شكل ١٢]، ولها دور كبير في السياحة العلاجية والاستشفائية والدينية، وتحتاج المنطقة لتوفير مراكز إقامة تناسب مستويات السياح، كذلك توفير الخدمات والأنشطة السياحية لتحويلها إلى منتج سياحي عالمي، وجرى حالياً - عام ٢٠١٥ - العمل في بناء مراكز الإقامة السياحية القريبة من عيون موسى مثل منتجع ريماس بارك [صورة ٩]، وريماس هايتس وغيرهم، وسوف تسهم هذه المواقع فور تشغيلها في تنشيط الحركة السياحية.



المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على:

- خريطة الإسماعيلية السياحية ١:١٥,٠٠٠، الهيئة المصرية العامة للمساحة، ٢٠٠٠.
- خريطة الإسماعيلية ١:٥٠,٠٠٠، المساحة العسكرية، ٢٠٠٨.
- المرئيات الفضائية، Google Earth، ٢٠١٥.

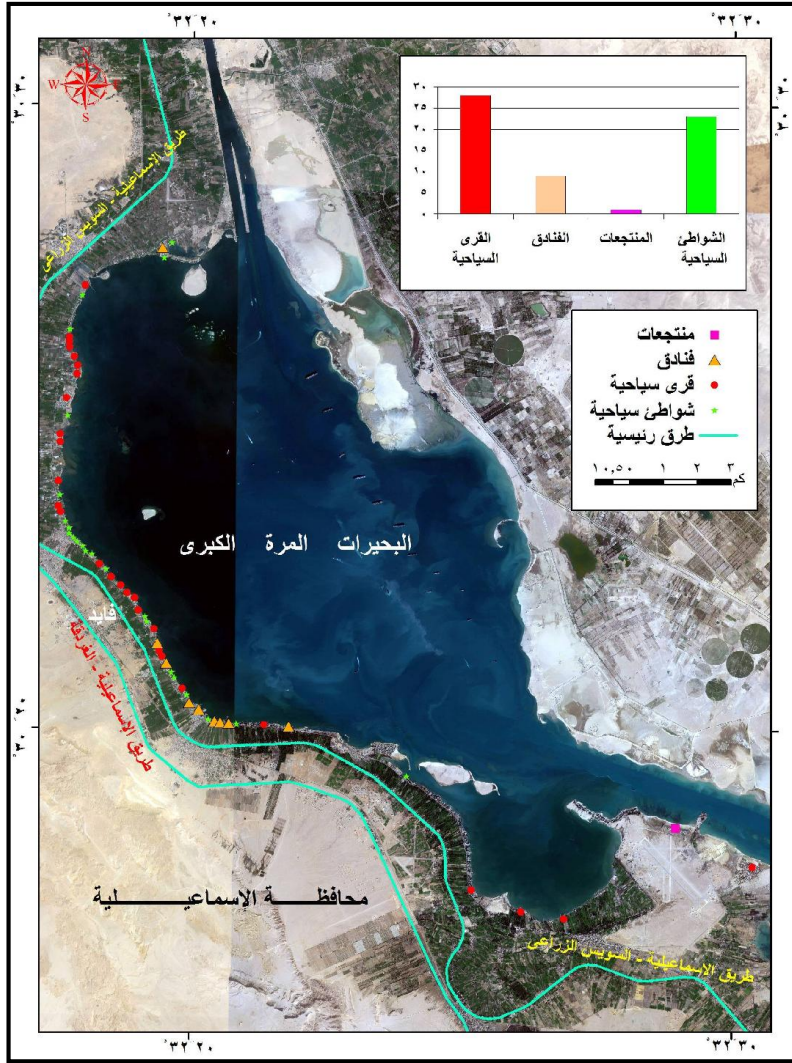
شكل [١٠] الاستخدام السياحي والترويحي لنشاطات بحيرة التمساح
بمحافظة الإسماعيلية عام ٢٠١٥.



صورة [٦] قرية النورس السياحية



صورة [٥] فندق ميركيور الفرسان



- المصدر:** من عمل الطالب اعتماداً على: - خريطة الإسماعيلية السياحية (فايد) 1:75,000، الهيئة المصرية العامة للمساحة، 2000.
- خريطة فايد 1:25,000، المساحة العسكرية، 2005.
- خريطة البحيرات المرة الكبرى 1:50,000، المساحة العسكرية، 2009.
- المرئيات الفضائية، Google Earth، 2015.

شكل [11] الاستخدام السياحي والترويحي لشواطئ البحيرة المرة الكبرى 2015



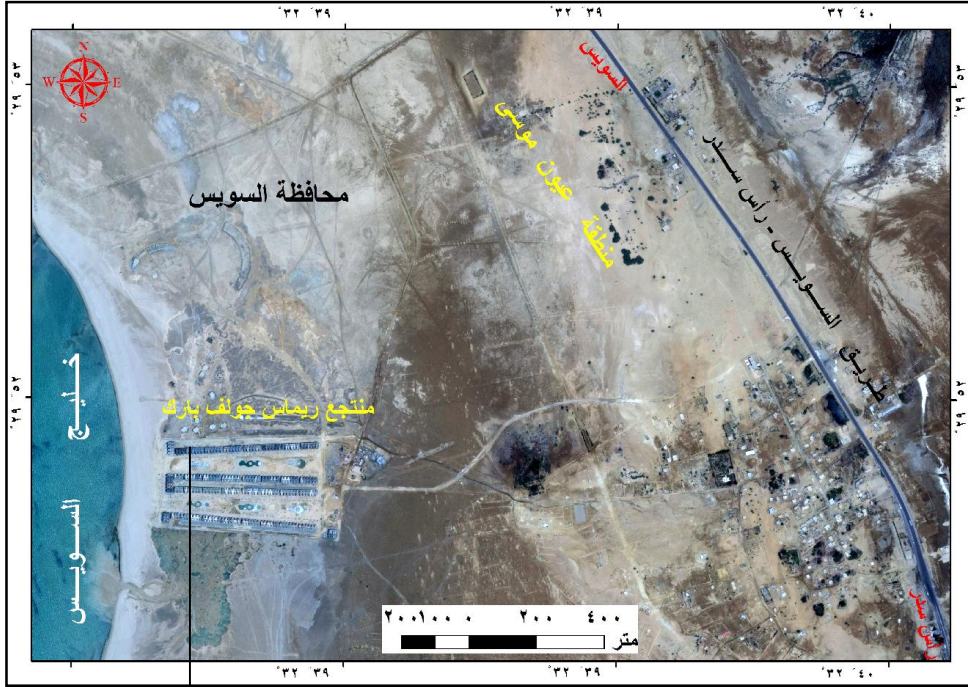
المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥.

صورة (٧) شاطئ الزهور السياحي



المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥.

صورة (٨) قرية المرجان السياحية



المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على: - المرئيات الفضائية،

Google Earth، ٢٠١٥.

شكل [١٢] منطقة عيون موسى ومنتجع ريماس جولف

محافظة السويس ٢٠١٥.



صورة (٩)

منتجع ريماس جولف

وتمتد العين السخنة جنوب غرب خليج السويس عند مصب وادي عربه شمال هضبة الجلالة البحرية، حيث المياه الكبريتية الدافئة التي ترتفع حرارتها إلى ٣٥ °م (سليمان، ٢٠٠٩، ص١٤٠) والرمال الناعمة الملائمة لإقامة المعسكرات وسط منطقة جبلية ساحرة تتسع شواطئها، جذبت إليها السياح المحليين والدوليين على مدار العام للاستمتاع بمميزات الموقع وممارسة الرياضات المختلفة كالصيد والغوص والتزحلق على المياه وتسلق الجبال وركوب التلفريك وغيرها. وهى منطقة مميزة في السياحة العلاجية على ساحل البحر الأحمر وقد زادت أهميتها بعد تدهور منطقة حلوان العلاجية (بكير، ٢٠٠٢، ص١٩٤) خاصة لقربها من إقليم القاهرة الكبرى، وقد ساعد افتتاح طريق القاهرة / العين السخنة عام ٢٠٠٤ بعد تطويره - على يد القوات المسلحة- على زيادة حركة السياحة الداخلية للمنطقة من خلال رحلات اليوم الواحد وعطلات نهاية الأسبوع أو الأجازات الصيفية. وقد بلغت مراكز الإقامة السياحية بالمنطقة عام ٢٠١٠م نحو ٣٧ منشأة قائمة و١٣ منشأة تحت الإنشاء (وزارة السياحة، ٢٠١٠) ومن الواضح أن هذه المنشآت في زيادة مستمرة [شكل ١٣، ١٤] حيث تم إنشاء العديد من القرى السياحية، كما أقيم بها الفنادق العالمية والمنتجعات المتخصصة مثل منتجع ستيلادى مارى [شكل ١٥] وهو منتجع صحي عالمي [صورة ١٠]، ومنتجع بورتو السخنة [شكل ١٦] الذي يقع جنوب العين السخنة بنحو ٢٠كم، على ارتفاع يصل إلى ٢٧٠ متر من مستوى سطح البحر [صورة ١١]، ويُعد أول منتجع جبلي في مصر بمساحة ٢،٥ مليون م^٢، ويضم العديد من أشكال الإقامة ومراكز التسوق والترفيه وملاعب الجولف (www.amer-group.com). وتشير بيانات الهيئة العامة للتنمية السياحية^(٩) إلى زيادة الاستثمار السياحي بالمنطقة؛ فقد بلغت المساحة السياحية المستغلة بالعين السخنة نحو ١٤ مليون متر مربع، بإجمالي تكاليف تصل إلى ٤،٢ مليار جنية، في حين أن تكاليف إمداد المرافق وحدها تصل إلى ٣٥٦ مليون جنية، مما يعنى مزيد من فرص العمل والمشروعات والاستثمارات والحركة السياحية.

المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على:

- المرئيات الفضائية، Google Earth،

٢٠١٥.

- خريطة منطقة العين السخنة، الهيئة

العامة للتنمية السياحية ٢٠١٠.

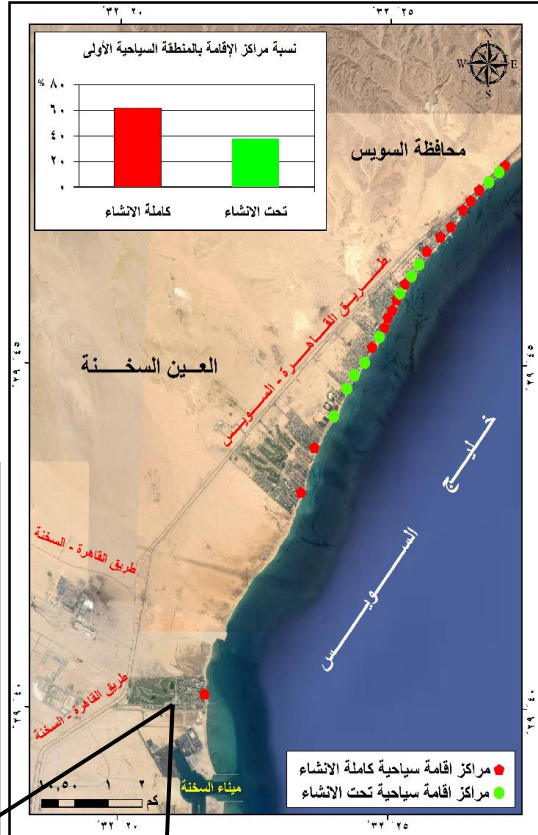
شكل [١٣] المنطقة السياحية الأولى

العين السخنة محافظة السويس ٢٠١٥



صورة [١٠] الإسكان السياحي وملاعب

الجولف - منتجع ستيلادي ماري



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على المرئيات

الفضائية، Google Earth، ٢٠١٥.

شكل [١٤] منتجع ستيلادي ماري - المنطقة

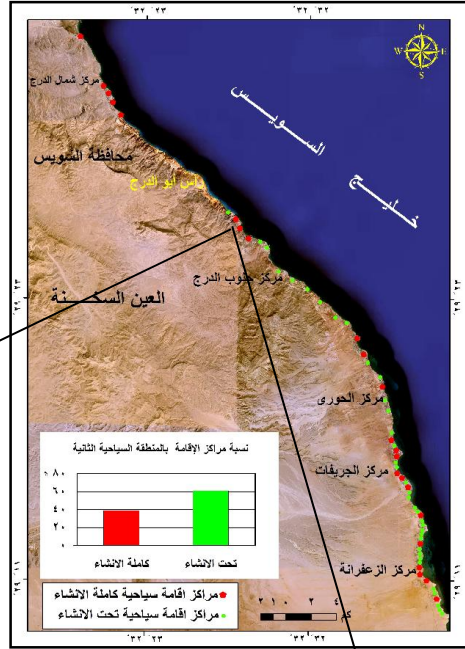
السياحية الأولى - العين السخنة ٢٠١٥

المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على:

- المرئيات الفضائية، Google Earth، ٢٠١٥. - خريطة منطقة العين السخنة، الهيئة العامة للتنمية السياحية ٢٠١٠.

شكل [١٥] المنطقة السياحية الثانية

العين السخنة - محافظة السويس



المصدر: اعتماداً على المرئيات الفضائية،

Google Earth، ٢٠١٥.

شكل [١٦] منتجع بورتو السخنة - المنطقة

السياحية الثانية - العين السخنة ٢٠١٥

(٤) الأشكال الصحراوية

ظلت أشكال الصحارى والمناظر الطبيعية المرتبطة بها مهملتها سياحياً حتى منتصف القرن التاسع عشر، حيث بدأ الاهتمام بها وبموارد البيئة الطبيعية. ومن هذه الأشكال:

● **الجبال:** تأتي في مقدمة الأشكال الصحراوية ذات التأثير على السياحة، وتنتشر في جنوب ووسط منطقة الدراسة مثل جبال عتاقة ٨٥٥ متر، وجنيفة ٢٦٥ متر، وشبراويت ٢٢٦ متر، والمر ١١٧ متر، وغيرها من الجبال الأقل ارتفاعاً. والتي تشكل بيئة سياحية فريدة حيث المناخ الصحي الجاف والهواء النقي الخال من التلوث وسطوح الشمس والهدوء ووجود المناظر الطبيعية علاوة على التنوع البيولوجي مما يجعلها مناسبة لمراكز الإقامة الجبلية كالمنتجعات الصحية، كذلك ممارسة سياحة السفاري والتسلق والمغامرات والصيد البري، كما يمكن الاستفادة من جمال منظرها بإنشاء التفريرك واستخدامه سياحياً والتقل به.

● **الأودية:** تنتشر في منطقة الدراسة الأودية التي تغطيها الرواسب والمفتتات مثل (المغارة، الأسمر، قادش، العجروود، حجول، العشره، الدوم) (١٠) وتحتاج إلى منتجعات ومخيمات صحراوية تجذب الحركة السياحية إليها وتساعد على انتشار سياحة السفاري في هذه المناطق.

● **المنخفضات:** وهى مثل (البلاح، وادى عربه) ولأخير أهمية في السياحة الدينية حيث دير القديس بول والقديس أنطونى.

● **التلال:** وهى محدودة وتتركز في الشمال مثل تلي اللولى والفضة وتل الفرما وهى مناطق تتسم بالهدوء وجمال الطبيعة وإمكانية مراقبة أسراب الطيور، كما تنتشر الكثبان الرملية في شرق القناة ويستفاد منها في تنشيط السياحة العلاجية والاستشفائية.

● **السهول:** وتعد مناطق ملائمة لإقامة مراكز السياحة خاصة الساحلية، ويمتد سهل الطينة في شمال شرق بورسعيد، وتنتشر فيه التلال الطينية التي استغلت كمواضع عمرانية قديمة، فضلاً عن أشكاله الجيومورفولوجية ذات الأصل البحري (التركمانى، ١٩٩٩، ص ٢٤١-٢٤٢). وتصلح هذه المنطقة للقرى السياحية والمنتجعات والأندية الترفيهية. حيث تتوفر السهول مغطاة بفرشات الرمال والسواحل المستقيمة قليلة العمق والمخزون الرملي الكبير (التركمانى، ١٩٩٩، ص ٢٧٣) علاوة على وجود مناطق أثرية.

ثالثاً: الظروف المناخية

يُعد المناخ أحد أهم العوامل الطبيعية تأثيراً على النشاط السياحي لارتباطه براحة الإنسان النفسية والجسدية؛ وبالرغم من التحكم في كثير من الظروف المناخية عن طريق أجهزة التكييف والتبريد فإن للمناخ أهميته (Boniface & Cooper, 1996, p24). ويمتد أثر المناخ بعناصره المختلفة إلى مراكز الإقامة السياحية؛ حيث ساعد على توطن المنتجعات السياحية في مواقع بعينها (الزوكة، ٢٠٠٣، ص ١٤٣)، وزاد تأثيره إلى أشكالها وأنواعها وتجهيزاتها المطلوبة والمواد الخام المستخدمة في بنائها وبالتالي تكلفتها. حتى أصبح من الأسس التي يجب مراعاتها في التصميم الخارجي والداخلي لمراكز الإقامة السياحية على اختلافها. وهو ما يدفنا للتساؤل.. حول مدى مراعاة مراكز الإقامة السياحية بالإقليم للظروف المناخية سواء في اختيارها لمواقع بعينها أو في تصميماتها البنائية وتقسيماتها الداخلية؟ وتتضح الظروف المناخية لمحافظة القناة^(١١) بدراسة [جدول رقم ١] حيث:

١- درجة الحرارة The Temperature:

تؤثر الحرارة على الحركة السياحية، وتتراوح درجة الحرارة المثلى لراحة الإنسان ونشاطه بين ١٨-٢٥°س. وذكر كوبر وبرين Cooper & Brian أن الفرد لا يزال يشعر بالراحة مالم تتجاوز الحرارة ٢٩°س (Cooper & Brian, 1988, p 210). وتبين بدراسة [جدول ١] و[شكل ١٧] أن شهر يناير " فصل الشتاء" هو أقل شهور السنة حرارة في محافظات القناة؛ حيث تصل درجة الحرارة العظمى إلى [١٧،٨-١٩،٨-١٩،٩]°س في بورسعيد والإسماعيلية والسويس، في حين تصل الدرجة الصغرى إلى [٨،٦-١٠،٩-١٢،٣]°س في الإسماعيلية والسويس وبورسعيد، ويُعد الشتاء موسم السياحة الأجنبية. أما شهر يوليو " فصل الصيف" فهو اشد شهور السنة حرارة؛ فتصل الحرارة العظمى إلى ٣٠،٨°س في بورسعيد و٣٦،٢°س في كل من الإسماعيلية والسويس، والصغرى إلى [٢٢،٨-٢٤،٦-٢٤،٩]°س في كل من الإسماعيلية وبورسعيد والسويس، ورغم ذلك تنشط السياحة الداخلية ورحلات اليوم الواحد والاستمتاع بعطلات نهاية الأسبوع في موسم الصيف خاصة لارتباطها بالأجازات السنوية، وارتفاع الحرارة في الأماكن البعيدة عن المسطحات المائية. ويصل المعدل الفصلي لدرجة الحرارة بمحافظات القناة إلى [١٥،٧-٢٢،٢-٢٨،٦-٢٣،٤]°س خلال فصول الشتاء والربيع والصيف والخريف على الترتيب، ويتراوح المعدل السنوي لدرجة الحرارة بين ٢٧،٤°س للعظمى و١٧،٦°س للصغرى، مما يشجع على ممارسة السياحة والترفيه بعيداً عن الإرهاق.

جدول () المعدلات الشهرية والفصلية لعناصر المناخ المرتبطة بالسياحة في المحطات المناخية لمحافظات القناة خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٠م.													
المقومات	الشهور	محطة بورسعيد				محطة الإسماعيلية				محطة السويس			
		الاطار الرياح عدده	سرعة الرياح متناهية	النسبة النسبية %	درجة الحرارة من الصغرى العظمى	الاطار الرياح عدده	سرعة الرياح متناهية	النسبة النسبية %	درجة الحرارة من الصغرى العظمى	الاطار الرياح عدده	سرعة الرياح متناهية	النسبة النسبية %	درجة الحرارة من الصغرى العظمى
الثلج	يناير	١٧,٨	١٢,٣	٧٣	١٢,٣	٢٠,٨	٦,٦	٧	٧٣	١٢,٣	١٧,٨	١٧,٨	١٧,٨
	فبراير	١٨,١	١١,٩	٧٠	١١,٩	١٣,٦	٧,٣	٦,٩	٧٠	١١,٩	١٨,١	١٨,١	١٨,١
	مارس	١٩,٨	١١,٩	٧٠	١١,٩	١٣,٦	٦,٨	٨	٧٠	١١,٩	١٩,٨	١٩,٨	١٩,٨
الرياح	أبريل	٢٢,٩	١٦,٨	٧٠	١٦,٨	٢٨,٩	٤,٩	٧,٦	٧٠	١٦,٨	٢٢,٩	٢٢,٩	٢٢,٩
	مايو	٢٥,٨	٢٠,١	٧٢	٢٠,١	٣٢,٥	١,٧	٩,٨	٧٢	٢٠,١	٢٥,٨	٢٥,٨	٢٥,٨
	يونيو	٢٨,٩	٢٢,٨	٧٢	٢٢,٨	٣٤,٩	٤,٧	١٠,٦	٧٢	٢٢,٨	٢٨,٩	٢٨,٩	٢٨,٩
الضباب	يوليو	٣٠,٨	٢٤,٩	٧٣	٢٤,٩	٣٦,٢	٠,٢	٥,٣	٧٣	٢٤,٩	٣٠,٨	٣٠,٨	٣٠,٨
	أغسطس	٣١,١	٢٤,١	٧٢	٢٤,١	٣٥,٩	٠	٥,٤	٧٢	٢٤,١	٣١,١	٣١,١	٣١,١
	سبتمبر	٢٩,٨	٢٢,٧	٧١	٢٢,٧	٣٣,٨	٠,٣	٤,٧	٧١	٢٢,٧	٢٩,٨	٢٩,٨	٢٩,٨
التضاريس	أكتوبر	٢٧,١	١٩,٢	٧٠	١٩,٢	٣٠,٤	٤,٦	٦,٠	٧٠	١٩,٢	٢٧,١	٢٧,١	٢٧,١
	نوفمبر	٢٣,٨	١٧,٨	٧٠	١٧,٨	٢٦,١	٥,١	٦,٩	٧٠	١٧,٨	٢٣,٨	٢٣,٨	٢٣,٨
	ديسمبر	٢٥,٨	١٥,٢	٥٨	١٥,٢	٢٥,٨	٤,٥	٨	٦٥	١٥,٢	٢٥,٨	٢٥,٨	٢٥,٨

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية بالقاهرة، بيانات غير منشورة، خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٠م.

٢- الرطوبة النسبية The Relative Humidity:

هي ثاني أهم عناصر المناخ تأثيراً على راحة الإنسان ونشاطه. حيث تحدد مدى فاعلية درجات الحرارة وكمية العرق والإرهاق علاوة على أنها عنصر استشفاء، وتُعد الرطوبة من ٤٠-٦٠% هي الأنسب لراحة الإنسان مع حرارة لا تتجاوز ٣٠°س. ويبدأ الانزعاج عندما تصل إلى ٨٥% مع نفس درجة الحرارة (حمادة، ٢٠٠٣، ص٤٠). وبقراءة [جدول ١] لوحظ أن المعدل السنوي للرطوبة النسبية في محطات منطقة الدراسة بلغ ٦٢،٣%، وقد ارتفع في بورسعيد إلى ٧١،٤% ولكن وجود المسطحات المائية خفف من حدتها، وانخفض في السويس إلى ٥٤،٢% وهو ما جعلها مصيفاً لا يقل أهمية عن مصايف الساحل الشمالي.

٣- السطوع الشمسي Brightness of the sun:

ذكر كلاوسون Clawson أن الترويح والسياحة خارج المنزل ترتبط بالشمس الساطعة، والطقس المنعش والهواء اللطيف (موسى، ١٩٩٨، ص٢٤). وتلعب الأشعة الشمسية دوراً في علاج الاكتئاب والاضطرابات النفسية، وغالباً ما يراعى عند تصميم المباني أن تستقبل نصف الغرف للأشعة الشمسية، وهو ما يراعى أيضاً في تصميم مراكز الإقامة السياحية بصورة أكبر. ويتضح من [جدول ١ وشكل ١٨] أن المعدل السنوي لعدد ساعات الإشعاع الشمسي في محطات منطقة الدراسة بلغ ٩،٢ ساعة/يوم، في حين بلغ خلال فصول السنة [٦،٩-٩،٥-١١،٤-٩،٦] ساعة/يوم لكل من الشتاء والربيع والصيف والخريف على الترتيب. ويُعد شهر "ديسمبر" أقل شهور السنة في عدد ساعات السطوع الشمسي إذ بلغت [٥،٩-٦،٤-٦،٥] ساعة/يوم في كل من بورسعيد والسويس والإسماعيلية، في حين بلغ شهر "يوليو" أقصاها بعدد ساعات بلغت ١٠،٧ ساعة/يوم في بورسعيد و١٢ ساعة/يوم في الإسماعيلية والسويس.

٤- الرياح The Winds:

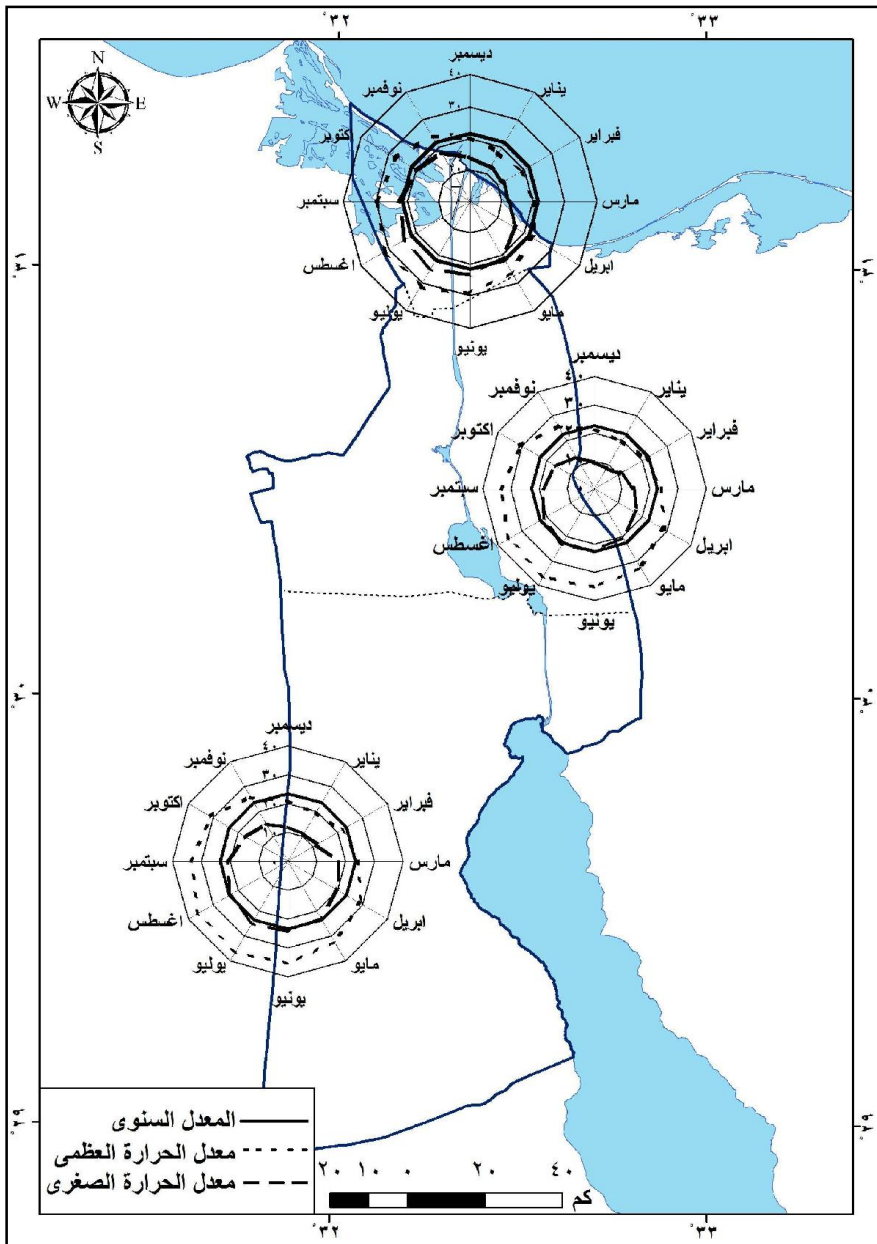
تساعد الرياح في نشاط الحركة السياحية مالم تزيد سرعتها فتصبح عواصف، أو تحمل الأتربة والرمال فتعوق الرؤية وممارسة الأنشطة السياحية وتصبب التنفس وتسبب الانزعاج، وتعتبر الرياح عنصر فعال في تصميم مراكز الإقامة السياحية خاصة عند اختيار الواجهات

وتقسيم الغرف من أجل خلق نظام طبيعي يسمح بتجدد الهواء داخلها. وبدراسة [جدول ١ وشكل ١٩] نجد أن المعدل السنوي لسرعة الرياح في محافظات القناة بلغ ٦,٣ عقدة/ساعة، وتراوحت المعدلات الفصلية بين ٦,٢ عقدة/ساعة في الشتاء، و ٧,٥ عقدة/ساعة في الربيع حيث تنشط المنخفضات الجوية والرياح الخماسينية، ويظهر ذلك خلال شهر " ابريل" الذي يُعد أنشط شهور السنة في سرعة الرياح والتي تصل إلى [٣,٩-٧,٦-٦,٤] عقدة/ساعة لكل من السويس وبورسعيد والإسماعيلية. في حين أن شهر " ديسمبر" أقل شهور السنة في سرعة الرياح وبلغت [٢,٢-٥,٣-٤,٧] عقدة/ساعة لنفس المحطات السابقة على الترتيب. وتبين من [جدول ٢ وشكل ٢٠] سيادة الرياح الشمالية باتجاهاتها الثلاثة بنسبة بلغت ٦٣,٦% من جملة الرياح السائدة بالمنطقة، وتساعد هذه الرياح في تلطيف درجات الحرارة وتنشيط السياحة الشاطئية في محافظات القناة، كما تأخذ بعين الاعتبار عن إنشاء مراكز الإقامة السياحية. ومع بداية إنشاء مدينة الإسماعيلية كان للمباني اتجاه معاكس للرياح السائدة حتى تكون مشتى للأجانب (حسن، ١٩٩٦، ص٤٥) أما الآن يتم البناء في الاتجاه المقابل للرياح السائدة.

جدول (٢) النسب المئوية لتكرارات هبوب الرياح السطحية في المحطات المناخية لمحافظة القناة خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ م.

المحطات	الاتجاهات							
	شمال	شمال شرق	شرق	جنوب شرق	جنوب	جنوب غرب	غرب	شمال غرب
بورسعيد	٢٠,٥	١٨,٦	٤,٨	٤,٣	٢,٥	١٢,٤	١١	٢٤,٧
الإسماعيلية	١٨,٤	١٣,٩	٢,٢	٣,٢	١,٦	١١,٧	١٣,٨	٢٠
السويس	٢٦,٦	٧,١	٢,٤	٧,٢	٣,٥	٣,٩	٢,٨	٤١,١
المتوسط	٢١,٨	١٣,٢	٣,١	٤,٩	٢,٥	٩,٣	٩,٢	٢٨,٦

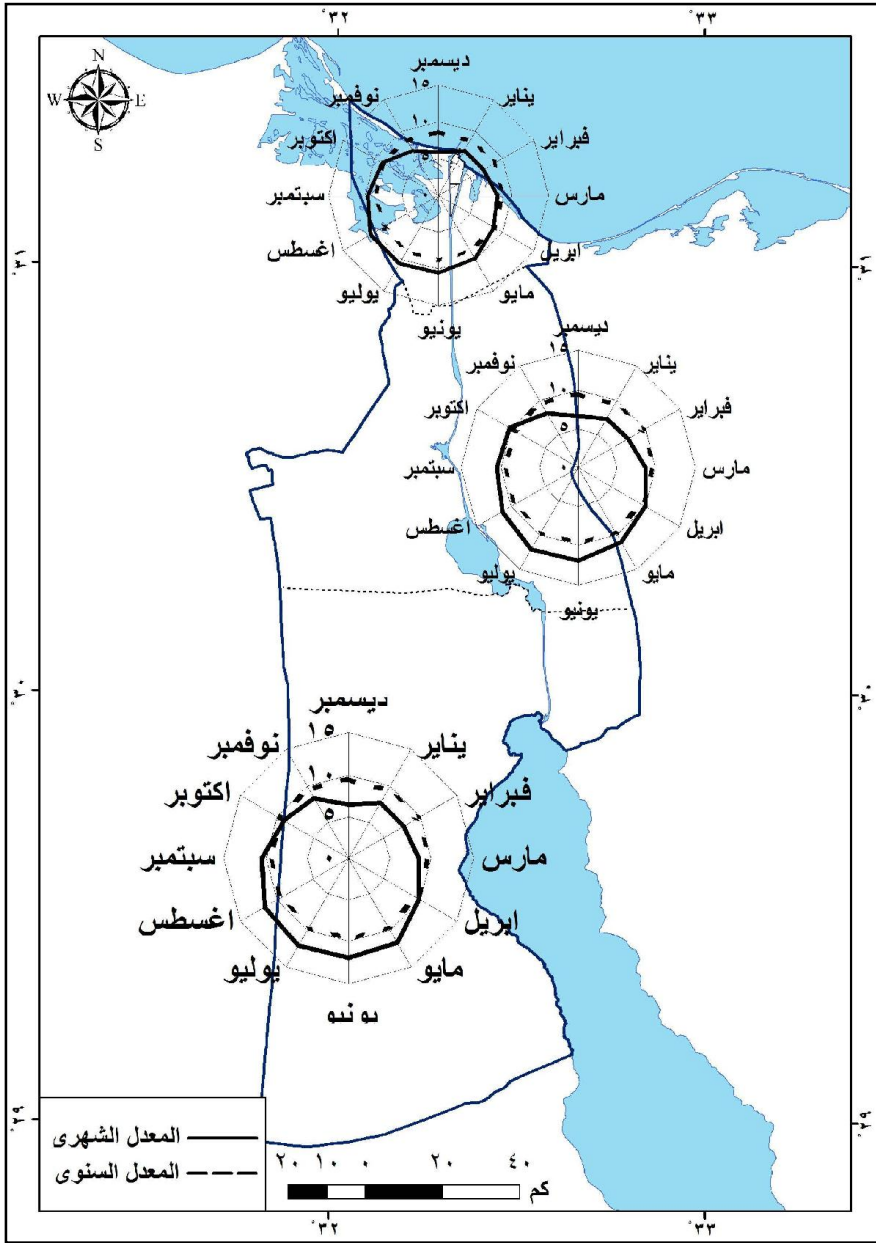
المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية بالقاهرة، بيانات غير منشورة، خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ م.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل [١٧] معدل الحرارة العظمى والصغرى والسنوي ٥٥

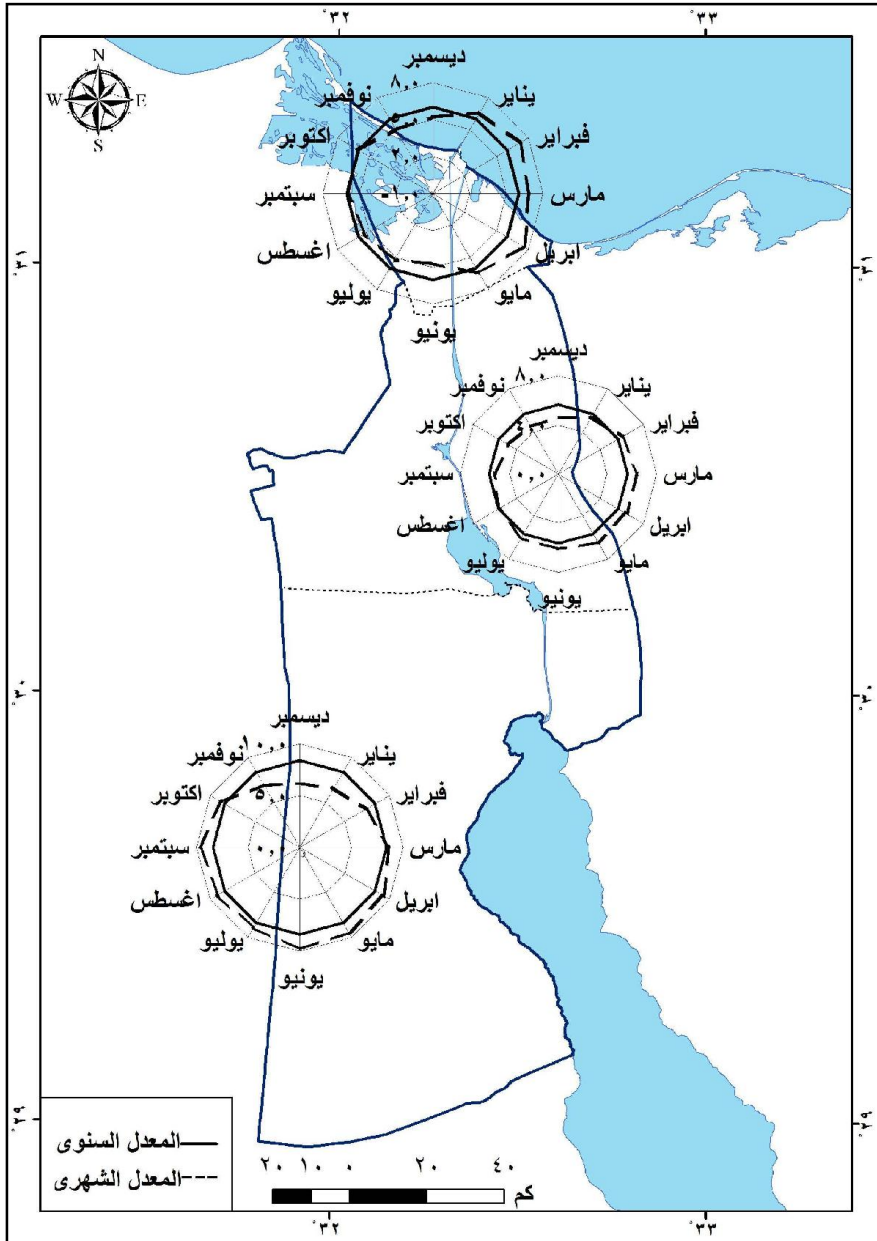
بمحطات منطقة الدراسة للفترة ١٩٨٠-٢٠١٠م



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل [١٨] المعدل الشهري والسنوي لعدد ساعات السطوع الشمسي

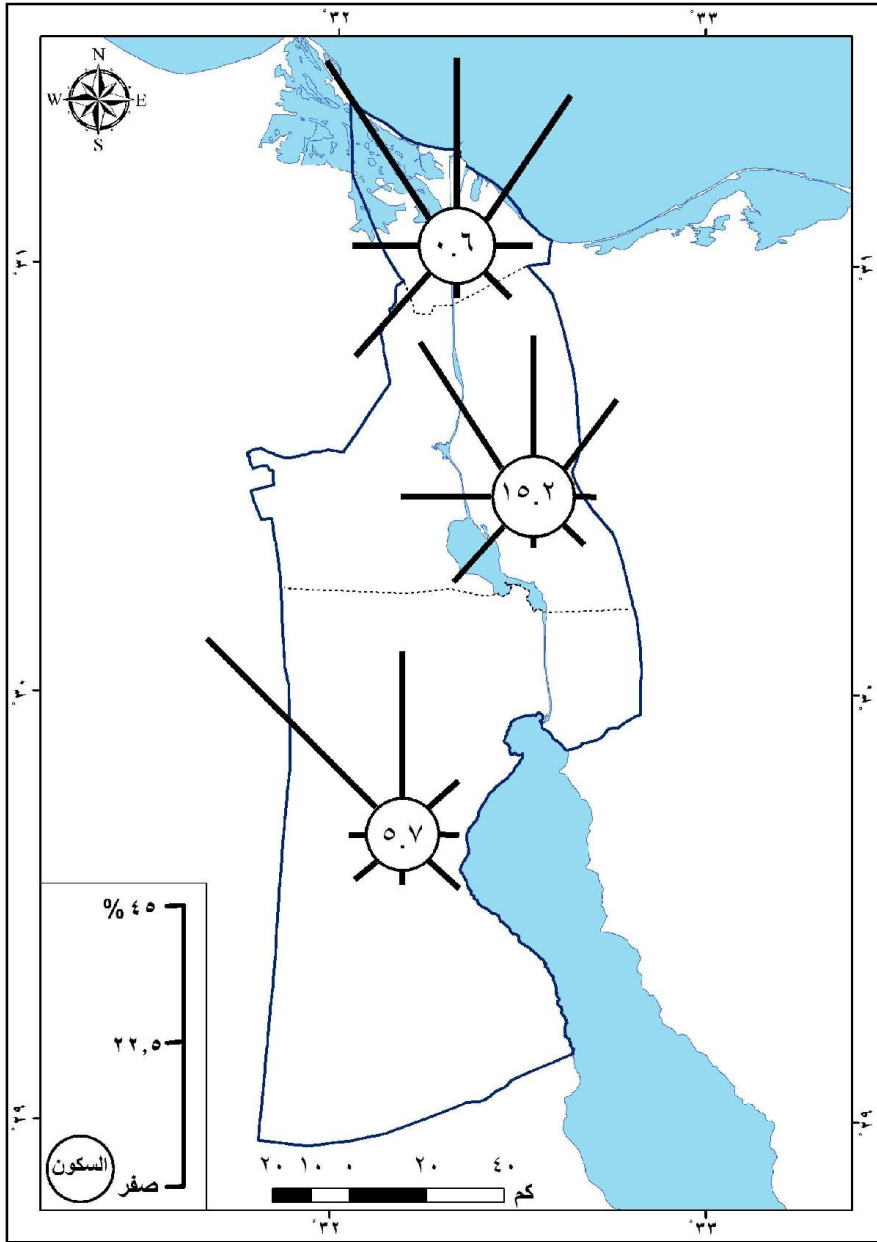
بمحطات منطقة الدراسة للفترة ١٩٨٠-٢٠١٠م



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (1).

شكل [١٩] المعدل الشهري والسنوي لسرعة الرياح بالعمدة

بمحطات منطقة الدراسة للفترة ١٩٨٠-٢٠١٠م



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (٢).

شكل [٢٠] المعدلات السنوية لاتجاهات الرياح (%)

بمحطات منطقة الدراسة للفترة ١٩٨٠-٢٠١٠م.

وفي المرتبة الثانية الرياح الغربية والجنوبية الغربية بنسبة ٩,٢% للأولى و ٩,٣% للثانية، وتنشط هذه الرياح في أواخر الربيع وتحمل معها الرمال والأترربة فتعوق الرؤية على الطرق وقد تتوقف على أثرها الأنشطة السياحية. ثم الرياح الجنوبية الشرقية والشرقية والجنوبية وتصل نسبتها إلى ٤,٩-٣,١-٢,٥% لكل منهم بالترتيب، وهي رياح رطبة لها أثر ايجابي في تنشيط حركة السياحة.

٥- الأمطار The Rain:

يؤثر المطر في النشاط السياحي طرداً وجذباً، ونلاحظ من [جدول ١] أن معدل الأمطار الساقطة سنوياً في محطات منطقة الدراسة قد بلغ ٣,٦ ملم، ويعتبر فصل الشتاء ذروة موسم الأمطار فبلغت ٢٤,٢ملم، يليه الربيع ١٢,١ملم، ثم الخريف ٦,٦ملم ولم تسقط أمطاراً تذكر في فصل الصيف. ويُعد شهر يناير أغزر الشهور مطراً وبلغت كمية التساقط في بورسعيد ٢٠,٨ملم، وفي الإسماعيلية ٧,٣ ملم، وفي السويس ٣,٨ ملم، ولم تؤثر هذه الأمطار على النشاط السياحي بالصورة الملفتة.

رابعاً: الموارد الطبيعية

ترتبط الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة بالنشاط السياحي من خلال:

(أ) البيئات الطبيعية والتنوع البيولوجي

وتعود العلاقة بين البيئة وأنماط السياحة المختلفة إلى وقت طويل، فقد كان الاعتماد على البيئة الطبيعية أو المادية أو الاجتماعية أو الثقافية للمكان أثره في إيجاد مواقع سياحية جديدة في المناطق الجغرافية المختلفة (Williams, 1998, P100). ومن الطبيعي أن تختلف مراكز الإقامة والخدمات السياحية باختلاف البيئة ويختلف معها السائح وجنسيته ونمط حياته وإنفاقه. وتشمل البيئات الطبيعية في منطقة الدراسة:

- البيئة البحرية والبُحيرية "الساحلية": هي نظام بيئي مميز لمنطقة الدراسة، وتعد المسطحات المائية عامل جذب كبير للترويج الخلوي وممارسة الرياضات والأنشطة. وقد استفادت السياحة من هذه البيئة في إقامة المنشآت المتنوعة على شواطئها التي

تتمتع بجمال المنظر فظهرت الفنادق والقرى والمنتجعات والمخيمات السياحية علاوة على الأندية الرياضية والاجتماعية، وأصبحت بورسعيد واحده من المصايف المصرية المعروفة على البحر المتوسط كالإسكندرية ومرسى مطروح بل كان يزيد بها وجود المنطقة الحرة التي جعلت منها مصيفاً ومركزاً للتسوق، كما توجهت السياحة إلى السويس والعين السخنة مثل باقي مناطق البحر الأحمر كالعردقة وسفاجا ومرسى علم حيث تميزت بقربها لإقليم القاهرة الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية مما نشط بها رحلات اليوم الواحد ونهاية الأسبوع والعطلات الرسمية، كما اشتهرت الإسماعيلية بشواطئها على البحيرات الداخلية.

- **البيئة الزراعية:** تعد ترعة الإسماعيلية هي المصدر الرئيسي للمياه العذبة بمحافظات القناة، وتظهر البيئة الزراعية على امتداد ترعة الإسماعيلية وفروعها بعد أن توافرت مقوماتها الطبيعية من موقع ومناخ ومياه وتربة وسطح، وهو ما شجع على استصلاح المناطق الجديدة من الأراضي الصحراوية، وهي مناطق غير مستغلة سياحياً ويمكن أن تستخدم في تشجيع السياحة الريفية، مع إنشاء مراكز إقامة بسيطة ملائمة للحياة الريفية - مخيمات^(١٢) ريفية Rural Camps- تعتمد على المكونات الطبيعية للبيئة مثل نقاء الهواء والسطوح الشمسي، مع إمدادها بالخدمات اللازمة والأساسية، فيتشجع لها هواة استكشاف الطبيعة والبيئة من السياح.

- **البيئة الصحراوية:** تحيط المناطق الصحراوية بمنطقة الدراسة شرقاً وغرباً، ويكاد يكون الاستغلال السياحي لها غائباً؛ إلا من بعض رحلات السفاري، على الرغم من أنه يمكن استخدامها في عمل سباقات دولية كالرالي وسباق الهجن، كذلك ممارسة بعض الرياضات كالتزلج على الرمال بعد أن يتم وضعها بشكل هندسي ملائم، مع الاستفادة من الأشكال الطبيعية والمورفولوجية بها في دعم السياحة العلمية والجيولوجية والتاريخية والبيئية. وتحتاج هذه البيئة لتوفير الإقامة الملائمة لها كالفنادق البيئية والمخيمات والخدمات التي يحتاجها السياح في هذه المواقع، علاوة على تشجيع الاحتفالات والفرق الشعبية وأسواق المنتجات المحلية ليتم جذب هواة الصحارى في نمط سياحي يجمع بين البيئة الطبيعية والمغامرة والمشاهدة والاستكشاف.

وقد أثرت السياحة على البيئة المحيطة فظهرت بعض المشكلات البيئية كالتخلص من النفايات ومياه الصرف أو اختراق القواعد البيئية للسواحل أو ردم أجزاء منها وغيرها، ففي بورسعيد ظهرت مشاكل التخلص من النفايات الصلبة والمخلفات والصرف الصحي (وزارة البيئة، ٢٠٠٧، ص ١٠٠) للمنشآت السياحية ومراكز الإقامة، وهي نفس المشكلة على سواحل بحيرات الإسماعيلية. وفي السويس والعين السخنة خرقت بعض مراكز الإقامة^(١٣) القواعد البيئية التي حددها القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ حيث التعدي على الساحل، وعدم مراعاة المسافات المقررة للبناء على الشاطئ، مع إهمال المعالجة المناسبة لمياه الصرف قبل صرفها للخليج، من هنا كان تفعيل أسلوب الإدارة البيئية^(١٤) والأخذ بتقييم الأثر البيئي^(١٥) لكل المشروعات السياحية سواء القائمة أو الجديدة أو التي تسعى للتوسعات. وقد تم تحديد الإجراءات البيئية لقطاع السياحة في الآتي: إلزام المنشأة السياحية بوضع دراسة عن تقييم الأثر البيئي قبل بداية العمل، لمعرفة مدى تأثيرها على البيئة، وتعرض على جهاز شئون البيئة بالمحافظة. متابعة المنشأة السياحية أثناء العمل للتأكد من التزامها بالاشتراطات البيئية، وهذا يشترك فيه وزارت البيئة والسياحة والصحة. إلزام المنشأة بالتعاقد مع إحدى شركات النظافة للتخلص من المخلفات الصلبة. متابعة مدى جودة المياه داخل خزانات المياه العذبة، مع أخذ عينات منها لتحليلها بصفة دورية. متابعة المياه في حمامات السباحة للتأكد من تطهيرها باستمرار. التأكد من وجود أماكن مخصصة للتدخين، مع مراعاة شروط الأماكن المغلقة وشبه المغلقة (وزارة البيئة، ٢٠٠٧، ص ١١٠).

وتتسم منطقة الدراسة بالتنوع البيولوجي في الحياة النباتية والحيوانية وتعد واحدة من أهم الموائل البيئية في مصر، ويمكن تقسيم التنوع البيولوجي إلى:

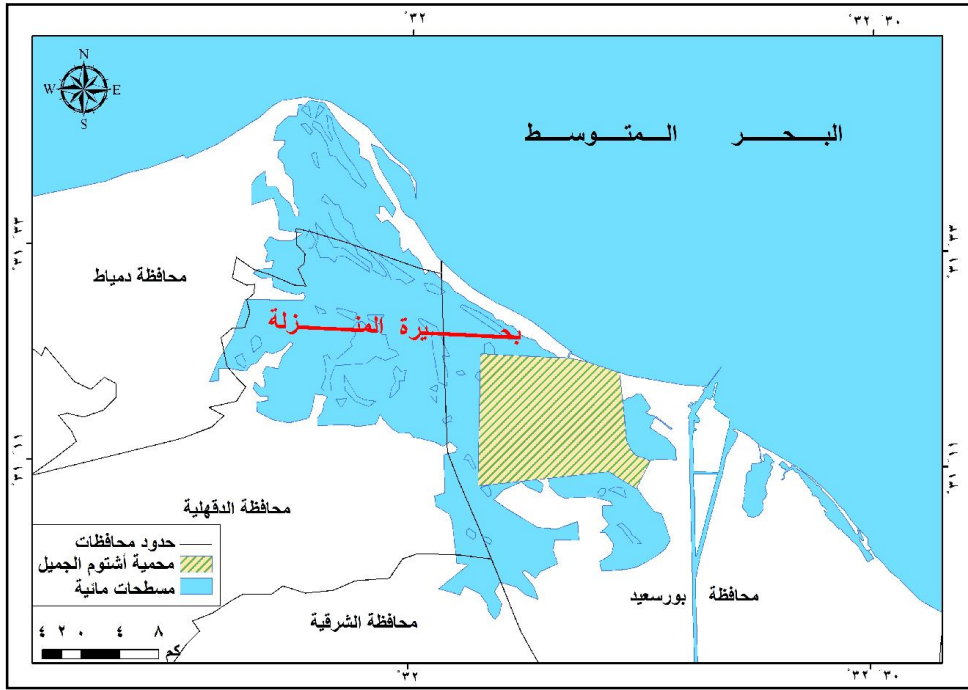
- **الكائنات البحرية:** كان لاتساع البيئة البحرية والبحيرية لمنطقة الدراسة أثر واضح على تنوع هذه الكائنات؛ ويتميز البحر المتوسط بكائنات المناطق الباردة في حين أن البحر الأحمر يضم الكائنات الاستوائية وقد خلطت القناة بعد افتتاحها بين النوعين، وتنقسم الكائنات البحرية إلى الحيوان البحري والنبات البحري والكائنات الأخرى.

- الكائنات البرية: تشمل النباتات البرية مثل السمار، والطرفاء البيئية، وشجرة الملح، كذلك الحيوانات البرية مثل الزواحف والسحالي (وزارة البيئة، ٢٠٠٤، ص ص ٨٤-١٠٥) ومنهم أنواع مهددة بالانقراض ويجرم صيدها، علاوة على أنواع مختلفة من الثعابين. أما الثدييات فمنها جرد الرمال والثعلب الأحمر والغزال والضبع المخطط، وتحتاج هذه الكائنات إلى إعادة حصرها وتعريفها للسائحين خاصة هواة الصيد ومراقبة الحياة البرية، مع إعلان الأنواع المهددة بالانقراض والتي يمنع صيدها.
- الطيور: تُعد الطيور بأنواعها من أهم المؤشرات على التنوع البيولوجي. وتضم منطقة الدراسة ٥ مواقع منهم بنسبة ١٥% في مناطق (بحيرة المنزلة، البحيرات المرة، بحيرة الملاحه، السويس، العين السخنة). وهو مايمكن أن تستفيد منه المنتجات السياحية في التسويق لها داخلياً وخارجياً.

(ب) المحميات الطبيعية " محمية اشتوم الجميل وجزيرة تنيس "

وتعتبر محمية اشتوم الجميل وجزيرة تنيس^(١٦) جزء من بحيرة المنزلة - ¼ مساحة البحيرة تقريباً- التي تقع على ساحل البحر المتوسط في شمال منطقة الدراسة [شكل ٢١]. ويحدها شمالاً طريق بورسعيد دمياط وشرقاً طريق بورسعيد الإسماعيلية وجنوباً بحر البشتير داخل بحيرة المنزلة وغرباً خط داخل بحيرة المنزلة حتى بحر جنب التماسح ماراً ببحر لجان وبحر كرملس، وتتنمي المحمية إدارياً إلى محافظة بورسعيد. وقد اختيرت كمحمية طبيعية تدخل ضمن محميات الأراضي الرطبة وذلك بما لها من مميزات بيئية منها ما يلي :

أنها تضم بوغازي الجميل واشتوم الجميل اللذان يربطان البحر المتوسط بالبحيرة ويعملا على تجديد المياه بداخلها. يوجد بالمحمية جزيرة تنيس الأثرية التي يرجع تاريخها إلى العهد الأيوبي والتي يمكن أن تكون مزاراً سياحياً جذاباً. تقع المحمية في مواجهة خطوط سير هجرة الطيور في مواسم الهجرة ويعتبر تل تنيس الأثري مؤثلاً للراحة والغذاء والتكاثر لكافة أنواع الطيور المقيمة والمهاجرة حيث الهدوء التام. تنوع الغطاء النباتي داخل النظم البيئية بالمحمية مما جعلها تقع ضمن تصنيف - رامسار^(١٧)- المحميات الرطبة عالمياً.



المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على: - خريطة محمية اشتوم الجميل، جهاز شئون البيئة، وزارة البيئة، ٢٠١٠. - خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٤. - المرئيات الفضائية لبحيرة المنزلة، Google Earth، ٢٠١٥. شكل [٢١] محمية اشتوم الجميل وجزيرة تينيس - محافظة بورسعيد ٢٠١٥.

خامساً: السكان

يُعد السكان أساس التخطيط والتنمية، وكان لوجود القناة ونمو حركة التجارة العالمية من خلالها وبمساعدة الموانئ المختلفة أثر واضح على النمو السكاني والعمراني والاقتصادي لمنطقة القناة.

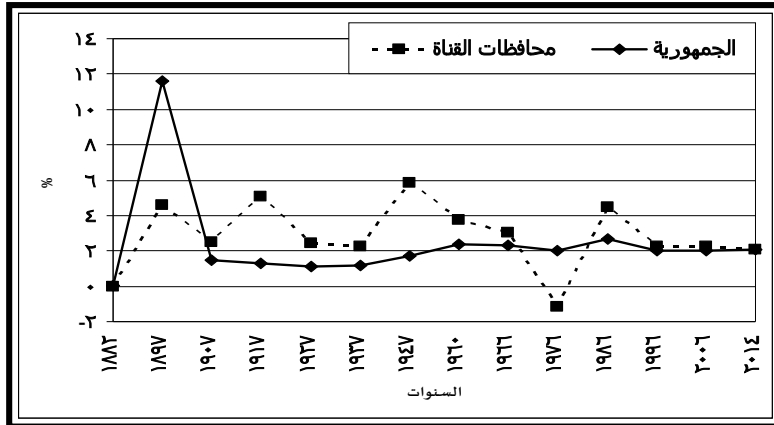
أ- تطور السكان

كانت منطقة البرزخ شبه خالية من السكان حتى منتصف القرن التاسع عشر (رجب، ١٩٩٠، ص٢٢٨). ولم يبدأ النمو السكاني والعمراني للمنطقة إلا مع حفر قناة السويس والترعة العذبة.

ويمكن تقسيم مراحل التطور من خلال [جدول ٣ وشكل ٢٢] كما يلي:

جدول (٣) نمو وتطور سكان محافظات القناة خلال الفترة ١٨٨٢ - ٢٠١٤ م										
السنة	بورسعيد		الإسماعيلية		السويس		إجمالي الجمهورية		تطور سكان محافظات القناة	
	العدد	معدل النمو	العدد	معدل النمو	العدد	معدل النمو	العدد	معدل النمو	مقدار الزيادة بين التعدادين	
									عدد	%
١٨٨٢	١٧٠٥٨	-	٧٣٢٦	-	١١٣١٦	-	٦٨٠٤٠٠	-	٣٥٧١٠	-
١٨٩٧	٤٢٩٧٢	٥,٨	١٦٥٤٠	٥,١	١٧٣٦٦	٢,٨	٩٦٣٤٧٥٢	١١,٦	٧١٨٧٨	٤١١٦٨
١٩٠٧	٤٩٨٨٤	١,٥	٢٨٩٥٤	٥,٥	١٨٣٤٧	٠,٥	١١١٨٩٩٨٧	١,٥	٩٧١٨٥	٢,٣٠٧
١٩١٧	٧٥١٩٢	٤	٥٥٠٩٠	٦,٢	٣٠٩٩٦	٥,١	١٢٧١٨٢٨٥	١,٣	١١١٢٧٨	٦٤٠٩٣
١٩٢٧	١٠١٠٣٤	٢,٩	٦٥٣٨٩	١,٧	٤٠٥٢٣	٢,٧	١٤١٧٧٨٦٤	١,١	٢٠٦٩٤٦	٤٥٦٦٨
١٩٣٧	١١٨٩٥٣	١,٦	٩٠٧١٧	٣,٢	٤٩٦٨٦	٢	١٥٩٢٠٦٩٤	١,٢	٢٥٩٣٥٦	٥٢٤١٠
١٩٤٧	١٦٤٥٧٢	٣,٢	١٨٩٦١٨	٧,١	١٠٧٢٤٤	٧,٣	١٨٩٦٦٧١٧	١,٧	٤٦١٤٣٤	٢٠٢٠٨
١٩٦٠	٢٤٥٣١٨	٣	٢٩٨٤١٣	٣,٤	٢٠٣٦١٠	٤,٨	٢٥٩٨٤١٠١	٢,٤	٧٤٧٣٤١	٢٨٥٩٠٧
١٩٦٦	٢٨٢٩٧٧	٢,٤	٣٤٤٧٨٩	٢,٤	٢٦٤٠٩٨	٤,٣	٢٩٨٤٦٨٠٩	٢,٣	٨٩١٨٦٤	١٤٤٥٣٣
١٩٧٦	٢٦٢٧٠	١-	٣٥٨٥٠٨	٠,٤	١٩٠٨٩٧	٣,٢	٣٦٦٢٢٠٤	٢	٨١٢١٦٥	٧٩٦٩٩
١٩٨٦	٤٠١١٧٢	٤,٢	٥٤٥٢٨٩	٤,١	٣٢١٣١٨	٥,١	٤٨٢٠٥٠٤٩	٢,٧	١٢٦٧٧٧٩	٤٥٥٦١٤
١٩٩٦	٤٧٢٣٣٥	١,٦	٧١٢٢٣٣	٢,٧	٤١٥١٤٦	٢,٥	٥٩١٦٤٦٩١	٢	١٥٩٩٧١٤	٣٣١٩٣٥
٢٠٠٦	٥٧٠٧٦٨	١,٩	٩٤٢٨٣٢	٢,٧	٥١٠٩٣٥	٢,١	٧٢٥٧٩٠٣٠	٢	٢٠٢٤٥٣٥	٤٢٤٨٢١
٢٠١٤	٦٥٣٧٧٠	١,٩	١١٤٦٠٣٣	٢,٤	٦٠٧٧٧٥	٢,٢	٨٥٧٨٢٩٦٥	٢,١	٢٤٠٧٥٧٨	٣٨٣٠٤٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان، سنوات مختلفة، والكتاب الإحصائي لسنة ٢٠١٤ م.
ومعدل النمو ومقدار الزيادة من حساب الطالب.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (٣).

شكل [٢٢] النمو السكاني لمحافظات القناة مقارنة بالجمهورية

خلال الفترة ما بين ١٨٨٢ - ٢٠١٤

*** المرحلة الأولى [١٨٥٠ - ١٩٠٠م]**

لم يكن في بورسعيد أي تجمع بشري سوى بعض أكواخ الصيادين بقرية الجميل وأطلال مدينة "برامون" الفانية (محافظة بورسعيد، د.ت، ص ١٧). وقد ظهرت "الثنائية" في مجتمعها السكاني شأنها في ذلك شأن باقي محافظات القناة؛ حيث وفد إليها الأجانب وعملوا في المشروعات الاستثمارية والخدمية كالفنادق والمتاجر والبيوت المالية والبارات والملاهي، ومع تركيز الأجانب في قسم الشرق^(١٨) أصبح هو النواة الأولى للاصطياف والإقامة السياحية ببورسعيد وما زال. وقد زاد سكان بورسعيد من ١٠ إلى ٤٣ ألف نسمة ما بين أعوام ١٨٦٩ - ١٨٩٧م بنسبة زيادة قدرها ٣٣٠%، مدفوعة في ذلك بالهجرة الإجبارية من الداخل والاختيارية من الخارج. وظهرت الإسماعيلية عام ١٨٦٣م بعد أن وصل حفر القناة إلى بحيرة التمساح قادماً إليها من الشمال، ووفد إليها الأجانب واستقروا في شرق المدينة حيث ظهرت الفيلات والحدائق والشوارع الواسعة والمنتزهات، وعندما انتقلت إدارة القناة للإسماعيلية جذبت إليها بالتدريج العاملين بالتجارة والخدمات فضلاً عن العمال، كما ظهرت بها الفنادق والمنتديات (البغدادي، ١٩٩٢، ص ٨) وقفز سكانها من ٦٠٠٠ إلى ١٦٥٤٠ نسمة خلال الفترة من ١٨٦٩ إلى ١٨٩٧م بنسبة زيادة تصل إلى ١٧٦%. أما السويس فقد بدأت تنشط مع مد خط السكة الحديد إليها عام ١٨٥١م، وافتتاح القناة، ووصول التربة العذبة لها عام ١٨٦٨م والتي تمثل نقطة تحول في تاريخها الحضاري والسكاني وقد ارتفع عدد سكانها بين عامي ١٨٦٩ - ١٨٩٧م بنسبة ١٤٨%.

*** المرحلة الثانية [١٩٠٠ - ١٩٥٠م]**

ساعدت زيادة السكان على نمو محافظات القناة وتنوع وظائفها. فقد تضاعف السكان في هذه المرحلة ٥ مرات تقريباً خلال تعدادي ١٩٠٧-١٩٤٧م متأثرة بالزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية - ولكن بصورة اختيارية هذه المرة - فقد كانت منطقة القناة أولى محافظات مصر استقبلاً للهجرة الداخلية عام ١٩٤٧م خاصة السويس، علاوة على استمرار وفود الأجانب. وفي نهاية هذه المرحلة بلغ النمو السكاني^(١٩) أقصاه بين تعدادي ١٩٣٧-١٩٤٧م حيث وصل إلى ١٧,٦% على مستوى منطقة الدراسة.

* المرحلة الثالثة [١٩٥٠ - حتى ٢٠١٤م]

اتجهت الحكومة المصرية لسياسة التأميم والتمصير بعد ١٩٥٦م، ومنذ ذلك الحين رحل عن محافظات القناة عدد كبير من الأجانب. وكانت الحرب سيفاً مسلطاً على المنطقة منذ عدوان ١٩٥٦م فأغلقت القناة وهجرها السكان ودُمرت بنيتها العمرانية والاقتصادية، وتراجع نموها السكاني بنسبة ٩- % بين ١٩٦٦-١٩٧٦م. وأصبحت بورسعيد مدينة ¼ مليونية منذ ستينات القرن العشرين ووفد إليها مهاجرين الداخل للعمل في تلك المشروعات كما وفد إليها المستثمرين والسائحين العرب والأجانب والمصريين. وبلغ زائريها في نفس الفترة نحو ٦٥ ألف من الأجانب، و٧ مليون من المصريين (البغدادي، ١٩٨٥، ص ص ٦٣-٦٤) وإذا كان مجيء هؤلاء بحثاً عن التسوق إلا أنهم يمثلون مستودع كبير لطلب الخدمات السياحية كمراكز الإقامة والمطاعم والشواطئ والأندية. وشهدت الإسماعيلية الزيادة السكانية بعد فترة الحروب فنمت محاور الحركة، وزاد الاهتمام بالمناطق السياحية والصناعية، والمناطق الحرة. ووصل عدد سائحيها في هذه الفترة نحو ٦٠٠٠ سائح سنوياً. كما جذبت السويس إليها مزيداً من الهجرات للعمل في المشروعات الاستثمارية والموانئ، في نهاية هذه المرحلة - عام ٢٠١٤ - أصبح سكان منطقة الدراسة يمثلون ٣% من إجمالي سكان الجمهورية، بمتوسط كثافة تبلغ ٢٦٠ نسمة/كم^٢، كما زاد السكان في كل من بورسعيد والإسماعيلية والسويس بمقدار ٣٨ - ١٥٦ - ٥٤ مثلاً عما كانوا عليه عام ١٨٨٢م.

ب- خصائص السكان:

١- التركيب العمري والنوعي: يؤثر التركيب العمري والنوعي إيجابياً على الطلب السياحي من ناحية، وعلى سوق العمل في مراكز الإقامة والمنشآت السياحية من ناحية أخرى، ويوضح [جدول ٤] أن: فئة متوسطي السن أكبر من نصف سكان المنطقة بنسبة بلغت ٦٤%، كان أقصاها بين سكان بورسعيد بنسبة ٦٦% ثم ٦٣% بين سكان الإسماعيلية والسويس، وتتسم هذه الفئة بتنوع رغباتهم ومتطلباتهم على الترويج والترفيه والسياحة بسبب اختلاف فئات السن، علاوة على قدرتهم العالية في السفر والتنقل في شكل فردي أو جماعي، بالإضافة إلى الاستقلال المادي والقدرة على اتخاذ القرار، ومن ثم فهي الفئة المسؤولة عن تنشيط السياحة والمشاركة فيها عملاً وترفيهياً. يليها فئة صغار السن في المركز الثاني بنسبة ٣٠,٥% من المجتمع السكاني لمحافظة القناة، وبلغت نسبتهم ٢٦,٨ - ٣٢,٥ - ٣١,١% بين سكان كل من بورسعيد والإسماعيلية والسويس، ولدى هذه الفئة رغبة متولدة في الاكتشاف وحب الاستطلاع والترويج، ورغم ذلك يشكلون عبء مادي على الفئات الأخرى، فقد بلغت نسبة إعالتهم^(٢٠) ٤٨% في محافظات القناة عام ٢٠٠٦م.

جدول (٤) التركيب العمري والنوعي للسكان في محافظات القناة عام ٢٠٠٦م

المحافظة	التركيب النوعي	التركيب العمري							
		أقل من ١٥ سنة		من ١٥ إلى ٥٩		٦٠ فأكثر			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
بورسعيد	ذكور	٧٨٤١٤	٥١,٣	١٨٩٤٦٩	٥٠,٤	٢٢٧٩٧	٥٤,٤	٢٩٠٦٨٠	٥٠,٩
	إناث	٧٤٣٠٦	٤٨,٧	١٨٦٧٠٩	٤٩,٦	١٩٠٧٣	٤٥,٦	٢٨٠٠٨٨	٤٩,١
	جملة	١٥٢٧٢٠	١٠٠	٣٧٦١٧٨	١٠٠	٤١٨٧٠	١٠٠	٥٧٠٧٦٨	١٠٠
الإسماعيلية	ذكور	١٥٧٩٨٦	٥١,٦	٢٩٩٤٣٨	٥٠,٣	٢٢٠٩٥	٥٣,٨	٤٧٩٥١٩	٥٠,٩
	إناث	١٤٨٣٠٢	٤٨,٤	٢٩٦٠٥٢	٤٩,٧	١٨٩٥٩	٤٦,٢	٤٦٣٣١٣	٤٩,١
	جملة	٣٠٦٢٨٨	١٠٠	٥٩٥٤٩٠	١٠٠	٤١٠٥٤	١٠٠	٩٤٢٨٣٢	١٠٠
السويس	ذكور	٨١٤١٤	٥١,٢	١٦٣٧٣٤	٥٠,٦	١٥٧٣٩	٥٥,٥	٢٦٠٨٨٧	٥١,١
	إناث	٧٧٧٢٩	٤٨,٨	١٥٩٦٨٥	٤٩,٤	١٢٦٣٤	٤٤,٥	٢٥٠٠٤٨	٤٨,٩
	جملة	١٥٩١٤٣	١٠٠	٣٢٣٤١٩	١٠٠	٢٨٣٧٣	١٠٠	٥١٠٩٣٥	١٠٠
الإجمالي		٦١٨١٥١	٣٠,٥	١٢٩٥٠٨٧	٦٤	١١١٢٩٧	٥,٥	٢٠٢٤٥٣٥	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان، صفحات مختلفة، ٢٠٠٦، والنسب من حساب الطالب.

وبلغت نسبة كبار السن ٥,٥% وهي فئة تبحث عن الاستجمام والهدوء خاصة إذا توافرت الظروف المادية والصحية الملائمة، وتشكل نسبة إعالتهم^(٢١) في محافظات القناة ٨,٥% عام ٢٠٠٦. يظهر التركيب النوعي تفوق نسبة الذكور بأكثر من النصف في المجتمع السكاني لمحافظة القناة، وبلغت النسبة ٥٠,٩% في كل من بورسعيد والإسماعيلية وارتفعت إلى ٥١,١% في السويس مع وجود المشروعات الاقتصادية والتنمية والسياحية الكبرى. وبلغت نسبة النوع^(٢٢) ١٠,٣,٧% للسكان في منطقة الدراسة وهي نسبة متوازنة، وقد تشابهت في بورسعيد والإسماعيلية ولكنها ارتفعت في السويس لتسجل ١٠,٤,٣%. وبحسابها للعاملين داخل مراكز الإقامة^(٢٣) كان التفوق لصالح الذكور بنسبة ٣٦١%, مما يعنى إقبالهم على العمل السياحي أكثر من الإناث خاصة مع وجود عادات وتقاليد تمنع عمل المرأة فضلاً عن عملها بالسياحة تحديداً.

٢- التركيب التعليمي:

يُعد للتركيب التعليمي Educational Status أهمية خاصة لأنه يتعلق بمستوى المعيشة ومدى التطور الثقافي والاجتماعي للسكان، وبالتالي ثقافتهم السياحية وطريقة تعاملهم مع السياح. وكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد إقباله على السياحة والترويج خاصة مع توافر الدخل المناسب، ويحدد [جدول ٥] المستوى التعليمي لسكان منطقة الدراسة حيث: شكل حملة المؤهلات الأقل من جامعية غالبية سكان منطقة الدراسة بنسبة ٥٥,٤%، وإذا أضيف لهم من محو أميتهم تصل النسبة إلى ٥٦,٨%، وهي نسبة عاليه، يشارك الكثير منهم في العمل السياحي وداخل مراكز الإقامة، خاصة من أتقن اللغات الأجنبية والتعامل مع السياح.

جدول (٥) التركيب التعليمي للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في محافظات القناة عام ٢٠٠٦م														
التركيب التعليمي													المحافظة	
المجموع		جامعي فأعلى		متوسط وفوق متوسط		أقل من متوسط		محو أمية		يقرأ ويكتب		أمي		
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد
١٠٠	٤٦٩٤٥٥	١٤,٧	٦٩٠٤٩	٣٩	١٨٣٢٥٧	١٧,٦	٨٢٨٧٨	١,٥	٧٢١٢	١٠,٧	٥٠١٥٠	١٦,٤	٧٦٩٤٠	بورسعيد
١٠٠	٧٤٥٨٠٦	٨,٩	٦٦٦٦٦	٣١,٧	٢٣٦٦٦١	٢١,٢	١٥٧٧٤١	١,٤	١٠٧٧٩	١٣,٩	١٠٣٦٢٣	٢٢,٨	١٧٠٣٥٨	الإسماعيلية
١٠٠	٤٠٥١٦٤	١٠,٣	٤١٩٢٨	٣٧,٢	١٥٠٦٦٤	٢١,٥	٨٧٠٢٥	١,٣	٥٢٦٣	١٢,٥	٥٠٨٤٠	١٧,١	٦٩٤٤٤	السويس

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان، صفحات مختلفة، ٢٠٠٦، والنسب من حساب الطالب.

وبلغت نسبة الأميين وأنصاف الأميين "من يقرأ ويكتب" أكثر من ثلث سكان المنطقة، وكانت النسبة أعلاها في الإسماعيلية ٣٦,٧% يليها السويس ٢٩,٦% ثم بورسعيد ٢٧,١% من جملة السكان في كل منهم، مما يعنى ضعف الحضرية والمستوى الثقافي، وهذا يؤثر سلباً على النشاط الاقتصادي خاصة السياحة سواء عملاً أو إقبالاً عليها. وانخفضت نسبة أصحاب المؤهلات العليا لتصل إلى ١١% من سكان محافظات القناة، وكانت أعلاها في بورسعيد ١٤,٧% ثم السويس ١٠,٣% كمناطق حضرية، لكنها انخفضت في الإسماعيلية لتصل إلى ٨,٩% كمناطق ريفية، وهو ماينعكس على كفاءة وكفاية العاملين بالمنطقة، لاسيما العاملين بالتخطيط والإرشاد السياحي ومراكز الإقامة السياحية.

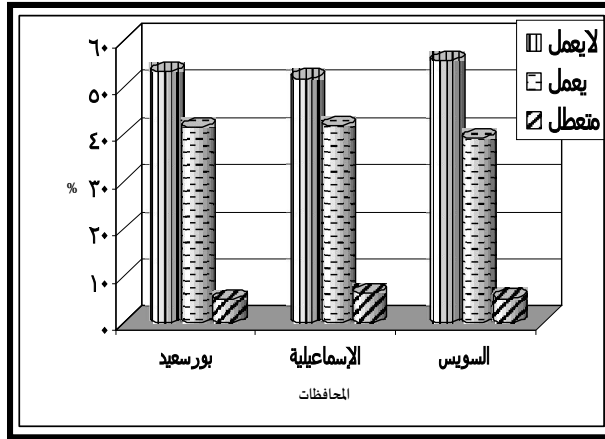
٣- قوة العمل والنشاط الاقتصادي

يعتبر عنصر العمل أهم عناصر الإنتاج، وتعد قوة العمل ركيزة أساسية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في الدول النامية.

جدول (٦) قوة العمل (١٥ سنة فأكثر) في محافظات القناة عام ٢٠٠٦م									
المحافظة	النوع	داخل قوة العمل				خارج قوة العمل		الإجمالي	
		يعمل	متعطّل	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بورسعيد	ذكور	١٣١١٩٦	٣١,٤	١٢١٨٥	٢,٩	٦٨٧٨٥	١٦,٥	٤١٧٨٨٣	١٠٠
	إناث	٤١٨٦٩	١٠	٩٢٧٥	٢,٢	١٥٤٥٧٣	٣٧		
الإسماعيلية	ذكور	٢٢٣٥٥٦	٣٤,٦	٢٦١٠١	٤	٧٧٢٧٦	١١,٩	٦٤٦٧١٨	١٠٠
	إناث	٤٦٥٣٠	٧,٢	١٤٥٨٧	٢,٣	٢٥٨٦٦٨	٤٠		
السويس	ذكور	١١٢٨٩٨	٣٢	١١١٠٤	٣,١	٥٥٤٧١	١٥,٧	٣٥٢٩٩٢	١٠٠
	إناث	٢٥٣٠١	٧,٢	٧٣١٤	٢,١	١٤٠٩٠٤	٣٩,٩		
المجموع		٨٥١٣٥٠	٤١	٨٠٥٦٦	٥,٧	٧٥٥٦٧٧	٥٣,٣	١٤١٧٥٩٣	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان، صفحات مختلفة، ٢٠٠٦، والنسب من حساب الطالب.

ونلاحظ من [جدول ٦ وشكل ٢٣] تجاوز نسبة الأفراد خارج قوة العمل أكثر من نصف المجتمع السكاني القادرين عليه " ١٥ سنة فأكثر" وبلغت ٥٣,٣%، الأمر الذي انعكس



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شكل [٢٣] قوة العمل في محافظات القناة عام ٢٠٠٦

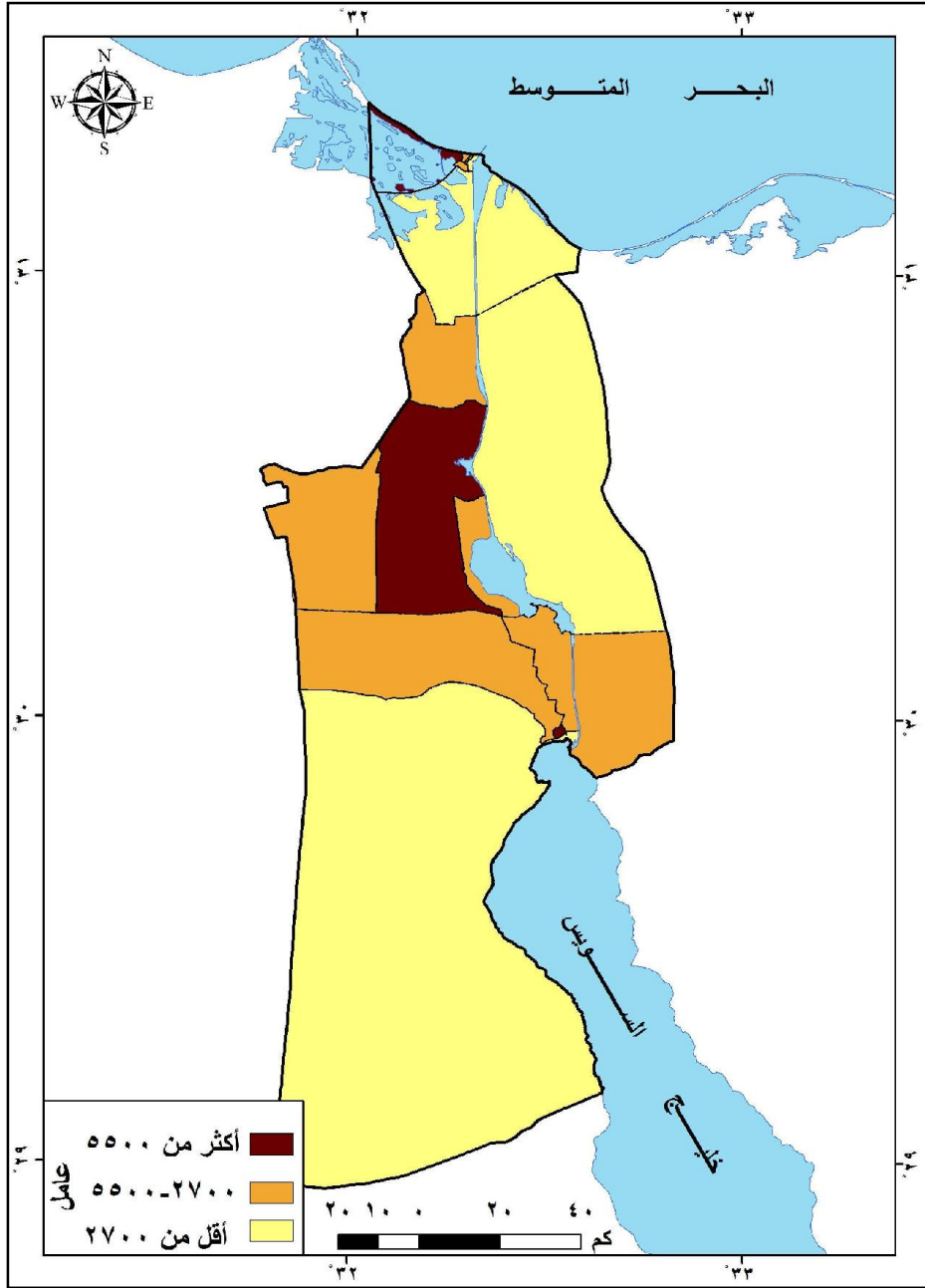
سلبياً على السياحة حيث قل الطلب المحلي بسبب نقص الإنفاق والعجز عن العمل وتحقيق الدخل وهو ما ألقى العبء على الفئة القادرة. وارتفعت النسبة في الإناث إلى ٤٠ - ٣٩,٩ - ٣٧% داخل سكان الإسماعيلية والسويس وبورسعيد على الترتيب. وبلغت قوة العمل ٤٦,٧% في المجتمع السكاني لمنطقة الدراسة، وارتفعت النسبة في الذكور إلى ٣٨,٦ - ٣٥,١ - ٣٤,٣% داخل سكان الإسماعيلية والسويس وبورسعيد على الترتيب. وبلغت نسبة المتعطلين من قوة العمل ٥,٧%، ووصل معدل البطالة^(٢٤) إلى ١٣,٩% داخل محافظات القناة متجاوزاً المتوسط العام للدولة ٩,٧%، ومع استغلال الإمكانيات السياحية للمنطقة يمكن إدراج الكثير منهم للعمل السياحي بعد تدريبهم وإعدادهم. وبحساب معامل الارتباط^(٢٥) بين نسبة البطالة ونسبة العاملين في مراكز الإقامة السياحية لنفس الفترة كانت -٠,٩ للذكور و-٠,٤ للإناث؛ مما يعنى أن التحاقهم بالعمل السياحي سوف يحد من مشكلة البطالة داخل منطقة الدراسة. وتعد السياحة الآن قاطرة للتنمية الاقتصادية حيث يرتبط بروجها والتوسع فيها أكثر من ٧٠ صناعة وخدمة أخرى (Ministry of Tourism, 2001, P10). ويوضح التعداد العام للسكان في مصر و [شكل ٢٤] تباين توزيع السكان في منطقة الدراسة على الأنشطة الاقتصادية المختلفة؛ ومع التوسع في النشاط السياحي وزيادة الاهتمام بها بدأ حصر العاملين بالفنادق والمطاعم والتجارة منذ تعداد ١٩٧٦م وكانت هذه الوظيفة في المرتبة ٣-٤-٥ داخل الأنشطة الاقتصادية في بورسعيد والإسماعيلية والسويس على

الترتيب. إلا أن النمو في الإقامة والخدمات والحركة السياحية جعلها في المرتبة الثالثة - للمحافظات الثلاثة- وفقاً لتعداد ٢٠٠٦م مما يعكس أهمية هذه الوظيفة. وبلغ متوسط السكان العاملين في هذه الفئة ١٥-٩،٣-١٢،٧% في كل من بورسعيد والإسماعيلية والسويس خلال فترة الدراسة، حيث تجمع بورسعيد بين السياحة والتجارة والثقافة، وتتميز السويس بالمناطق السياحية الجديدة كالعين السخنة، وتحتاج الإسماعيلية إلى خطط فعالة لتطوير وتنمية النشاط السياحي. ويختلف التوزيع على أساس الوحدات الإدارية كما يبينه [جدول ٧، وشكل ٢٥] وجاء مركز الإسماعيلية في الترتيب الأول من حيث عدد العاملين بالفنادق والمطاعم والتجارة على مستوى المنطقة، يليه حي الأربعين بالسويس ثم حي الزهور ببورسعيد بفضل انتشار مراكز الإقامة المختلفة والمطاعم والمحلات التجارية، في حين كان مركز القنطرة شرق في الترتيب الأخير لضعف النشاط السياحي والتجاري به.

جدول (٧) السكان العاملين بالفنادق والمطاعم والتجارة (١٥ سنة فأكثر)
في أحياء ومراكز محافظات القناة عام ٢٠٠٦م

معامل الرتب	العاملين بالفنادق والمطاعم والتجارة		أحياء/ مراكز	معامل الرتب	العاملين بالفنادق والمطاعم والتجارة		أحياء/ مراكز
	%	عدد			%	عدد	
٥	٩,٢	٤٣٧٥	القنطرة	١٣	٤,٤	٢٠٩٥	الشرق
٧	٨,٧	٤١١٧	فايد	١١	٥,٨	٢٧٤٣	العرب
			ق.				
١٦	١,٥	٧٠٩	شرق	٩	٧,١	٣٣٥٢	المناخ
١٢	٥,١	٢٤١٣	السويس	١٣	٤,٤	٢٠٧٧	بورفؤاد
٢	٢٠,٧	٩٨٣٧	الأربعين	٤	١١,٧	٥٥٤٢	الضواحي
١٤	٢,٤	١١٢٠	عتاقة	١٥	١,٦	٧٦٦	الجنوب
٦	٩	٤٢٧٤	فيصل	٣	١٩,٦	٩٢٩٦	الزهور
٨	٧٠,٢	٣٤٣٩	الجنابين	١	٣٩,٢	١٨٦٢٥	الإسماعيلية
—	%١٠٠,٠	٤٧٤٥٧	الإجمالي	١٠	٦,٢	٢٩٦١	التل الكبير

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان، صفحات مختلفة، ٢٠٠٦، والنسب من حساب الطالب.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (٧).

شكل [٢٥] توزيع السكان العاملين بالفنادق والمطاعم والتجارة

في أحياء ومراكز محافظات القناة عام ٢٠٠٦

٤ - العمالة بقطاع السياحة

تمثل العمالة بعداً رئيسياً في صناعة السياحة؛ خاصة لقدرتها على استيعاب مزيد من الوافدين إلى سوق العمل (Ministry of Tourism, 2013).

*العمالة السياحية على مستوى الدولة:

أشار المجلس العالمي للتجارة والسياحة و World Trade & Tourism Council أن السياحة وفرت ١٢٢ مليون فرصة عمل عام ١٩٩٠. وصلت إلى ٢٦٠ مليون في عام ٢٠١٢ (Ministry of Tourism, 2013). فهي صناعة كثيفة العمالة شأنها شأن صناعة الخدمات، حيث تتسم بجذب العمالة المباشرة والعمالة غير المباشرة والعمالة الإضافية ولذلك تظهر صعوبة بالغة في تحديد أرقام دقيقة عن العمالة السياحية بسبب: طبيعة العمل السياحي وظاهرة الموسمية. التغيير في مرونة العمل وتأثره بالظروف المحيطة في أسواق العرض - الطلب. الافتقار إلى الطابع الرسمي في كثير من عقود العمل. انتشار العمالة المؤقتة- الموسمية. ويشير [جدول ٨] إلى التطور العددي والنسبي للعمالة السياحية^(٢٦) على مستوى الدولة. ويتضح منه زيادة العاملين بالسياحة نحو (١٣) مثل خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٩، بنسبة وصلت إلى ١٢٠٢% وبمتوسط سنوي ٧٥% خلال مدة ١٦ عاماً، ويعود ذلك إلى النهضة السياحية التي تبنتها الدولة خاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين وظهور مراكز سياحية جديدة على البحرين الأحمر والمتوسط، ونمو العلاقات مع الدول العربية والأجنبية، والتوسع في مراكز الإقامة والمشروعات السياحية المختلفة، بالإضافة إلى نمو الوعي السياحي وزيادة الإقبال عليها. وبلغ العاملين بالنقل قمة الهرم السياحي بمتوسط قدره ٦٠% من العاملين بالسياحة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢م، فهو الأساس في جميع انتقالات السائحين. وتدور نسبة العاملين في الإقامة والطعام حول الثلث وكان تناقصها عام ٢٠١١م بسبب الإضرابات الداخلية وتعرض بعضها لخسائر وتوقف النشاط، فقد تناقصت مراكز الإقامة بنسبة ١٠,٥% خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١١م ولكنها عادت للنمو مع بداية الاستقرار وتحسن الحالة الأمنية. ويبلغ متوسط العمالة في وكالات السفر والسياحة ٤,٩%، يليها العاملين بالخدمات الثقافية والرياضية ثم السلع والعاديات.

جدول (٨) تطور العمالة السياحية (بالآلاف) خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠١٢م										
السنوات									الصناعات السياحية	
٢٠١٢		٢٠١١		٢٠١٠		٢٠٠٩		١٩٩٣ ^(٢٧)		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		%
٥٣٣	٣١,٢	٤٧٣	٢٨,٦	٥٤٤	٣٣,١	٤١٠	٣٠,٢	١٠٤	١٠٠	الإقامة والطعام
١٠٢٩	٦٠,٣	١٠١٨	٦١,٥	٩٢٨	٥٦,٤	٨١٩	٦٠,٣	١٠٤	١٠٠	النقل
٧٠	٤,١	٨٤	٥,١	٨٨	٥,٤	٧٣	٥,٤	١٠٤	١٠٠	وكالات السفر والسياحة
٤٦	٢,٧	٤٥	٢,٧	٤٨	٢,٩	٢٩	٢,١	١٠٤	١٠٠	الخدمات الثقافية والرياضية
٢٩	١,٧	٣٤	٢,١	٣٦	٢,٢	٢٧	٢	١٠٤	١٠٠	السلع والعاديات
١٧٠٧	١٠٠	١٦٥٤	١٠٠	١٦٤٤	١٠٠	١٣٥٨	١٠٠	١٠٤	١٠٠	الإجمالي

المصدر: - عام ١٩٩٣ مصدره دراسة العمالة في قطاع السياحة، وزارة السياحة والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- السنوات الأخرى مصدرها وزارة السياحة، وحدة الحسابات الفرعية، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الطالب.

* العمالة في مراكز الإقامة على مستوى محافظات القناة:

للعنصر البشري أهمية بالغة في صناعة الإقامة التي تعتمد على "الطريقة" في تقديم الخدمة وليس توفيرها فقط، وهو ما جعلها صناعة خدمات (خليل، ١٩٦٥، ص٧) وقد حققت بعض مراكز الإقامة شهرتها من خلال مهارة وشهرة العاملين بها، بل تتجه بعضها إلى نشر أسماء أهم العاملين بها في الصحف والمجلات - المتخصصة - لما لهم من ثقة وشهرة لدى جمهور النزلاء. ومن أهم خصائص العمالة في مراكز الإقامة مايلي:

- **التطور والتوزيع:** يحتل التوزيع المحلي للعمالة أهمية خاصة عند إقامة المشروعات السياحية، كما يؤثر على توطنها، فقد ذكر **Jud** و **Wall** أن الاستثمار في الفنادق يوفر فرص عمل أكبر من التي يوفرها الاستثمار في أي قطاع آخر، إذ إن الغرفة الواحدة تحقق ١,٣ فرصة عمل مباشرة (الروبي، ١٩٨٨، ص١٢٣). فالبحث عن العمالة الماهرة والمدرّبة والمستقرة مع الأخذ في الاعتبار بنموهم المستقبلي يعد من أسس نجاح المشروعات السياحية، وهو الضمانة للحد من استيراد العمالة الأجنبية. **ويبين [جدول ٩ والشكل ٢٦]** ارتفاع عدد العاملين في مراكز الإقامة بمنطقة الدراسة من ٢٨٦ إلى ٢٣٦٠ عامل، خلال مدة قدرها ٣٦ عاماً بمعدل نمو سنوي بلغ ٨,٨%،

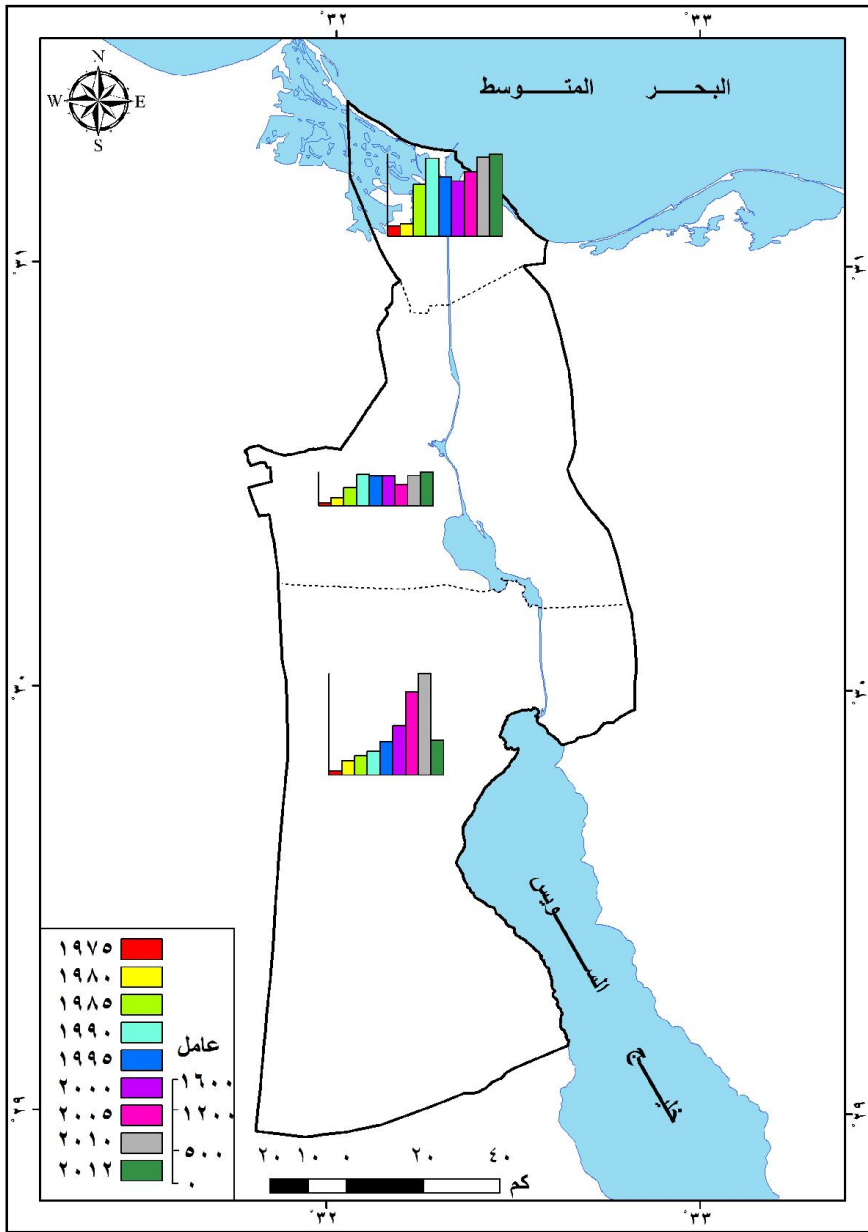
وقد كان عام ٢٠١٠م عام مثالي للعمالة في مراكز الإقامة حيث بلغت أكثر من ٣٣٠٠ عامل. في حين يشهد عام ٢٠١٢م أكبر انخفاض لهم بنسبة -٢٨,٧% مقارنة بعام ٢٠١٠، حيث استمر أحداث الثورة المصرية والاضطرابات الداخلية وتراجع الحالة الأمنية وتناقص مراكز الإقامة والنزلاء، وشهدت محافظة السويس أكبر تناقص للعمالة في ٢٠١٢ بنسبة -٦٦% مقارنة بعام ٢٠١٠ فهي أحد أهم مراكز الثورة كما شهدت حالة مستمرة من الفوضى والاضطراب مما أدى إلى هجرة مزيد من العاملين بالإقامة فضلاً عن العاملين بالسياحة. ويبلغ متوسط العمالة في مراكز الإقامة نحو ٤٨-٣٢% لكل من بورسعيد والسويس والإسماعيلية من جملة العاملين بمراكز الإقامة خلال فترة الدراسة على الترتيب.

جدول (٩) تطور مراكز الإقامة والعمالة السياحية في محافظات القناة									
٢٠١٢-١٩٧٥									
السنة	المحافظة	مراكز الإقامة	الغرف	العاملين	السنة	المحافظة	مراكز الإقامة	الغرف	العاملين
١٩٧٥	بورسعيد	٤١	٧٩١	١٧٠	١٩٧٥-٢٠١٢	بورسعيد	٧٤	٢٤٢١	٨٧١
	الإسماعيلية	١٣	٢٣١	٥٠		الإسماعيلية	٢٨	٨٥٣	٤٦٩
	السويس	١١	٢٤٣	٦٦		السويس	١٥	١٠٣٥	٧٧٧
١٩٨٠	بورسعيد	٨١	١٦٥٠	٢٠٠	٢٠٠٥-٢٠١٢	بورسعيد	٥٦	٣٦٢٩	١٠١٤
	الإسماعيلية	٢٥	٥٤٤	١٢٩		الإسماعيلية	١٥	٦٠٥	٣٣٠
	السويس	١٩	٥٠٥	٢٣٠		السويس	٢٨	١٩٣٤	١٣٠٤
٢٠٠٧-٢٠١٢	بورسعيد	٩١	٢٠٤٧	٨١٣	٢٠١٠-٢٠١٢	بورسعيد	٤٦	٣٣١٣	١٢٤١
	الإسماعيلية	٣٠	٨٠٣	٢٨٣		الإسماعيلية	١٥	٩٣٧	٤٧٥
	السويس	٢٦	٧١١	٣٠١		السويس	٢٣	٢٧٦١	١٥٩٦
٢٠١٠-٢٠١٢	بورسعيد	١٠٤	٢٩٩١	١٢٢٦	٢٠١٢-٢٠١٢	بورسعيد	٣٨	٥٣٩١	١٢٩٠
	الإسماعيلية	٢٦	٨٥٧	٤٩٠		الإسماعيلية	١٧	٧٥٧	٥٢٥
	السويس	٢٩	٨٧٤	٣٧٩		السويس	١٦	١٧٤٨	٥٤٥
٢٠١٢-٢٠١٢	بورسعيد	٨٢	٣٥٣١	٩٣٤	المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء مقومات النشاط الفندقية، سنوات مختلفة.				
	الإسماعيلية	٢٧	٧٩٨	٤٦٧					
	السويس	٢٦	٩٢٩	٥٢٦					

وقد استخدم الطالب بعض معدلات الخدمة السياحية لبيان أثر العمالة من خلالها مثل: معدل عامل/ مركز إقامة^(٢٨): وبلغت قيمته نحو (٤١،٨-٣،٦-٦ عامل/مركز إقامة) في كل من بورسعيد والإسماعيلية والسويس عام ١٩٧٥ حيث محدودية مراكز الإقامة في خدماتها حجماً ونوعاً كما كانت تقتصر على المبيت، ومع تطور مراكز الإقامة وتعدد خدماتها وزيادة اعتمادها على العنصر البشري بلغ المعدل (٣٣،٩-٣٠،٩-٣٤،١ عامل/مركز إقامة) بنفس المحافظات عام ٢٠١٢.

معدل عامل/ غرفة إقامة^(٢٩):

ارتفع المعدل من ٠،٢٢ إلى ٠،٢٩ عامل/غرفة خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠١٢م في محافظات القناة، وبلغ المتوسط العام له ٠،٣٦ عامل/غرفة، ويرجع انخفاض هذه النسبة إلى انتشار الفنادق الشعبية "غير المُصنفة" التي تقدم خدمة المبيت فقط ولا تعتمد على كثافة العمالة، وبالتالي فإن التوسع في مراكز الإقامة "المُصنفة" التي تتعدد بها الخدمات من شأنه زيادة نصيب الغرفة من العمالة.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (٩).

شكل [٢٦] تطور العمالة في مراكز الإقامة وتوزيعهم بمحافظات القناة

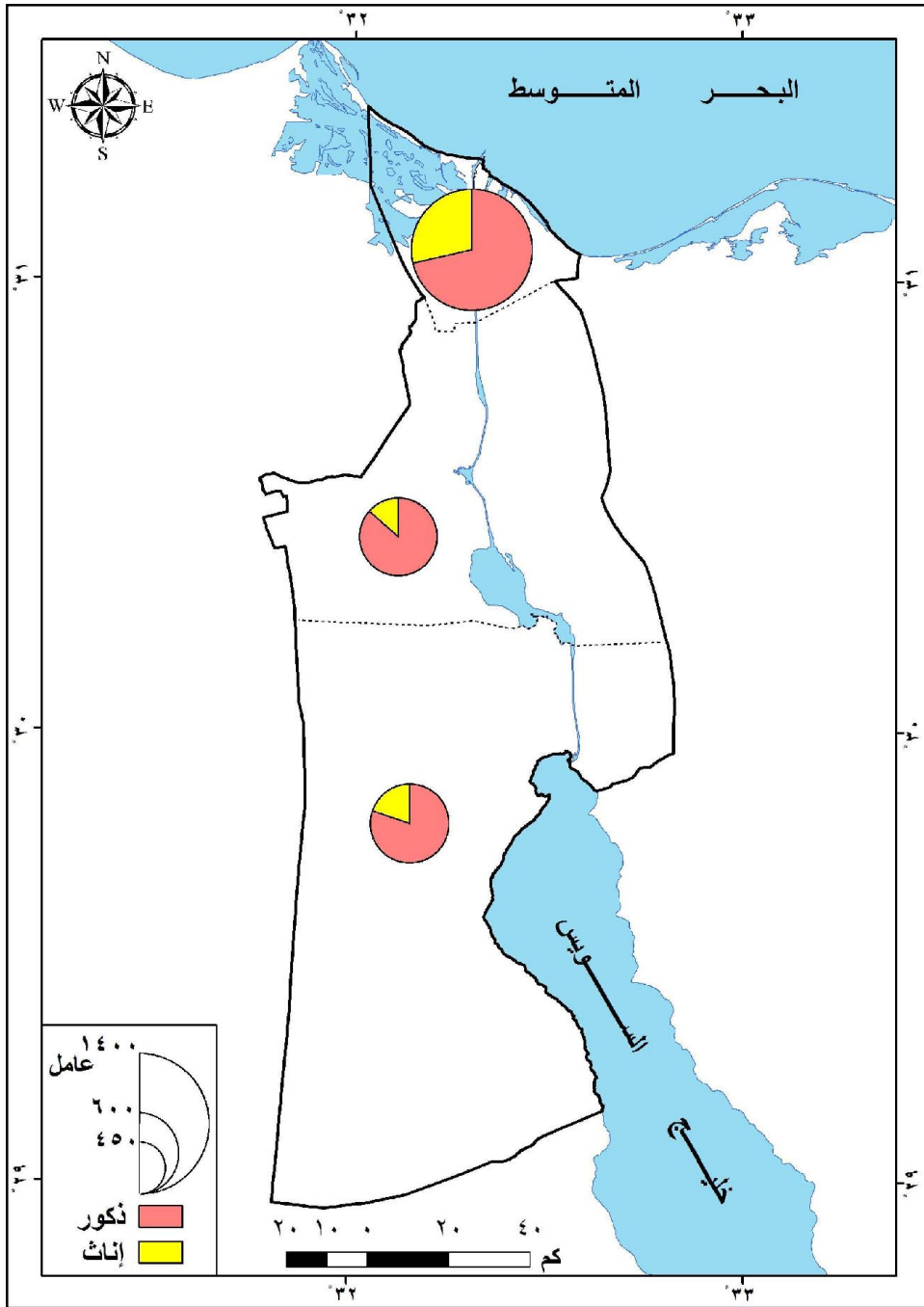
خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠١٢م.

- السمات العملية: تعتمد السياحة على قدر كبير من العمالة ذات المهارة المحدودة في الأعمال العامة، في حين تظهر العمالة المتقدمة في الإدارات العليا والمتخصصة والإشرافية (الروبي، ١٩٨٨، ص١٢٦). ونخلص من [جدول ١٠، والأشكال ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠] بمجموعة من سمات العمالة في مراكز الإقامة منها:
- بلغت نسبة العاملين بمراكز الإقامة من الذكور ٧٦،٨% مقابل ٢٣،٢% للإناث، فكثير من مراكز الإقامة تعتمد على الإناث في أعمال التدبير الداخلية سواء في أقسام النظافة أو فرش الغرف وربما المطبخ، وقد ارتفعت نسبة الإناث داخل المجتمعات الحضرية بمنطقة الدراسة فكانت ٦٧،٣% لبورسعيد و ١٩،٧% للسويس، لكنها تراجعت في الإسماعيلية إلى ١٣% حيث مازال يتمسك البعض بعادات تمنع عمل المرأة فضلاً عن عملها بالسياحة خاصة.

جدول (١٠) سمات العمالة في مراكز الإقامة بمنطقة القناة خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠١٢م							
الإجمالي	المحافظة			البيان		السمات	
	السويس	الإسماعيلية	بورسعيد	عدد	%		
١٨١٣	٤٣٧	٤٥٤	٩٢٢	عدد		النوع	
١٠٠	٢٤,١	٢٥	٥٠,٩	%	ذكور		
٥٤٧	١٠,٨	٧١	٣٦٨	عدد		النوع	
١٠٠	١٩,٧	١٣	٦٧,٣	%	إناث		
٦٧	١٥	٥	٤٧	عدد		المستوى التعليمي	
١٠٠	٢٢,٤	٧,٥	٧٠,١	%	أمي		
٢٦٩	٥٤	٢١	١٩٤	عدد			
١٠٠	٢٠,١	٧,٨	٧٢,١	%	يقرأ ويكتب		
٤٢٢	٦٨	٦٦	٢٨٨	عدد			
١٠٠	١٦,١	١٥,٦	٦٨,٢	%	أقل م.متوسط		
٩٧٦	٢٥٠	٢٧٢	٤٥٤	عدد			
١٠٠	٢٥,٦	٢٧,٩	٤٦,٥	%	متوسط فأعلى		
٦٢٦	١٥٨	١٦١	٣٠٧	عدد			
١٠٠	٢٥,٢	٢٥,٧	٤٩	%	جامعي فأعلى		
٢٣٦٠	٥٤٥	٥٢٥	١٢٩٠	عدد			لغات التفاهم
١٠٠	٢٣,١	٢٢,٢	٥٤,٧	%	عربي		
٥٠٣	١٢٦	١٥١	٢٢٦٠٠	عدد			
١٠٠	٢٥	٣٠	٤٤,٩	%	إنجليزي		
٢٦	١	١٦	٩	عدد		لغات التفاهم	
١٠٠	٣,٨	٦١,٥	٣٤,٦	%	فرنسي		
٨٤	١٨	١٠	٥٦	عدد			
١٠٠	٢١,٤	١١,٩	٦٦,٧	%	أصحاب منشأة		
١٤٦	٥٥	٣٠	٦١	عدد		أقسام المهن	
١٠٠	٣٧,٧	٢٠,٥	٤١,٨	%	مديرون		
٣٨٦	٨١	١٠٦	١٩٩	عدد			
١٠٠	٢١	٢٧,٥	٥١,٦	%	إداريون وكتبة		
٣٥٩	٥٠	٨٦	٢٢٣	عدد			
١٠٠	١٣,٩	٢٤	٦٢,١	%	أخصائيون وفنيون		
٢٧٩	٦٤	٦٠	١٥٥	عدد			
١٠٠	٢٢,٩	٢١,٥	٥٥,٦	%	ملاحظون ومشرفون		
٧٥٠	١٨٧	١٨١	٣٨٢	عدد			
١٠٠	٢٤,٩	٢٤,١	٥٠,٩	%	عمال تشغيل وخدمات فنية		
٢٥٠	٦٦	٢	١٨٢	عدد			
١٠٠	٢٦,٤	٠,٨	٧٢,٨	%	مؤقتين		
١٠٦	٢٤	٥٠	٣٢	عدد		أخرى	
١٠٠	٢٢,٦	٤٧,٢	٣٠,٢	%			

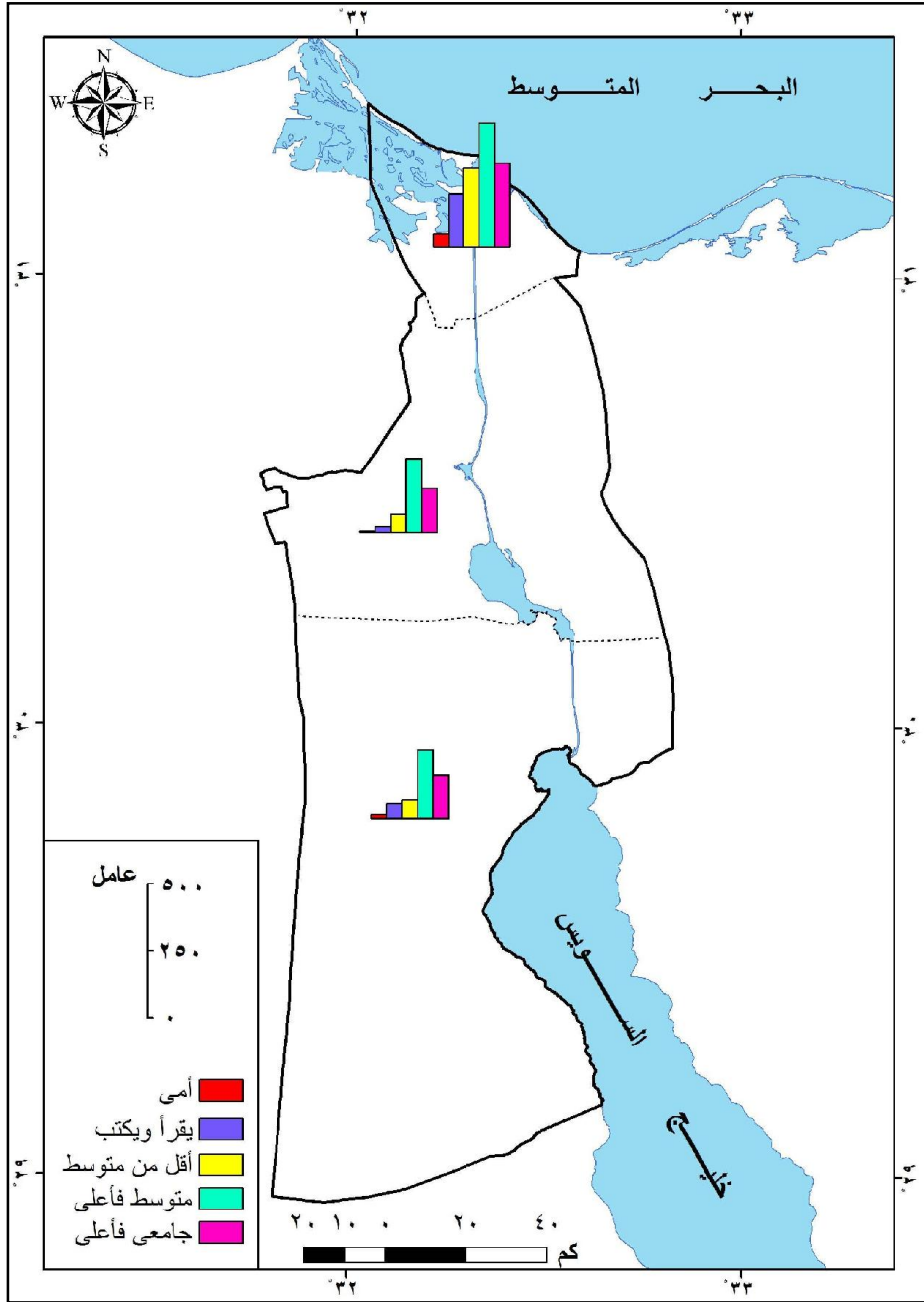
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء مقومات النشاط الفندقى في القطاعين العام والخاص، ٢٠١٢، وحساب النسب للطالب.

- تتعاطم أهمية دراسة المستوى التعليمي للعمالة بمراكز الإقامة حيث أن تشغيل أفراد ينقصهم التعليم والتأهيل والتدريب المناسب قد يؤدي إلى فشل المشروع أو يفتح الباب أمام العمالة الأجنبية. وتشير الدراسة إلى أن الغلبة لأصحاب المؤهلات المتوسطة فأعلى بنسبة ٤١،٤% من جملة العاملين حيث ينتشرون في غالبية الأقسام الداخلية والخارجية بمراكز الإقامة، يليهم أصحاب المؤهلات الجامعية فأعلى بنسبة ٢٦،٥% حيث يتمركزون في العمل التنظيمي والإشرافي والتخطيطي، ثم أصحاب المؤهلات الأقل من المتوسطة بنسبة ١٧،٩% الذين يتمركزون في الأعمال الداخلية ولايتصلون بالنزلاء مباشرة، وأخيراً الأميين ومن يقرأ ويكتب ونسبتهم ١٤،٢% وهي نسبة كبيرة يتركز عملها في النظافة والكي والمساعدة في الأقسام الداخلية. وتراجع العاملين عن إتقان اللغات؛ فبينما يتقن الجميع اللغة العربية^(٣٠)، تصل نسبة من يتقن الإنجليزية ٢١،٣% والفرنسية ١،١% من جملة العاملين، وهي نسبة محدودة جداً تعنى زيادة المشكلات التي ستواجههم عند التعامل مع أصحاب الثقافات الأجنبية وهو ما يعنى الحاجة لبرامج تأهيل لهم بحيث لا يقل إتقان العامل على لغة أجنبية واحدة. وعلى مستوى أقسام المهن كان العاملين بالخدمات الفنية وعمال التشغيل يمثلون النسبة الأكبر ٣١،٨% من جملة العاملين، فعلى الرغم من مهامهم المتخصصة إلا أن أعدادهم تختلف باختلاف نوع وحجم ومستوى مركز الإقامة، فمنهم مسئول التقدير للخدمات كالسفرجي والشف والبارمان، ومنهم المسئول على صيانة الأجهزة والمعدات المرتبطة بالكهرباء والمياه، كما تضم هذه الفئة الأمن وعاملي النظافة والسعاة وغيرهم. يليهم الإداريون والكتابة بنسبة ١٦،٥% وعليهم عبء تسيير العمل بمركز الإقامة سواء للنزلاء أو مع باقي العاملين والإدارات. يليهم الأخصائيون والفنيون بنسبة ١٥،٢%، ثم الملاحظون والمشرفون ١١،٨% وهم المسئولون عن متابعة تنفيذ العمل داخل مراكز الإقامة، يليهم العمالة المؤقتة بنسبة ١٠،٦% حيث يشاركون بالعمل لبعض الوقت Part-time خاصة في ذروة الموسم السياحي ووقت زيادة الطلب، يليهم المديرون بنسبة ٦،٢% ولكل مركز إقامة مدير مسئول ومديرون للأفرع الداخلية، وأخيراً أصحاب المنشأة ونسبتهم ٣،٦% وهؤلاء يشاركون في العمل ولا يحصلون على أجر.



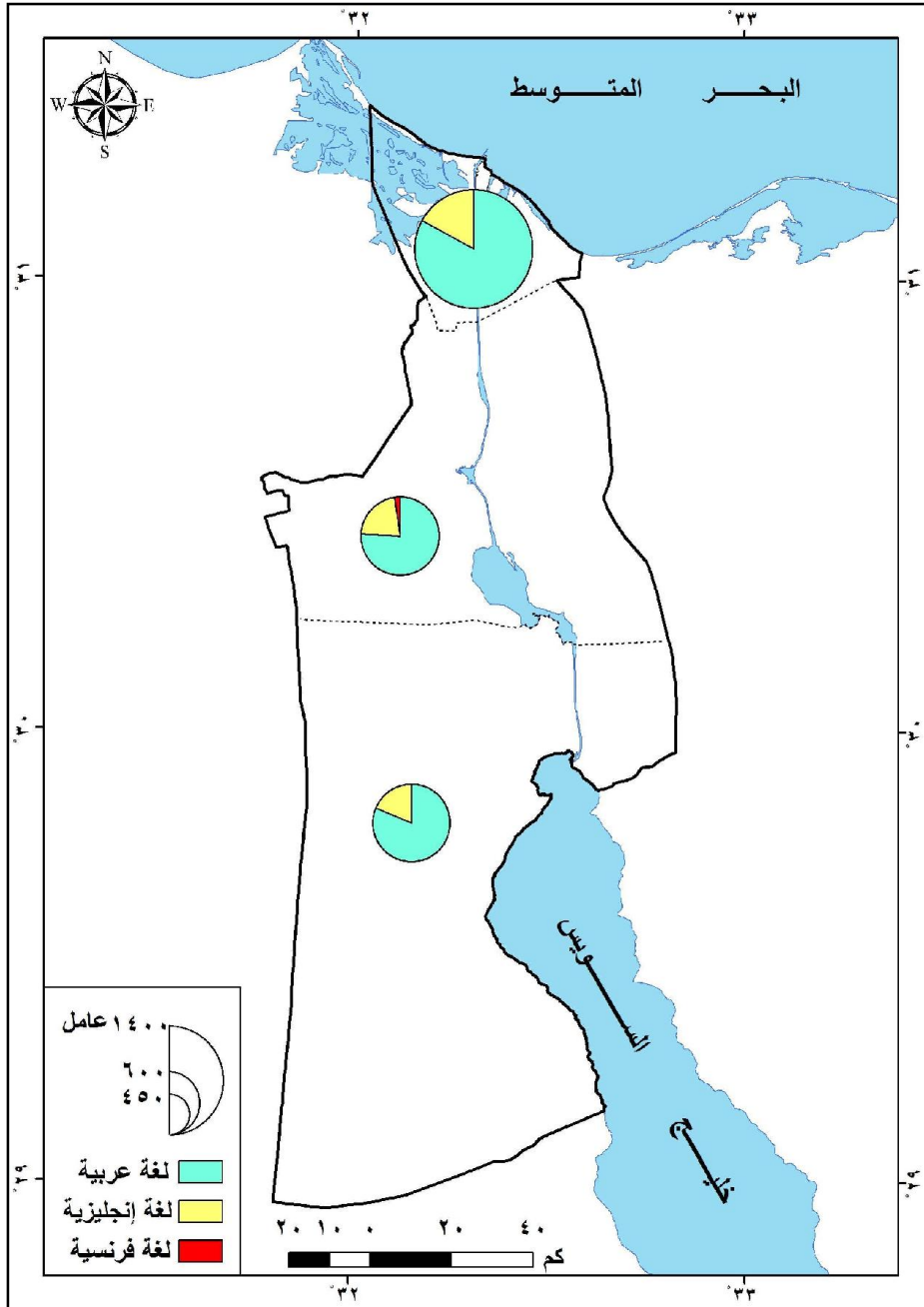
المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١٠).

شكل [٢٧] توزيع العمالة في مراكز الإقامة حسب النوع بمحافظة القناة عام ٢٠١٢م.



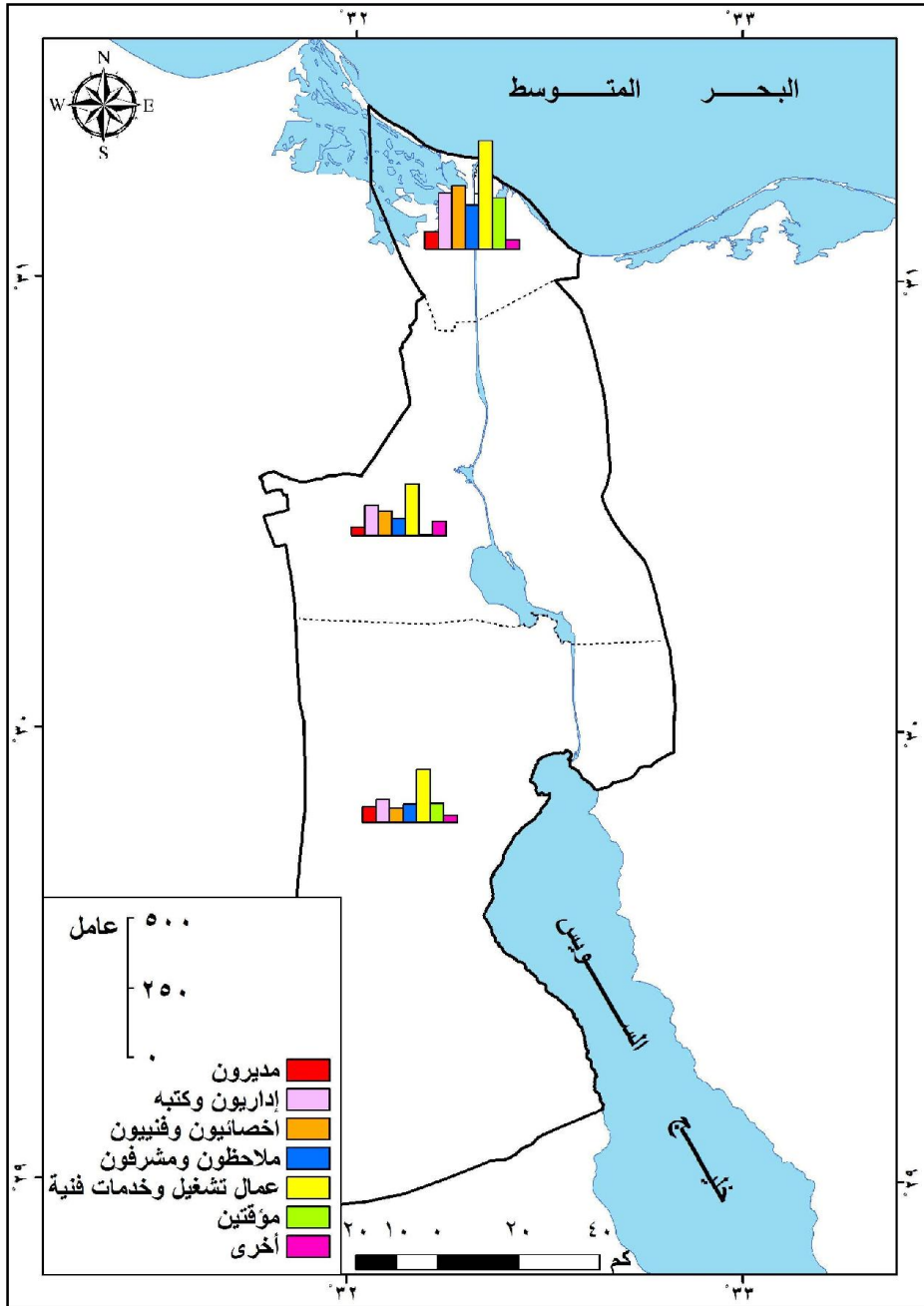
المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١٠)

شكل [٢٨] توزيع العمالة في مراكز الإقامة حسب المستوى التعليمي بمحافظة القناة عام ٢٠١٢م



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١٠)

شكل [٢٩] توزيع العمالة في مراكز الإقامة حسب لغات التفاهم بمحافظة القناة عام ٢٠١٢م



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١٠)

شكل [٣٠] توزيع العمالة في مراكز الإقامة حسب أقسام المهن بمحافظة القناة عام ٢٠١٢م

سادساً: التطور العمراني

يمثل العمران أحد أهم العوامل البشرية المؤثرة في السياحة بما يقدمه للسائحين سواء من مراكز للإقامة أو الخدمات أو الترفيهية أيضاً، ومن خلاله يمكن التفرقة بين مناطق الجذب والطرده السياحي. ويمكن تتبع التطور العمراني لمحافظة القناة كالتالي:

*** المرحلة الأولى [١٨٥٠ - ١٩٠٠م]**

قامت **بورسعيد** دون أن تتوافر لها أسباب الحياة؛ في مكان تحاصره المياه وتقل فيه الأراضي، وفي عام ١٨٥٩م ظهر فيها مجموعة من الأكشاك الخشبية وفندق صغير ومسجد وكنيسة (رجب، ١٩٩٠، ص ص ٧٧-٧٩) لجذب العمالة المصرية. وعندما وفد إليها الأجانب استقروا بجوار القناة في الحي الأوربي " قسم الشرق" الذي تميز بنسق عمراني غربي، يليه الحي العربي - مما يعنى تركيز العمران في هذه المرحلة غرب القناة، وقد كان الاهتمام بالسياحة والترفيه واضحاً فيها. ويرجع ظهور الفنادق - أهم أشكال الإقامة السياحية- إلى وقت مبكر من تاريخ المدينة فمنذ عام ١٨٦٥م كان بها العديد من الفنادق الضخمة المطلة على البحر المتوسط (البغدادي، ١٩٨٥، ص ١٩٧). كما استغلت أراضي طرح البحر التي ظهرت بعد وضع حواجز الأمواج غرب القناة في الكبائن والبلاجات السياحية. لذلك جذبت بورسعيد منذ بدايتها الأجانب لزيارتها خاصة من ركاب السفن العابرة، وهذا النمط السياحي يعتمد على المشاهدة، ويمكن جذب أكبر قدر منهم من خلال تقديم العروض البانورامية التي تستخدم مؤثرات الصوت والضوء والحركة على جانبي القناة، مع وضع الإشكال واللافتات التي تجسد التاريخ المصري القديم والمعاصر. ولم يكن في الإسماعيلية بعد أن وصل حفر القناة لبحيرة التمساح سوى معسكر للجيش ومنطقة عمرانية صغيرة لإسكان العاملين بالقناة، وبدأ العمران مرحلة النمو مع إدارتها لمرفق القناة حيث أنشأ المسجد والكنيسة والمستشفى ومكتب التلغراف والحدائق والمقاهي وتشير الدراسات أن الإسماعيلية كانت تموج بالزائرين والسائحين من كل الأجناس وقت افتتاح القناة، وكان من الصعب إيجاد مكان بفنادق المدينة وقتها للنوم، ولا شك أن وصول الترعة العذبة والخط الحديدي يمثل نقطة فارقة في نموها (فرج، ١٩٤٢، ص ٢٨٨). وقد تركز النمو العمراني في تلك المرحلة بين الترعة العذبة والخط الحديدي. وتميزت السويس بدورها في السياحة الدينية والترانزيت منذ الفتح العربي الإسلامي لمصر. وفي عصر محمد علي زاد الاهتمام بطريق السويس الصحراوي وشيد في وسطه فندقاً ضخماً ومحطات ومباني لخدمة المسافرين (حمدي، ١٩٦٥، ص ٢٣٦) إلا إن نموها الحضاري أرطبت بافتتاح القناة ووصول الخط الحديدي والترعة العذبة إليها.

*** المرحلة الثانية [١٩٥٠ - ١٩٥٠م]**

نمت بورسعيد عمرانياً وخلق لها مساحات إضافية على حساب البحر تارة والبحيرة تارة أخرى. وفي هذه المرحلة انتشرت الفنادق والكبائن والوحدات والشاليهات لخدمة السياح ونشاط الاصطياف على ساحل بورسعيد. ومع نمو الحركة في القناة توسعت بورسعيد ناحية الشرق وظهرت ضاحية بورفؤاد عام ١٩٢٦م. والتي تُعد المحور الأساسي للتنمية السياحية ببورسعيد فهي منطقة بكر شواطئها واسعة ونظيفة [صورة رقم ٣٤]، ورمالها ناعمة، وتصلح المنطقة لإقامة مجمعات سياحية متكاملة وكرافانات شاطئية تتمتع برؤية السفن بالقناة، علاوة على أن تنميتها سياحياً واقتصادياً وعمرانياً تتفق مع التنمية الإستراتيجية لسيناء. واعتمد النمو العمراني للإسماعيلية على أساس الخطة التي وضعتها شركة القناة العالمية، حيث اتجهت إلى الشرق والغرب فقط وكانت السكة الحديد عقبة النمو شمالاً. وبرز دورها في تقديم الخدمات للسفن العابرة وإدارة المجرى الملاحي إلى جانب وظيفتها السياحية. ومع الاهتمام بالسياحة في الإسماعيلية زاد الاهتمام بالعمران الذي يخدمها وتم بناء القرى والشاليهات والفنادق السياحية (عبد الهادي، ٢٠٠٩، ص ٩٤) وقد روعي تنوع مستوى هذه المنشآت لتتناسب الزائرين، كما ظهرت الأندية على شواطئ بحيرة التمساح. وفي السويس امتدت القاعدة الاقتصادية مع اكتشاف البترول والمعادن في أرضها، وتدعم نموها أكثر بعد توجهها للوظيفة الصناعية.

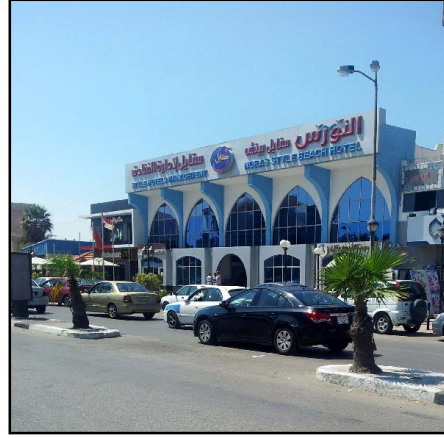
*** المرحلة الثالثة [١٩٥٠ - ٢٠١٤م]**

توقف نبض الحياة بمحافظة القناة منذ عدوان ١٩٥٦م؛ حتى جاءت انتصارات أكتوبر ١٩٧٣م وبدأت الحياة تعود لها مع افتتاح القناة عام ١٩٧٥م، وتجددت البنية السكانية والعمرانية في المنطقة، وأصبحت الهوامش أشد جذباً للنمو العمراني، كما زاد الاهتمام بالنشاط السياحي والترفيهية [صورة ١٢، ١٣]. واتجه النمو العمراني لبورسعيد جنوباً إلى القابوطي، وعلى السواحل الشرقية والغربية للبحر المتوسط، وتحولت لمدينة حرة وظهرت بها المشروعات الاقتصادية العملاقة. وأخذ التوسع السياحي على السواحل الشمالية نمطاً مخططاً. فمنذ نهاية السبعينيات نشأت مراكز الإقامة - القرى السياحية والشاليهات والكبائن عالية المستوى - على الساحل الغربي (حسن، ٢٠١٠، ص ص ٢٧٣-٢٧٤). وشهدت الإسماعيلية بعد فترة الحروب امتداد العمران في جميع الاتجاهات؛ وبدأ تطوير الشواطئ وأشكال الإقامة السياحية والبنية والمرافق المرتبطة بها منذ الثمانينيات. وتقدمت السويس وظهرت المنطقة السياحية بالعين السخنة

مع بداية القرن الحادي والعشرين وهى منطقة بكر للمنشآت السياحية بأنواعها، وأصبحت من أهم مناطق السياحة الداخلية والخارجية بمصر.



المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥
صورة (١٣) مدخل شواطئ فايد



المصدر: الزيارة الميدانية ٢٠١٥.
صورة (١٢) قرية النورس ببورسعيد

سابعاً: شبكات البنية الأساسية

تُعد شبكات البنية الأساسية أحد أهم علامات العمران على الأرض، كما أن توافرها يعنى وجود بيئة حضرية وتنموية. حيث تضم مجموعة من الخدمات Services والمنافع العامة Utilities التي تمكن القطاعات الاقتصادية بالدولة من أداء دورها بشكل ملائم. كما تمثل أساساً لمراكز الإقامة السياحية ومناطق الترفيه والترويج، بل هي من العوامل الحاسمة في توطنها في مواقع بعينها. فهي مكون أساسي في المنتج السياحي الذي يحصل عليه السائح بشكل متكامل أثناء زيارته (Fadel, 2011, P3) ومن أهم شبكات البنية التي تعتمد عليها مراكز الإقامة السياحية مايلي:

أ- الطاقة الكهربائية Electricity

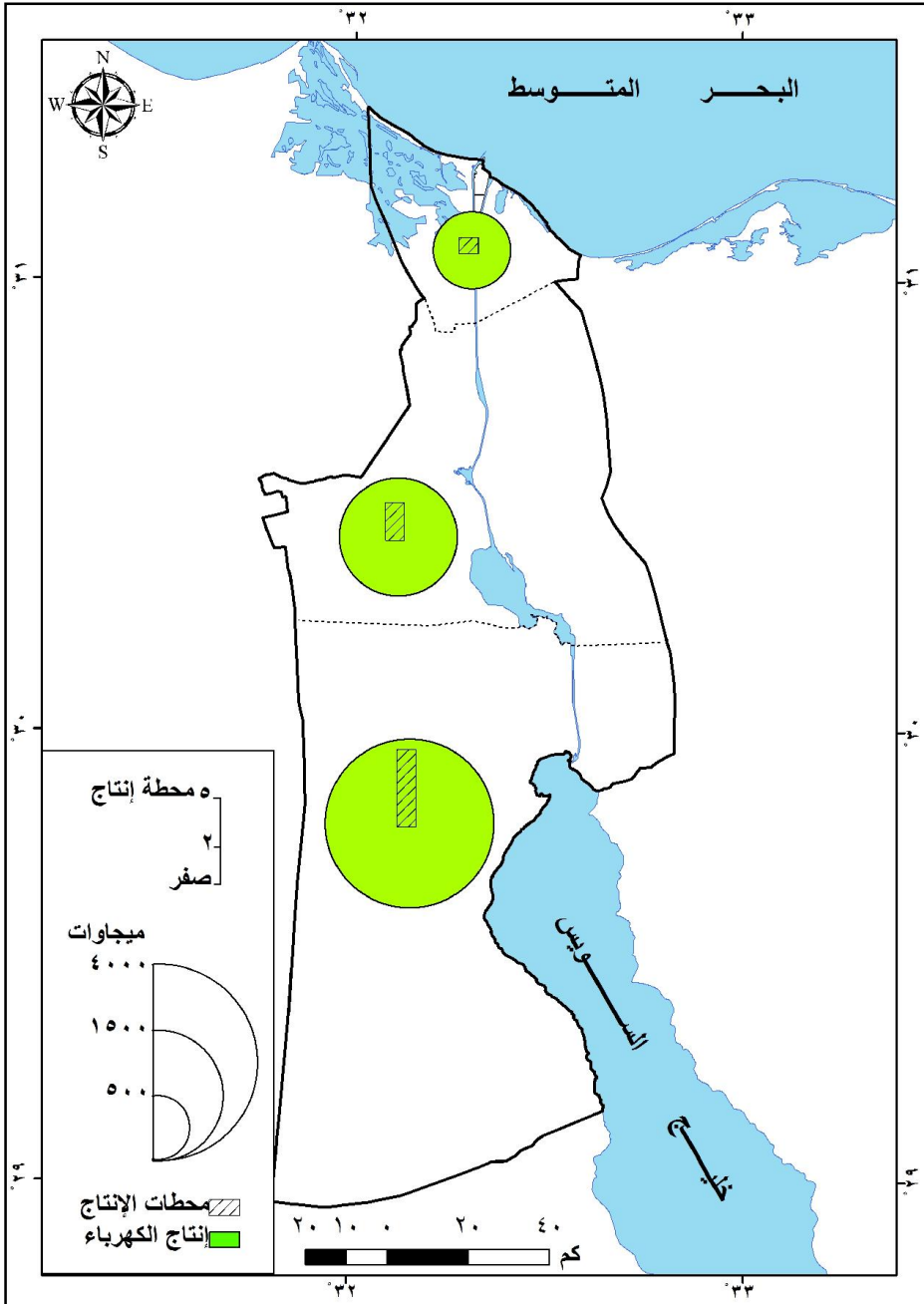
تمثل الكهرباء طاقة الطاقات؛ حيث إن مصادر الطاقة الأخرى وأنواع الوقود المختلفة يمكن أن تحول إلى كهرباء (الديب، ٢٠٠٩، ص٦١). ويُعد توافر الطاقة إحدى دعائم التنمية السياحية، فلا يمكن إنشاء مراكز الإقامة السياحية في مناطق محرومة منها، بل يجب أن تتسم الطاقة بالتوفر والاستمرار والانتظام والاستعداد لزيادة الطلب. ويبلغ متوسط استهلاك الغرفة

الفندقية مابين (٣،٢٥-٣،٧٥) كيلو وات/ساعة (الروبي، ١٩٨٧، ص١٧٠) ويختلف هذا حسب تجهيزات ومستوى الغرفة وأيضاً حسب استخدام النزيل وأدواته ونمط استهلاكه. وتقع منطقة

الدراسة في نطاق شركة شرق الدلتا التي تخدم كل من (دمياط، الإسماعيلية، بورسعيد، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء، البحر الأحمر) ومركزها الإسماعيلية، ويبين [جدول ١١، والشكل ٣١] محطات إنتاج الكهرباء داخل محافظات القناة ويتضح من خلاله وجود ٩ محطات رئيسية لإنتاج الكهرباء بلغت قدرات إنتاجها الاسمية^(٣١) نحو ٥٩٢٠ ميغا وات، وتستحوذ السويس وحدها على ٥٩% من تلك القدرة الاسمية يليها الإسماعيلية وبورسعيد بنسبة ٢٨،٧- ١٢،٣% لكل منهما، وتعتبر محطة العين السخنة أكبر وأهم محطات الكهرباء إنتاجاً، يليها الشباب الجديدة وعتاقة، وبالطبع لانحصر على الإنتاج الإسمى للمحطة إلا مع توافر وانتظام الوقود وكفاءة التشغيل. ويتباين استهلاك الطاقة في محافظات القناة؛ حيث تأتي إنارة المنازل على قمة الاستهلاك بنسبة ٣٣،٨%، يليها الاستخدام الصناعي ثم الزراعي بنسبة ٢٦،٩-١٥% لكل منها، ويدخل استهلاك مراكز الإقامة السياحية ومنشآت الترفيه السياحي ضمن استهلاك قطاعي الخدمات والمنشآت التجارية ويصل استهلاكهم إلى ٥،٢-٢،١% بالنسبة لمجموع استهلاك الكهرباء في محافظات القناة^(٣٢).

جدول (١١) محطات إنتاج الكهرباء في محافظات قناة السويس عام ٢٠١٤م				
المحافظة	المحطة	القدرة الاسمية (ميغاوات)	سنة التشغيل	الوقود المستخدم
بورسعيد	بورسعيد الغازية	٤٨	١٩٧٧-١٩٩٦	غاز طبيعي/ سولار
	شرق بورسعيد	٦٨٢	٢٠٠٣	مازوت/ غاز طبيعي
الإسماعيلية	الشباب	١٠٠	١٩٨٢	غاز طبيعي/ سولار
	الشباب الجديدة	١٠٠٠	٢٠١١	غاز طبيعي/ سولار
السويس	أبو سلطان	٦٠٠	٨٣/٨٤/١٩٨٦	مازوت/ غاز طبيعي
	عيون موسى	٦٤٠	٢٠٠٠	مازوت/ غاز طبيعي
	السويس	٦٥٠	٢٠٠٢	مازوت/ غاز طبيعي
	عتاقة	٩٠٠	١٩٨٩/٨٧/٨٥	مازوت/ غاز طبيعي
	العين السخنة	١٣٠٠	٢٠١٤	مازوت/ غاز طبيعي

المصدر: - وزارة الكهرباء والطاقة، الشركة القابضة لكهرباء مصر، التقرير السنوي ٢٠١٣.
- شركة كهرباء شرق الدلتا، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١١).

شكل [٣١] التوزيع الجغرافي لمحطات الكهرباء وإنتاجها بمحافظات القناة عام ٢٠١٤م

ب- مياه الشرب Drinking Water

تساعد شبكات المياه على بداية واستمرار الحياة في المجتمعات العمرانية. وتمثل المياه النقية في المناطق السياحية أحدى أسس التنمية، وإن تطلب ذلك مشاركة المشروعات السياحية للدولة من خلال مد الشبكات وتوفير الخزانات وخطوط الأنابيب بما يسهم في تحقيق النهضة السياحية. كما يتضح أن كمية المياه الأزمة للشرب والاستخدام الشخصي من عوامل توطن مراكز الإقامة السياحية، حيث إن إقامة تلك المشروعات في مناطق ينقصها المياه يؤدي إلى عدم انتظام التشغيل وفشل تلك المشروعات. وتشير بعض الدراسات إلى أن الحجرة الفندقية تستهلك يومياً ما بين (٣٥٠-٤٠٠) جالون مياه (الروبي، ١٩٨٧، ص١٦٩) وهي نسبة ما بين (٨٠-١٠٠) لتر وبالطبع تختلف هذه الكمية حسب مستوى مركز الإقامة وتجهيزاته ووفقاً للاستخدام الشخصي للنزيل أيضاً.

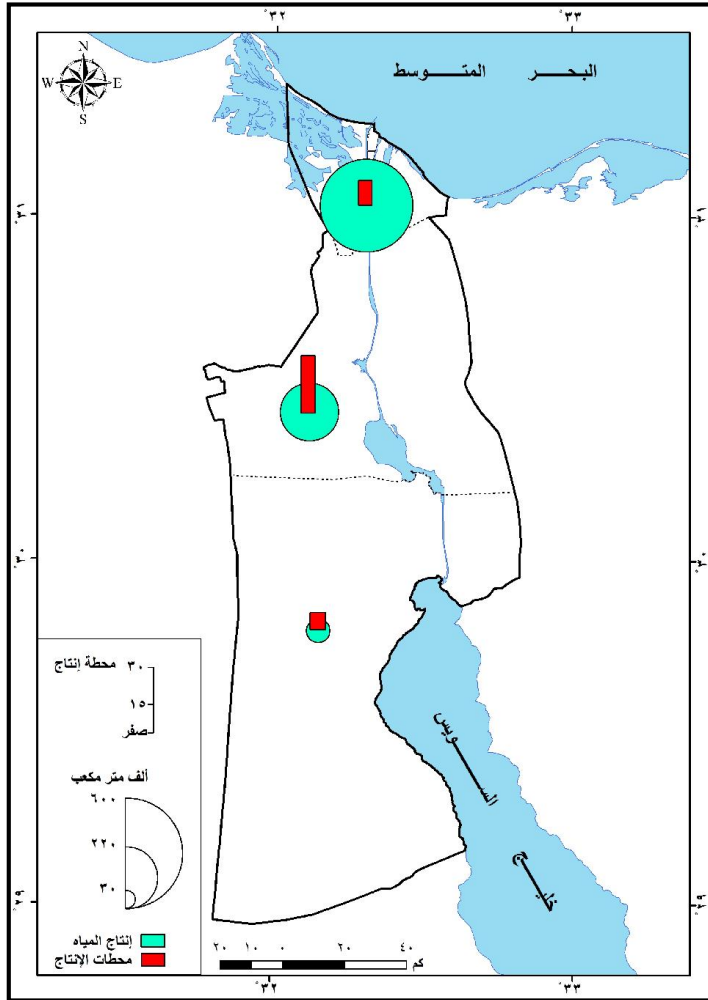
وتعتمد محافظات القناة على ترعة الإسماعيلية كمصدر رئيسي للمياه؛ حيث يتفرع منها ترعة بورسعيد شمالاً وترعة السويس جنوباً، في حين لازال استخدام المياه الجوفية محدوداً. وقد ساهمت هيئة قناة السويس في تطوير وتجديد محطات وشبكات المياه النقية في مدن قناة السويس بهدف توصيل الخدمة لأكثر عدد من المستفيدين (Suez Canal Authority, 2007, P8). ويوضح [جدول ١٢، والشكل ٣٢] التوزيع الجغرافي لمحطات إنتاج المياه في محافظات قناة السويس، فالبرغم من انتشار أكثر من نصف محطات الإنتاج في الإسماعيلية إلا أن إنتاجها يصل إلى ٢٧,١% فقط من إنتاج المياه في منطقة الدراسة، في حين تمتلك بورسعيد ١١ محطة يرتفع فيها الإنتاج إلى ٦٨,٥% مما يشير إلى كفاءة التشغيل وضخامة تلك المحطات، ولايزيد إنتاج محطات السويس عن ٤,٤% من إجمالي إنتاج المياه في منطقة الدراسة. ورغم انتشار المياه النقية في جميع المناطق السياحية إلا أن الفاقد في تلك المحطات يتراوح ما بين ٢٥-٣٠% متجاوزاً بذلك الحدود المسموح بها عالمياً وهي ما بين ١٠-١٥% (معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٤، ص٢٠٩).

جدول (١٢) محطات المياه وإنتاجها (ألف متر مكعب) في محافظات قناة السويس عام ٢٠١٣م.					
متوسط ساعات التشغيل اليومي	محطات إنتاج المياه				المحافظة
	محطات المياه العكرة		محطات المياه النقية		
	إنتاج	عدد	إنتاج	عدد	
١١	٥٤٠٠٠	١	٤٨٧٢٥٠	١٠	بورسعيد
١٥	٥٩٢٣	٣	٢٠٨٢٥٠	٢٣	الإسماعيلية
١٩	.	.	٣٥١٥٠	٨	السويس

المصدر: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٤.

ج- الصرف الصحي Sewage

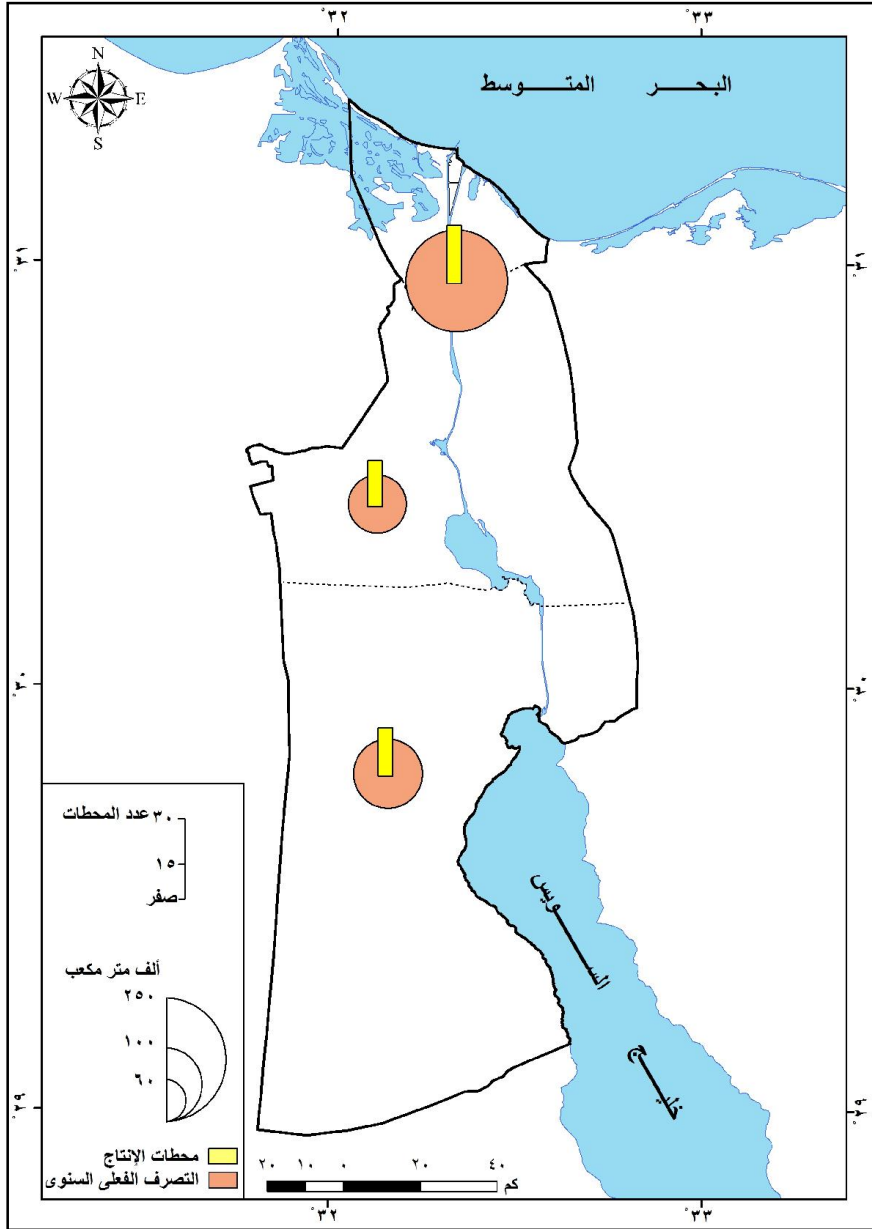
يوفر الصرف الصحي خدمة عامة للأفراد المقيمين قبل الوافدين، كما يسهم في تنمية المجتمع وتحسين البيئة، علاوة على أنه مقياساً للمستوى الصحي والاجتماعي للشعوب، ورغم ذلك تعاني غالبية التجمعات البشرية المصرية من مشكلات الصرف الصحي. ويُعد الصرف الصحي عنصراً حيوياً في نجاح البرامج السياحية فالسائح لا يفضل المناطق الملوثة، كما أنه من الصعب أن يستمر العمل بكفاءة داخل مراكز الإقامة السياحية في حال غياب شبكات الصرف الصحي أو تدهورها.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١٢).

شكل [٣٢] التوزيع الجغرافي لمحطات المياه وإنتاجها بمحافظة القناة عام ٢٠١٣م

وتشير الدراسات إلى أن استهلاك الغرفة الفندقية يصل إلى (٢٢٥-٢٧٥) جالون/يوم وهي نسبة مابين (٥٦-٧٠) لتر/يوم وتزيد هذه الكمية في أوقات الصيف وارتفاع الحرارة، كما تختلف حسب الاستخدام الشخصي للنزير. ولم تصل شبكة الصرف الصحي إلى جميع مناطق محافظات القناة؛ ففي الإسماعيلية تعاني منطقة فايد مثلاً من عدم توافر خدمات الصرف الصحي (وزارة البيئة، ٢٠٠٧، ص٥٣) رغم كثافة المنشآت السياحية بها، علاوة على الصرف في البحيرات المرة وبحيرة التمساح مع غياب الرقابة للمنشآت السياحية على شواطئ تلك البحيرات. كما تعاني قرى الصيادين غرب بورسعيد من نفس المشكلة، وفي المنطقة الشاطئية شرق بورفؤاد ظهرت القرى السياحية رغم عدم توفير شبكات الصرف أيضاً (محافظة بورسعيد، ٢٠٠٨) مما يؤثر سلباً على النشاط السياحي بتلك المناطق ويعوق التنمية السياحية ويضر البيئة. وبدراسة [جدول رقم ١٣، والشكل ٣٣] لوحظ وجود ٧٩ محطة صرف صحي في منطقة الدراسة، تتقارب نسبتهم بين المحافظات لتبلغ ٣٨-٣١،٦-٤-٣٠% بكل من بورسعيد والسويس والإسماعيلية، في حين يعتمد حجم التصرف الفعلي على زيادة عدد السكان وتنوع الأنشطة وتعدد الاستخدامات البشرية لذلك بلغت نسبته ٥٥،٩-٢٥،٨-٣-١٨% في محافظات القناة بنفس الترتيب السابق.



المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً على بيانات جدول (١٣).

شكل [٣٣] التوزيع الجغرافي لمحطات الصرف الصحي تصرفها السنوي

بمحافظة القناة عام ٢٠١٣ م

جدول (١٣) محطات الصرف الصحي ومتوسط قدرتها وتصرفها الفعلي في محافظات قناة السويس عام ٢٠١٣ م.			
المحافظة	عدد المحطات	متوسط القدرة التصميمية (ألف متر مكعب/ساعة)	التصرف الفعلي خلال العام (ألف متر مكعب)
بورسعيد	٣٠	٦٩٧٠	٢١٣٩٤٣
الإسماعيلية	٢٤	٤٦٨٤	٧٠١٢٢
السويس	٢٥	٩١١٨	٩٨٨٣٥

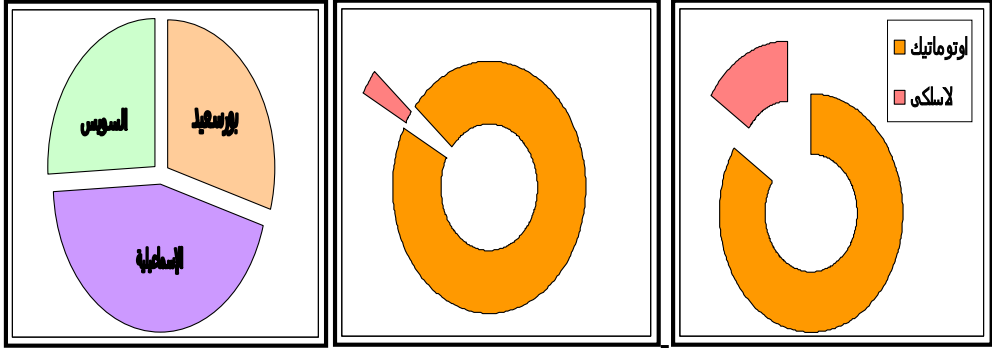
المصدر: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٤،

د- الاتصالات Communications

يحتاج السائحون بشكل دائم إلى خدمات الاتصالات بأشكالها المتنوعة، سواء للاتصال بذويهم وأصدقائهم أو لمتابعة أعمالهم في أي مكان، كذلك للتواصل مع شركات السياحة ومنظمي الرحلات أو الحصول على أي من الخدمات. ويعتبر الهاتف والبريد والانترنت من أهم خدمات الاتصالات التي يحتاجها السائح الآن. وقد شهدت مصر تطور هائل في مرفق النقل والاتصالات بداية من القرن الحادي والعشرين، مما شجع حركة السياحة وتنظيم المؤتمرات والتوسع في خدمات رجال الأعمال، حتى أصبح هناك أقسام خاصة داخل مراكز الإقامة السياحية - الكبرى - لمتابعة وإجراء وتنظيم الاتصالات الخاصة بالزلاء عند حاجتهم لذلك.

جدول (١٤) السنترالات وحمولتها والخطوط الفعالة في محافظات قناة السويس عام ٢٠١٢ م.						
المحافظة	عدد السنترالات		الحمولة		الخطوط الفعالة	
	اوتوماتيك	لاسلكي	اوتوماتيك	لاسلكي	اوتوماتيك	لاسلكي
بورسعيد	١٣	٣	٢٠٣٢٦	٣٣٠	١٢١٦١٨	٩٧٥
الإسماعيلية	٣٣	٦	٢١٩٧٣	٨٩٤	٩٧٧٨٢	٢٥٩٨
السويس	١٨	٣	١٤٨٨٢	٧١٠	٧٨٦٠٩	٣٦٧٤

المصدر: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٤،



المصدر: من عمل الطالب،
اعتماداً على بيانات
جدول (١٤)
شكل [٣٦] توزيع الخطوط
المتاحة بمحافظة القناة عام
٢٠١٢م

المصدر: من عمل الطالب،
اعتماداً على بيانات
جدول (١٤)
شكل [٣٥] توزيع حمولة
السنترالات حسب النوع
بمحافظة القناة عام ٢٠١٢م

المصدر: من عمل الطالب، اعتماداً
على بيانات جدول (١٤)
شكل [٣٤] توزيع السنترالات
حسب النوع بمحافظات القناة
عام ٢٠١٢م

وقد تبين من [جدول ١٤، والأشكال ٣٤، ٣٥، ٣٦] وجود نحو ٧٦ سنترال بمحافظة القناة، منهم ٨٤% سنترال اوتوماتيكي "أرضي" و ١٦% سنترال لاسلكي "هوائي"، كما أنه لا يزال في تلك السنترالات العديد من الخطوط المتاحة والتي يمكنها استيعاب حركة التنمية الحالية والتوسعات المستقبلية في منطقة الدراسة والتي تُقدر بنحو ٤٨,٤% من طاقة هذه السنترالات. كما تصل نسبة الخطوط الشاغرة إلى [١, ٥٦, ٢-٤٧, ٧-٤٠, ٧] % في كل من الإسماعيلية وبورسعيد والسويس بالنسبة لطاقة السنترالات في كل منهم. ورغم تراجع أهمية الهاتف الثابت الآن فإنه لا يزال وسيلة التواصل بين السائحين ومراكز الإقامة وأيضاً شركات السياحة المختلفة ومن خلاله تتم عميلة الحجز والتنسيق لتنظيم البرامج السياحية، فضلاً عن استخدامه في توفير خدمة الإنترنت في المناطق العامة وداخل المنشآت السياحية عبر خدمة الـ ADSL وهي الخدمة التي اهتمت بها كثير من مراكز الإقامة لتوفيرها للزلاء على مدار اليوم.

النتائج والتوصيات**** النتائج:**

- يمكن للنشاط السياحي استثمار الموقع الفريد لمنطقة الدراسة، وتقديم خدمات جديدة تزيد من قيمة هذا الموقع.
- تمتاز المنطقة بالتكوينات الجيولوجية الحديثة التي تدعم الجذب السياحي وتنشط من السياحة البيئية والعلمية.
- أغفلت بعض مراكز الإقامة ظروف السطح خاصة في منطقة العين السخنة.
- تتنوع الظروف المناخية لمنطقة الدراسة مما يشجع الحركة السياحية طوال العام.
- تغفل برامج السياحة بالمنطقة عن الترويج للموارد البيئية الطبيعية والمحميات.
- بلغ سكان المنطقة ٣% يعيشون على مساحة ٢% مقارنة بسكان ومساحة مصر، خلال عام ٢٠١٤.
- يحجم كثير من الإناث عن العمل بمراكز الإقامة حتى بلغت نسبتهم ٢٣,٢%.
- حققت منطقة الدراسة نهضة عمرانية جديدة مع انتصارات أكتوبر ١٩٧٣.
- تحتاج مراكز الإقامة السياحية على اختلاف أنواعها إلى شبكات البنية الأساسية.

**** التوصيات**

- زيادة اهتمام الدولة بالتنمية السياحية وجذب الاستثمارات لمنطقة قناة السويس.
- تفعيل برامج السياحة البيئية والعلمية للمنطقة، وعدم الاقتصار على السياحة الشاطئية.
- التركيز على نمط المنتجعات السياحية الكبرى سواء على ساحل بورسعيد ومنطقة العين السخنة لجذب السياحة الأجنبية.
- رفع مستوى العاملين في مراكز الإقامة السياحية المختلفة.
- تنمية شبكات البنية الأساسية في محافظات القناة، ويمكن أن تتعاون مراكز الإقامة السياحية مع الدولة في ذلك، كواحد من أشكال الاستثمار السياحي.
- إلزام مراكز الإقامة السياحية بالاشتراطات البيئية، لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

الهوامش

١. بلغت نسبة السفن واليخوت السياحية الوافدة للميناء من جنوب القناة نحو ١١,٢%، والوافدة من الشمال نحو ٨٨,٨% عام ٢٠٠٥.
٢. تضم محافظات القناة عدة موانئ متخصصة مثل (بور توفيق، حوض البترول، عتاقة، الأدبية، غرب بورسعيد) علاوة على مينائين عالميين هما (شرق بورسعيد، العين السخنة)
٣. الأرقام الخام مصدرها وزارة السياحة، والنسب من حساب الطالب
٤. معامل الشكل = نق أكبر دائرة يستوعبها الشكل من الداخل/ نق أصغر دائرة يستوعبها الشكل من الخارج . ومعامل الاندماج = قطر الدائرة التي لها نفس مساحة المنطقة / أطول خط مستقيم بين نقطتين على حدود المنطقة. وكلما اقتربت القيمة من ١ دل على الاندماج.
٥. تفسير يونج لزوايا انحدار السطح كالتالي: - من صفر إلى ٢ درجة: أراضي مستوية ومستوية جداً، من ٢ إلى ٥ درجات: أراضي هينة الانحدار، من ٥ إلى أقل من ١٠ درجات: أراضي متوسطة الانحدار، من ١٠ إلى أقل من ١٨ درجة: أراضي فوق متوسطة الانحدار، من ١٨ إلى أقل من ٣٠ درجة: أراضي شديدة الانحدار، من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ درجة: أراضي شديدة الانحدار جداً، أكبر من ٤٥ درجة: حافات.
٦. تم حساب أطوال الواجهة البحرية لمنطقة الدراسة على البحر المتوسط وخليج السويس، بالقياس من مرئية فضائية ETM2010، و خرائط الحدود الإدارية للجهاز المركزي ٢٠١٤
٧. تناقصت مساحة البحيرة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٣ بنحو ٤٧,٣% من مساحتها، بمعدل سنوي يصل إلى ٣,٩%، وفي حال استمرار تآكل البحيرة بنفس المعدل سوف تزول خلال ٢٥ عاماً
٨. تعاني بحيرة التمساح وجود الحشائش المائية الطافية، ومخلفات ورش وكراكات هيئة قناة السويس، والصرف المباشر فيها من الفنادق والأندية والمنشآت السياحية، صرف فائض الكمية غير المعالجة من مصرف أبو عطوه، كما يصب فيها ٤ مصارف مباشرة هي (الفرسان، البهتيني، أبو جاموس، المحسمه).
٩. الهيئة العامة للتنمية السياحية، منطقة العين السخنة، بيانات غير منشورة.
١٠. يقع وادي الدوم في منطقة العين السخنة على الطريق البرى السويس- الغردقة ، وينتشر فيه مجموعة من النباتات والأشجار المقاومة للجفاف مما جعله بيئة مميزة، وقد أقيم أمامه ميناء سياحي لليخوت - ميناء وادي الدوم- ومنتجع سياحي ضخم، لخدمة الحركة السياحية بالمنطقة.

١١. اعتمدت الدراسة على بيانات مناخية لثلاث محطات هي: محطة بورسعيد وتقع على دائرة عرض ١٧° ٣١' وخط طول ١٤° ٣٢'، وتقع مباشرة على البحر عند ارتفاع ٠,٨ متراً. محطة الإسماعيلية على دائرة عرض ٣٥° ٣٠' وخط طول ١٤° ٣٢'، وتبعد عن البحر بنحو ٧٩ كم وترتفع عنه ١١,٥ متراً. محطة السويس على دائرة عرض ٢٥° ٢٩' وخط طول ٢٨° ٣٢'، وتبعد عن البحر بنحو ١٣٦ كم وترتفع عنه ٢,٥ متراً.

١٢. المخيم Camp: هو مكان مُعد لاستقبال النزلاء - كالفنادق - ويضم غرفاً وأدوات وخدمات تلائم البيئة المحيطة، ويقدم وجبات مشهورة عن البيئة الموجود فيها، مما يسمح للنزلاء بالعودة للطبيعة، وقد يكون من البوص أو الخشب أو تأخذ شكل مبنى بسيط الشكل، وقد تكون ملحقة بالفنادق أو بمفردها، وتنتشر في سيناء والبحر الأحمر والواحات المصرية بشكل واضح.

١٣. منها مراكز إقامة (ستيلا دي ماري، أميجو، تيوليب، جيت بيتش، ساند بيتش، حجاز اويسيس)، للمزيد مراجعة التوصيف البيئي للسويس.

١٤. الإدارة البيئية: هي أسلوب للإدارة المتكاملة في البيئة، ويتم تطبيقه في جميع المشروعات والإنشاءات طبقاً لأحكام القوانين واللوائح البيئية.

١٥. يهدف تقييم الأثر البيئي إلى حماية البيئة ومواردها الطبيعية من التنمية غير الرشيدة، مما يحقق التنمية المتوازنة والمستدامة في البيئة.

١٦. أعلنت محمية اشتوم الجميل وجزيرة تنيس بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٩ لسنة ١٩٨٨ وبمساحة ٤٠ كم^٢ وكانت سابع محمية معلنه في مصر وعدلت مساحتها بالقرار رقم ٢٧٨٠ لسنة ١٩٩٨ لتصل إلى قرابة ١٨٠ كم^٢.

١٧. رامسار هي أقدم من الاتفاقيات البيئية العالمية. وتم التفاوض عليها عام ١٩٦٠ من قبل الدول والمنظمات غير الحكومية المعنية بالأراضي الساحلية الرطبة. وقد اعتمدت في المدينة الإيرانية رامسار في عام ١٩٧١ ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٧٥.

١٨. يضم قسم الشرق ٩١% من الفنادق المصنفة في بورسعيد وعددهم ٢٢ فندق عام ٢٠١٠.

١٩. معدل النمو السكاني = $\frac{\text{سكان التعداد الأحدث} - \text{سكان التعداد الأقدم}}{\text{الفاصل الزمني}} \times ١٠٠$

$$= \frac{\text{سكان التعداد الأحدث} - \text{سكان التعداد الأقدم}}{\text{الفاصل الزمني}} \times ١٠٠$$

٢٠. نسبة إعاله صغار السن = $\frac{\text{عدد السكان أقل من ١٥ سنة}}{١٠٠} \times ١٠٠$
عدد السكان ٥٩:١٥ سنة
٢١. نسبة إعاله كبار السن = $\frac{\text{عدد السكان في سن ٦٠ سنة فأكثر}}{١٠٠} \times ١٠٠$
عدد السكان ٥٩:١٥ سنة
٢٢. نسبة النوع = $\frac{\text{عدد الذكور}}{١٠٠} \times ١٠٠$
عدد الإناث
٢٣. بيانات العاملين في مراكز الإقامة مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،
نشرة مقومات النشاط الفندقى للقطاعين العام والخاص عام ٢٠٠٦.
٢٤. نسبة البطالة = $\frac{\text{عدد المتعطلين}}{١٠٠} \times ١٠٠$
عدد القادرين على العمل
٢٥. تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation ، والأرقام مصدرها بيانات تعداد
السكان ونشرة إحصاء النشاط الفندقى والقرى السياحية للجهاز المركزي للتعبئة العامة
والإحصاء ٢٠٠٦، والتجميع والنسب للطالب.
٢٦. بلغت العمالة السياحية المؤقتة ٣٠% والدائمة ٧٠%، وبلغت نسبة العاملين لحسابهم ٢٩,٣%
أما العاملين بأجر ٧٠,٧% وذلك من جملة العاملين بالسياحة عام ٢٠١٢م.
٢٧. اعتمد الطالب على القيمة الإجمالية فقط لعام ١٩٩٣م لاختلاف البيانات التفصيلية فيه عن
الدراسات الأحدث في مجال العمالة السياحية.
٢٨. معدل عامل/مركز إقامة = $\frac{\text{عدد العمالة}}{١} \times ١$
عدد مراكز الإقامة
٢٩. معدل عامل/غرفة إقامة = $\frac{\text{عدد العمالة}}{١} \times ١$
عدد غرف الإقامة
٣٠. جميع العاملين بمراكز الإقامة من المصريين، فغالباً ما تعتمد مراكز الإقامة على العمالة
المحلية، في حين تظهر العمالة الأجنبية في الوظائف الإدارية والإشرافية داخل الفنادق
الكبرى والسلاسل الفندقية العالمية.
٣١. القدرة الاسمية لمحطة الكهرباء: هي القدرة التصميمية لوحدات التوليد الموجودة بها.
٣٢. البيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء
الكهرباء والطاقة، ٢٠١٣، والنسب من حساب الطالب.

قائمة المراجع

- ١- أميرة صالح عبد الهادي، السياحة في محافظة الإسماعيلية دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠٠٩.
- ٢- ايملى محمد حمادة، فاعلية معدلات الحرارة والرطوبة وآثارها على راحة الإنسان في الدلتا المصرية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، جامعة المنوفية، العدد ١، ٢٠٠٣.
- ٣- جمال حمدان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٤- _____، شخصية مصر، الجزء ٢، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٥- جودة فتحي التركماني، جيومورفولوجية منطقة سهل الطينة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٤، الجزء ٢، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٦- دعاء عبد الحميد سلامة، التركيب الوظيفي لمدينة السويس - دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
- ٧- رشا حامد سيد حسن، الحركة العرضية على قناة السويس باستخدام المعديات فيما بين بورسعيد بورفؤاد- دراسة جغرافية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد ٢٩، القاهرة، ٢٠١١.
- ٨- السيد إبراهيم عبد العزيز الشناوي، جغرافية السياحة في منطقة قناة السويس، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦.
- ٩- صلاح عبد الجابر عيسى، تميط وتخطيط المستوطنات الريفية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣.
- ١٠- عيبر إبراهيم عبد الله، جغرافية السياحة العابرة بميناء بورسعيد، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٥٢، الجزء ٢، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ١١- عدلي أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ١٢- عطيات عبد القادر، جغرافية العمران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥.
- ١٣- على حسن موسى، المناخ والسياحة، دمشق، سوريا، ١٩٩٨.
- ١٤- عمر الفاروق سيد رجب، مدن قناة السويس- عوامل النمو وتغيرات التركيب والوظائف-، ط٢، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٠.
- ١٥- فاروق كامل عز الدين، النقل ودوره في التنمية العمرانية في مصر، ندوة بعنوان " نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري"، الفترة ١٥-١٧ أبريل ١٩٩٨، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.

- ١٦- فؤاد فرج، منطقة قنال السويس ومدن القنال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٢.
- ١٧- فيروز محمد حسن، الأنماط العمرانية في محافظة الإسماعيلية دراسة في جغرافية العمران، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.
- ١٨- كارستين مانجور وأحمد حسن، إرشادات إدارة خط الشاطئ- مدخل إلى التنمية المستدامة في المناطق الساحلية، معهد المياه والبيئة DHI وهيئة التنمية السياحية، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١٩- محافظة بورسعيد ووزارة الإسكان، المخطط الاستراتيجي لبورسعيد، غير منشورة، ٢٠٠٨.
- ٢٠- محافظة بورسعيد، بورسعيد الحاضر والمستقبل، إدارة العلاقات العامة، مطابع المستقبل د.ت.
- ٢١- _____، دليل الاستثمار حتى عام ٢٠١٥، بيانات غير منشورة.
- ٢٢- محمد أحمد خليل، حسابات الفنادق، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٥.
- ٢٣- محمد الفتحي بكير، جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- ٢٤- محمد خميس الزوكة، العلاقات المكانية لشرق بورسعيد محلياً ودولياً، مؤتمر شرق النهرية جغرافياً واقتصادياً وبحرياً، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٢٥- _____، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣.
- ٢٦- محمد محمود الديب، تنمية وادي التكنولوجيا وشمال خليج السويس، ندوة بعنوان " نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري"، الفترة ١٥-١٧ أبريل ١٩٩٨، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٢٧- _____، قضايا الطاقة في مصر، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد ٢٥، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٢٨- مصطفى محمد البغادي، مدينة بورسعيد دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.
- ٢٩- _____، التعليم والصحة في محافظة الإسماعيلية دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.
- ٣٠- _____، مدينة بورسعيد، كتاب المدن المصرية - الجزء الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧.
- ٣١- معهد التخطيط القومي، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠٠٤.
- ٣٢- نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.
- ٣٣- _____، العمالة في القطاع السياحي، مؤتمر السياحة في مصر اقتصادياتها وإدارتها، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، جامعة المنصورة، كلية التجارة، ٢٢-٢٣ مارس ١٩٨٨.
- ٣٤- وردة أحمد السيد حسن، التنمية في محافظة بورسعيد دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٠.

- ٣٥- وزارة البيئة، التوصيف البيئي لمحافظة الإسماعيلية، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٣٦- _____، التوصيف البيئي لمحافظة بورسعيد، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٣٧- _____، التوصيف البيئي لمحافظة السويس، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٣٨- وزارة السياحة، مركز المعلومات، الطاقة الإيوائية في مصر، غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٠
- 39- Boniface,B.& Cooper,C., The Geography of Travel and Tourism, Butter Worth Heinemann, Oxford, 1996.
- 40- Cooper. P. C& Brian. G. B, The Geography Of Travel and Tourism, London, 1988.
- 41- Jica& Eeaa, State Of Oil Pollution and Management in Suez Gulf Region, 2008
- 42- Ministry of Tourism, Sparking lights in the Desert, 2001
- 43- Ministry of Tourism, Tourism Satellite, Account Unit, 2013
- 44- Sally Fadel, The evaluation of Tourism services Quality In Egypt, Unpublished MA Thesis, Fayoum Uni, Faculty of Tourism & Hotels, 2011
- 45- Smith ,s . Tourism Analysis A handbook, Longman, London, 1989
- 46- Stephen Williams, Tourism Geography, Rout ledge, London& New york, 1998
- 47- Suez Canal Authority, Suez Canal 51 Years Under the Egyptian Administration, 2007.
- 48- Young, A, Slopes, Oliver& Boyed, Edinburgh, 1972.

مواقع شبكة الانترنت

www.portsaid.gov.eg-

www.amer-group.com-

www.ramsar.org-

www.ecaa.gov.eg-